

اثر استعمال الخرائط الصّـم والنماذج
المجسّمة في اكتساب تلميذات
الصف الخامس الابتدائي
المفاهيم والمهارات الجغرافية

اطروحة قدمها

نجدة عبد الرؤوف عبد الرضا

إلى

مجلس كلية التربية / ابن مرشد في جامعة بغداد

وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في التربية

(مناهج الجغرافية وطرائق تدريسها)

أشرف

الأستاذ المساعد الدكتور

قصي محمد لطيف السامرائي

أذار ٢٠٠٣م

محرم ١٤٢٣هـ

الأهداء الأهداء

إلى..... أبي وأمي وفاءً وتقديراً
إلى..... زوجتي شكراً وأمتاناً
إلى..... طفلي الحبيبين جعفر وأستبرق .
أهدي جهدي المتواضع هذا .

نجدت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الفاتحة الآية (١)

(ب)

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين الى يوم الدين محمد بن عبد
الله

وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحبه الغر الميامين .

وبعد :

يطيب للباحث بعد ان أنهى اعداد اطروحة بفضل الله وحمده ان يتقدم بشكره
المخلص وتقديره العالي الى الاستاذ المساعد الدكتور قصي محمد لطيف السامرائي
المشرف على الاطروحة لما قدمه من توجيه وأرشاد ، اذ كان لا مرشاداته القيمة
وتوجيهاته السديدة اعظم الاثر في اعداد هذه الاطروحة واخراجها بهذه الصورة .
فله الشكر الجزيل والتقدير الكبير .

ويتقدم بشكره الى اساتذة الحلقة الدراسية (الاستاذ الدكتور المرحوم
طارق السامرائي الاستاذ الدكتور نعيمة السامرائي ، الاستاذ الدكتور يونس
الجنابي ، الاستاذ المساعد الدكتور قصي السامرائي) .

ويسر الباحث ان يتقدم بشكره وتقديره الى موظفات مكتبة العلوم التربوية والنفسية
في كلية التربية - ابن مرشد لتعاونهن الصادق مع الباحث .

وأخيراً يشكر الباحث كل من ابدى له المساعدة والعون واسدى النصيحة ،

داعياً من الله التوفيق لما يحب ويرضى .

الباحث

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المشرف

أشهد بأن اعداد هذه الاطروحة الموسومة بـ (أثر استعمال الخرائط الصمّ والنماذج المجسّمة في أكتساب تلميذات الصف الخامس الابتدائي المفاهيم والمهارات الجغرافية) .
والمقدمة من الطالب نجدة عبد الرؤوف عبد الرضا ، قد جرى تحت إشرافي في كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في التربية (مناهج الجغرافية وطرائق تدريسها) .

التوقيع :

الأستاذ المساعد الدكتور

قصي محمد لطيف السامرائي

التاريخ : / / ٢٠٠٣

بناءً على التوصيات المتوافرة ارشح هذه الأطروحة للمناقشة :-

التوقيع :

الأستاذ المساعد الدكتور

صفاء طارق حبيب

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

/ / ٢٠٠٣

(د)

ملخص البحث

□ مشكلة البحث :

- تكمّن مشكلة البحث الحالي بالآتي : -
- ١- المشكلة التي تواجه معلمي الجغرافية في تقريب المفاهيم لتلاميذ المرحلة الابتدائية واكتسابهم المهارات الجغرافية.
 - ٢- تأكيد الدراسات والبحوث على وجود ضعف في اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية للمفاهيم والمهارات الجغرافية.
 - ٣- ضعف توظيف الوسائل التعليمية في تدريس مادة الجغرافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

* أهمية البحث والحاجة إليه :-

تعدّ مادة الجغرافية جزءاً مهماً وفاعلاً من المواد الاجتماعية لأنها دراسة متكاملة للمواطنين في البيئة التي يعيشون فيها. فهي تشتمل على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، والسياسية ، والتأريخية زيادة على الجوانب الحضرية والمجالات الأخرى التي يمكن ان تفيد في تصميم برامج واسعة لدراسة الانسان في بيئته.

ومن اهداف تدريس مادة الجغرافية اكساب التلاميذ المفاهيم الجغرافية لأهميتها . فهي تحقق فوائد متعددة كتسهيل عملية اختيار محتوى المنهج المدرسي وبناء مناهج مدرسية متتابعة ومترابطة للمراحل التعليمية ، وتحقيق معيار الاستمرارية والتتابع في تلك المناهج وتعدّ وسيلة فاعلة لربط المواد الدراسية المختلفة بعضها ببعض وبذلك يتحقق التكامل المعرفي . ويسمح تعلم المفاهيم كذلك بزيادة حقائق جديدة واستيعابها من دون ان يختل التنظيم المعرفي للمتعلم ، وتساعد على فهم عميق لطبيعة العلم مادة وطريقة ، وايضاً على تذكر مايتعلم ، ونقل الحاجة الى اعادة التعلم وتسهيل انتقال اثر التعلم للمواقف التعليمية الأخرى.

وفي الحقيقة ان اهداف تدريس مادة الجغرافية في المرحلة الابتدائية لا يقتصر على مجرد التعرف على حقائق ومفاهيم ومبادئ وقوانين الجغرافية ، بل تنمية مستوى مناسب من التفكير الجغرافي الذي يتطلب بعض المهارات العقلية ، كملاحظة وتعليل وتحليل العلاقات المكانية بين الظواهر الجغرافية وبما يتلائم ومستوى نضج الطلبة الفكري . وتتضمن ايضاً اكتساب التلاميذ المهارات المتنوعة ، كمهارات رسم الخريطة وقراءتها وتفسيرها ، ومهارة استعمال بعض الاجهزة العلمية ، ومهارة قراءة المصورات والجداول والافكار الاساسية للمادة الجغرافية

(هـ)

وتمثل المهارات ركناً أساسياً من أركان مادة الجغرافية لأنها تعد أحد أجزاء مكونات أي نظام معرفي ، وتعلمها يساعد الفرد على تمثيل المعرفة بصورة أفضل وتمكينه من القيام بأدوار اجتماعية واداءات بدرجة متقدمة.

والمهارات كثيرة الانواع منها مهارات عقلية مثل (حل المعادلات الرياضية) ومهارات حركية مثل (رسم خريطة جغرافية مجسمة). ومهارات اجتماعية مثل (أثقان الاتصال مع الاخرين) وغيرها. وتساعد المهارات التلاميذ في رسم صورة ذهنية لظواهر العالم المختلفة لتحل محل المشاهدة الفعلية مما يساعدهم على الفهم والربط والتعليل لبلوغ كثير من الاهداف التي يرمى اليها تدريس الجغرافية .

ويوصي المربون بوجوب استعمال الوسائل التعليمية في تدريس مادة الجغرافية لما لها من دور فاعل في اكساب التلاميذ المفاهيم والمهارات الجغرافية المتنوعة . اذ تساعد الوسائل التعليمية في اشراك اكثر من حاسة من حواس الانسان في التعلّم والتعليم. ونجاح العملية التعليمية يتوقف على ادراك اكبر عدد ممكن من ادوات التعلّم والمعرفة ، فالعملية التي تشترك فيها حواس الانسان وعقله وقلبه وروحه تكون بلا شك اكثر فاعلية في المتعلم وفي تنمية ملكاته المعرفية من العملية التي لايشترك فيها سوى العقل .

ويستعمل معلم الجغرافية في تدريسه لهذه المادة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وسائل تعليمية كثيرة منها المجسمات والخرائط الصمّ والكرات الارضية والمصورات وغيرها من الوسائل التعليمية .

ان اعتماد المعلم في تدريسه لمادة الجغرافية التعليم بالخرائط والمشاهدة الواقعية ، والتعليم بالخرائط الصمّ والنماذج المجسّمة ، قد يخلص كثيراً من سوء الفهم وعدم الدقة التي لا تنحصر اثارها فقط على المعلومات الجغرافية، بل تتعداها الى الحقائق والعلوم الاكاديمية الاخرى ، ولا سيما اذا عددنا دراسة الارض وما عليها من عناصر من مظاهر جغرافية يشكل القاعدة الاساسية لدراسة وتعلم العلوم الاخرى .

من هنا تتبلور أهمية البحث الحالي في الكشف عن فاعلية الخرائط الصمّ والنماذج المجسّمة في اكتساب المفاهيم والمهارات الجغرافية .

(و)

□ هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي الى تعرف أثر استعمال الخرائط الصمّ والنماذج المجسّمة في اكتساب تلميذات الصف الخامس الابتدائي للمفاهيم والمهارات الجغرافية .

□ حدود البحث :-

يقتصر البحث الحالي على :-

- ١- عينة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية في مدينة بغداد .
- ٢- عدد من موضوعات كتاب الجغرافية المقرر تدريسه لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في العراق للعام الدراسي (٢٠٠١ - ٢٠٠٢) .

□ تحديد المصطلحات :-

حُدّدت المصطلحات الاتية (الخرائط الصمّ، النماذج المجسّمة، الجغرافية، الاكتساب المفهوم، المهارة)

□ الاطار النظري :-

تضمن الاطر النظري الموضوعات الاتية:-

- المفاهيم وتدرّيس مادة الجغرافية.
- المهارات الجغرافية (انواعها ، مكوناتها ، اهميتها ، تعليمها).
- النماذج المجسّمة في تدرّيس مادة الجغرافية.
- تدرّيس الجغرافية بأستعمال الخرائط الصمّ.

□ دراسات سابقة :-

تناول البحث الحالي الدراسات في أطار مجالين (الدراسات العربية ، الدراسات الاجنبية) . ضمّ أربعة دراسات عربية وخمس دراسات اجنبية .

* إجراءات البحث :-

(ز)

اختار الباحث عينة عشوائية بلغ عدد افرادها (٥٧) تلميذة في احدى المدارس الابتدائية في مدينة بغداد / الكرخ الاولى/ ناحية المنصور . وزعوا عشوائياً على مجموعتين التجريبية الاولى وعدد افرادها (٢٩) تلميذة درّسن الجغرافية بأستعمال الخرائط الصمّ . والتجريبية الثانية وعدد افرادها (٢٨) تلميذة درّسن الجغرافية باستعمال النماذج المجسّمة كافاً الباحث مجموعتي البحث في المعلومات السابقة في مادة الجغرافية ، والذكاء، والعمر الزمني، والتحصيل الدراسي للأب والأم ودرجات مادة التربية الاجتماعية للعام السابق بنى الباحث اداة البحث وهما اختباران تحصيليان الاول في اكتساب المفاهيم الجغرافية ، والثاني في اكتساب المهارات الجغرافية ، وتحقق من صدق الاداة وثباتها.

□ نتائج البحث :-

توصل البحث الحالي الى النتائج الاتية:-

- ١-تفوق المجموعة التجريبية الثانية التي درّست الجغرافية بأستعمال النماذج المجسّمة على المجموعة التجريبية الاولى التي درّست الجغرافية بأستعمال الخرائط الصمّ في اكتساب المفاهيم الجغرافية وبدلالة احصائية.
- ٢-ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في اكتساب المهارات الجغرافية .

(ح)

*** الاستنتاجات :-**

لقد استنتج الباحث ما يأتي :-

- ١- ان النماذج المجسّمة من الوسائل التعليمية الفعالة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- ٢-للخرائط الصمّ والنماذج المجسّمة دور فاعل في اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية للمهارات الجغرافية .
- ٣-لا يمكن الاستغناء عن النماذج المجسّمة والخرائط الصمّ في تدريس مادة الجغرافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

*** التوصيات والمقترحات :-**

في ضوء نتائج البحث اوصى الباحث بمجموعة من التوصيات وأقترح مجموعة من الدراسات .

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الإهداء ...
ب	شكر وتقدير ...
ج	ملخص الأطروحة ...
	المحتويات ...
	فهرست الاشكال ...
	فهرست الجداول ...
	فخرست الملاحق ...
الفصل الاول - التعريف بالبحث :	
٢-١	مشكلة البحث ...
١٢-٣	أهمية البحث والحاجة اليه ...
١٢	هدف البحث ...
١٣-١٢	فرضيات البحث ...
١٣	حدود البحث ...
١٧-١٣	تحديد المصطلحات ...
الفصل الثاني - الإطار النظري	
١٨	المفاهيم وتدریس مادة الجغرافية ...
٢٠-١٩	مبررات استعمال المفاهيم في تدریس مادة الجغرافية ...
٢٤-٢٠	انواع المفاهيم الجغرافية ...
٢٩-٢٥	تعليم وتعلم المفاهيم الجغرافية ...
٣١-٣٠	أهمية تعلم وتعليم المفاهيم ...
٤٠-٣٢	المهارات الجغرافية (انواعها ، مكوناتها ، أهميتها ، تعليمها) ...
٤٦-٤١	النماذج المجسمة في تدریس مادة الجغرافية ...
٤٩-٤٧	تدریس الجغرافية بأستعمال الخرائط الصم ...

رقم الصفحة	الموضوع
الفصل الثالث - دراسات سابقة :	
٥٠	تمهيد ...
٥٣-٥١	أولاً - الدراسات العربية ...
٥٨-٥٤	ثانياً - الدراسات الاجنبية ...
٦٠-٥٩	الموازنة بين الدراسات السابقة
الفصل الرابع - منهجية البحث وأجراءته	
٦١	منهجية البحث وأجراءته
٦٣	التصميم التجريبي للبحث ...
٦٥-٦٣	مجتمع البحث وعينته ...
٧٠-٦٥	تكافؤ مجموعتي البحث ...
٧٣-٧٠	ضبط المتغيرات الدخيلة ...
٧٣	تحديد المادة العلمية ...
٧٤-٧٣	تحديد المفاهيم والمهارات الجغرافية ...
٧٥-٧٤	أعداد الخطط التدريسية ...
٨٠-٧٥	اعداد أداة البحث ...
٨٠	تطبيق التجربة ...
٨٣-٨١	الوسائل الاحصائية ...
الفصل الخامس - عرض النتائج وتفسيرها	
	عرض النتائج وتفسيرها ...
الفصل السادس - التوصيات والمقترحات	
	أولاً : الاستنتاجات ...

رقم الصفحة	ثانياً : التوصيات ... ثالثاً : المقترحات ...
قائمة المراجع والمصادر	
٩٨-٨٩	المصادر العربية
١٠٠-٩٩	المصادر الاجنبية
١٢٣-١٠١	الملاحق
A-C	ملخص الاطروحة باللغة الانكليزية

فهرس الاشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
٦٢	التصميم التجريبي للبحث	١

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
	المدارس الابتدائية التابعة لوحدة الكاظمية ، الناحية : المنصور .	١
	عدد تلميذات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده .	٢
	المتوسط الحسابي ، والتباين ، والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للاعمار تلميذات مجموعتي البحث محسوبا بالاشهر .	٣
	المتوسط الحسابي ، والتباين ، والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات تلميذات مجموعتي البحث في مادة التربية الاجتماعية .	٤
	المتوسط الحسابي ، والتباين ، والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لاختبار المعلومات السابقة .	٥
	تكرارات التحصيل لباء التلميذات لمجموعتي البحث وقيمة (كا ^٢) المحسوبة والجدولية .	٦
	تكرارات التحصيل لامهات التلميذات لمجموعتي البحث وقيمة (كا ^٢) المحسوبة والجدولية .	٧
	توزيع حصص مادة الجغرافية على تلميذات مجموعتي البحث .	٨
	نتيجة الاختبار التائي لمجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية .	٩
	نتيجة الاختبار التائي لمجموعتي البحث في اختبار اكتساب المهارات الجغرافية .	١٠

فهرس الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
١٠١	كتاب تسهيل مهمة .	١
١٠٤-١٠٢	استبانة اراء خبراء بشأن صلاحية فقرات اختبار المعلومات السابقة في مادة الجغرافية .	٢
١٠٧-١٠٥	استبانة اراء خبراء بشأن تحديد المفاهيم والمهارات الجغرافية .	٣
١١٢-١٠٨	استبانة اراء خبراء بشأن صلاحية الخطط التدريسية .	٤
١٢٨-١١٣	استبانة اراء خبراء بشأن صلاحية اختبار اكتساب المفاهيم والمهارات الجغرافية .	٥

الملحق (٢)

استبانة آراء خبراء بشأن صلاحية فقرات اختبار معلومات سابقة في مادة الجغرافية

الأستاذ الفاضل المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

يدرس الباحث (اثر استعمال الخرائط الصّم والنماذج المجسّمة في اكتساب تلميذات الصف الخامس الابتدائي المفاهيم والمهارات الجغرافية) ، ولما كان البحث الحالي يتطلب بناء اختبار يقيس معلومات التلميذات السابقة في مادة الجغرافية ، لغرض اجراء عملية التكافؤ بينهن فقد عد الباحث اختباراً لتطبيقه على افراد عينة البحث قبل التجربة ، ولما يجوده فيكم من دقة ، وامانة علمية ، وسعة اطلاع في هذا المجال ، زيادة على ما تمتلكون من خبرة ودراية ، يضع بين ايديكم هذا الاختبار راجياً التفضل بأبداء ارائكم السديدة وملاحظاتكم القيمة في الحكم على صلاحية فقراته ، وصياغتها ، وشمولها ، وملائمتها لمستوى التلميذات ، وفي حالة وجود تعديل يرجى اجراء في ورقة الملاحظات المرافقة للاختبار .

مع الشكر والتقدير

الباحث

نجدت عبد الرؤوف عبد الرضا

اختبار معلومات سابقة في مادة الجغرافية

- ١- يرتبط البحر المتوسط بالمحيط الاطلسي بوساطة مضيق :
 - أ- جبل طارق ب- هرمز ج- تيران
- ٢- توصف الانهار التي تصب في البحار عند السواحل وتتبع من خارج الحدود بالانهار :
 - أ- الطويلة ب- القصيرة ج- الخارجية
- ٣- تظهر الشمس كل صباح من جهة :
 - أ- الشرق ب- الغرب ج- الشمال
- ٤- اصغر كواكب المجموعة الشمسية هو :
 - أ- اورانوس ب- عطارد ج- بلوتو
- ٥- يسمى المكان الذي يبدأ منه النهر بالجريان :
 - أ- المنبع ب- المجرى ج- المصب
- ٦- يحد الوطن العربي من الغرب المحيط :
 - أ- الهادي ب- الهندي ج- الاطلسي
- ٧- عدد كواكب المجموعة الشمسية :
 - أ- ٧ ب- ٨ ج- ٩
- ٨- شكل وطننا العربي عبارة عن شبه جزيرة تحيط بها :
 - أ- الاهوار ب- الخلجان ج- بحار ومحيطات
- ٩- اطول انهار الوطن العربي هو نهر :
 - أ- دجلة ب- الفرات ج- النيل
- ١٠- تسمى الخطوط التي تحيط بأراضي كل دولة على الخريطة ب :
 - أ- الحدود ب- السدود ج- سلاسل جبلية
- ١١- اعلى جبال الوطن العربي هو جبل :
 - أ- طويق ب- حصاروست ج- الجبل الاخضر
- ١٢- اللون الاصفر في الخرائط يشير الى المناطق :
 - أ- السهلية ب- الجبلية ج- الصحراوية
- ١٣- يحيط البحار بوطننا العربي فمن الشمال البحر :
 - أ- الاحمر ب- المتوسط ج- العربي

- ١٤- تسمى الممرات المائية التي تصل بين بحرين او خليجين بـ :
- أ- المضائق ب- الانهار ج- الوديان
- ١٥- اكبر المحيطات مساحة هو المحيط :
- أ- الاطلسي ب- الهادي ج- الهندي
- ١٦- يشكل الغلاف المائي من مساحة الكرة الارضية حوالي :
- أ- ٧٠% ب- ٧٥% ج- ٨٠%
- ١٧- تمتد اراضي وطننا العربي على مساحة واسعة من قارتي :
- أ- افريقيا واستراليا ب- اسيا واوربا ج- اسيا وافريقيا
- ١٨- تقدر مساحة الوطن العربي بحوالي :
- أ- ٢٤ مليون /كم^٢ ب- ١٤ مليون /كم^٢ ج- ٢٠ مليون /كم^٢
- ١٩- يسمى المكان الذي ينتهي عنده مياه النهر بـ :
- أ- المجرى ب- الوادي ج- المصب
- ٢٠- انّ ما يحيط بنا من شمس وكواكب سيارة واقمار وغيرها يسمى :
- أ- الكون ب- المجموعة الشمسية ج- الفضاء
- ٢١- عدد المحيطات في العالم :
- أ- ٤ ب- ٥ ج- ٦
- ٢٢- يفيض نهر النيل في فصل :
- أ- الشتاء ب- الربيع ج- الصيف
- ٢٣- يبلغ عدد سكان الوطن العربي حوالي :
- أ- ٢٥٧ مليون نسمة ب- ٢٧٥ مليون نسمة ج- ٣٥٧ مليون نسمة
- ٢٤- يسمى النهر الذي يزود النهر الاصلي :
- أ- فرع ب- رافد ج- شط
- ٢٥- يصب نهر النيل في البحر :

أ- الاحمر ب- المتوسط ج- العربي

الملحق (٣)

استبانة اراء خبراء بشأن تحديد المفاهيم والمهارات الجغرافية

الاستاذ الفاضل المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

يدرس الباحث (اثر استعمال الخرائط الصّـم والنماذج المجسّمة في اكتساب تلميذات الصف الخامس الابتدائي المفاهيم والمهارات الجغرافية) ، وتحقيقاً لذلك حدد البحث المفاهيم الجغرافية الخاصة بكتاب جغرافية الوطن العربي المقرر تدريسه لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي وحدد المهارات الجغرافية الواجب اكسابها لتلاميذ هذه المرحلة . ولما يعهده الباحث فيكم من دراية وخبرة وامانة علمية ، يضع بين ايديكم تلك المفاهيم والمهارات راجياً التفضل بأبداء ارائكم السديدة وملاحظاتكم القيمة في الحكم على دقتها ، وصحتها ، ومناسبتها للمادة والمرحلة الدراسية .
مع الشكر والتقدير

الباحث

نجدت عبد الرؤوف عبد الرضا

الملحق (٣ - أ)
المفاهيم الجغرافية

المفهوم	ت	المفهوم	ت
الدلتا .	٢١	المجموعة الشمسية .	١
المصب .	٢٢	الكون .	٢
الفيضان .	٢٣	الارض .	٣
المجرى .	٢٤	القارة .	٤
الشلال .	٢٥	جزيرة .	٥
الخريطة .	٢٦	شبه جزيرة .	٦
مفتاح الخريطة .	٢٧	المحيط .	٧
الوطن العربي .	٢٨	الخليج .	٨
الحدود .	٢٩	المضيق .	٩
التضاريس .	٣٠	القناة .	١٠
السهول الساحلية .	٣١	الجبل .	١١
السهول الرسوبية .	٣٢	التل .	١٢
المناخ .	٣٣	سلسلة جبلية .	١٣
خط الاستواء .	٣٤	الهضبة .	١٤
الرياح .	٣٥	السهل .	١٥
الرياح الموسمية .	٣٦	الوادي .	١٦
الرياح المحلية .	٣٧	النهر .	١٧
الامطار .	٣٨	المنبع .	١٨
المياه الجوفية .	٣٩	رافد .	١٩
النبات الطبيعي .	٤٠	الفرع .	٢٠

الملحق (٣ - ب)
المهارات الجغرافية

ت	المهارة
١	مهارة قراءة الرموز الممثلة للظواهر الجغرافية الطبيعية (الالوان ، الظلالالخ).
٢	مهارة تحديد الجهات الاصلية (الشمال ، الجنوب ، الشرق ، الغرب) .
٣	مهارة تحديد الجهات الفرعية (الشمال الشرقي ، الجنوب الغربي الخ) .
٤	مهارة تحديد اتجاه بعض العناصر والظواهر الجغرافية كالرياح والعواصف الغبارية ومجري الانهار .
٥	مهارة تحديد الموقع (تحديد موقع العراق على خريطة الوطن العربي) .
٦	مهارة تحديد الموقع النسبي (موقع العراق بالنسبة للوطن العربي مثلاً) .
٧	مهارة تعيين مواقع الظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية على الخريطة والكرة الارضية (جبال ، أنهار ، مدن الخ) .
٨	مهارة تحديد دوائر العرض الرئيسة على الكرة الارضية (خط الاستواء ، المدارين ، الدائرتين القطبيتين) .
٩	مهارة توزيع ظواهر جغرافية متنوعة على خريطة صماء .
١٠	مهارة عمل نماذج مجسمة وأشكال جغرافية من مواد متوفرة محلياً كالطين والخشب (مجسم لجبال العراق مثلاً) .
١١	مهارة اختيار وعرض صور جغرافية متصلة بالمادة الدراسية .
١٢	مهارة ملاحظة والتقاط صور لظواهر جغرافية من المنطقة التي يسكنها التلاميذ وحفظها في ملف خاص لاستفادة منها كوسيلة ايضاح .
١٣	مهارة استكمال جدول (اسماء القارات ، اسماء المحيطاتالخ) .
١٤	مهارة ترتيب الكواكب السيارة حسب بعدها عن الشمس .
١٥	مهارة استكمال خريطة صماء من خلال الوان المفتاح ورموزه .
١٦	مهارة نقل خارطة .
١٧	مهارة رسم رموز .
١٨	مهارة جمع مواد وتصنيفها .
١٩	مهارة مقارنة صور .

الملحق (٤)

استبانة اراء خبراء بشأن صلاحية خطط تدريسية

الأستاذ الفاضل المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

يروم الباحث دراسة (اثر استعمال الخرائط الصّم والنماذج المجسّمة في اكتساب تلميذات الصف الخامس الابتدائي المفاهيم والمهارات الجغرافية) . ولما كان البحث الحالي يتطلب اعداد خطط نموذجيه لموضوعات كتاب جغرافية الوطن العربي المقرر للصف الخامس الابتدائي توضح خطوات سير الدرس ، فقد اعدّ الباحث خطتين انموذجيتين لتدريس موضوع التضاريس وعلى النحو الاتي :-

١- خطة انموذجية للتدريس بأستعمال الخرائط الصّم .

٢- خطة انموذجية للتدريس بأستعمال النماذج المجسّمة .

ونظراً بما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية في هذا المجال ، يضع الباحث بين ايديكم الخطط الانموذجية راجياً التفضل بأبداء ارائكم السديدة وملاحظاتكم القيمة في صلاحيتها ، وتغطيتها محتوى الموضوع .

مع الشكر والتقدير

الباحث

نجدت عبد الرؤوف عبد الرضا

الملحق (٥)

استبانة اراء خبراء بشأن صلاحية اختبار اكتساب المفاهيم والمهارات الجغرافية

الأستاذ الفاضل المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

يدرس الباحث (اثر استعمال الخرائط الصّم والنماذج المجسّمة في اكتساب تلميذات الصف الخامس الابتدائي المفاهيم والمهارات الجغرافية) ، وتحقيقاً لذلك اعدّ اختباراً موضوعياً بقصد تطبيقه على عينة البحث بعد انتهاء التجربة لغرض نتائجه للموازنة بين اكتساب مجموعتي البحث ، ولما بعده فيكم من دقة وأمانة علمية ، ونظرة موضوعية وسعة اطلاع في هذا المجال ، زيادة على ما تمتلكونه من خبرة ودراية ، يضع بين ايديكم اختبار الاكتساب راجياً التفضل بأبداء آرائكم السديدة وملاحظاتكم القيمة في الحكم على صلاحية فقراته وصياغتها ، وملاءمتها مستوى التلميذات .. وفي حالة وجود تعديل يرجى إجراءه في ورقة الملاحظات المرافقة للاختبار .

مع الشكر والتقدير

ملاحظة :

الاختبار متكون من جزئين

- أ) اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية .
- ب) اختبار اكتساب المهارات الجغرافية

الباحث

نجدت عبد الرؤوف عبد الرضا

الملحق (٥ - أ)

اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية بصيغتها النهائية

- ١- تسمى المساحات المائية الكبيرة التي تفصل بين القارات بـ :
أ- الخلجان ب- المحيطات ج- البحار
- ٢- تسمى السطوح المستوية المرتفعة عن الارض :
أ- تل ب- جبل ج- هضبة
- ٣- تسمى المنخفضات الارضية التي تمتد بين اراضي اعلى منها نسبياً بـ :
أ- السهول ب- الوديان ج- البحيرات
- ٤- تسمى الممرات المائية التي تصل بين بحرين او خليجين بـ :
أ- المضائق ب- الانهار ج- الالهوار
- ٥- يسمى مرتفع الارض الذي يقل ارتفاعه عن (١٠٠٠) متر :
أ- تل ب- هضبة ج- جبل
- ٦- يسمى المكان الذي يبدأ منه النهر بالجريان :
أ- منبع ب- مجرى ج- مصب
- ٧- تسمى اليابسة التي تحيط بها المياه من ثلاث جهات بـ :
أ- قارة ب- شبه جزيرة ج- جزيرة
- ٨- تسمى مساحات المياه التي تحيط بها اليابسة من ثلاثة جهات هي :
أ- بحار ب- مضائق ج- خلجان
- ٩- يسمى النهر الصغير الذي يستمد مياه من النهر :
أ- رافد ب- فرع ج- قناة
- ١٠- تسمى الارض التي تتكون عند مصب النهر :
أ- دلتا ب- سهول فيضية ج- سهول رسوبية
- ١١- يسمى المكان الذي تنتهي اليه مياه النهر في المسطحات المائية بـ :
أ- المجرى ب- المنبع ج- المصب
- ١٢- يسمى الشق الذي تجري فيه مياه النهر بـ :
أ- المضيق ب- المجرى ج- القناة

- ١٣- تسمى الخطوط التي تحيط بأراضي كل دولة على الخريطة بـ :
- أ- الحدود ب- السدود ج- سلاسل جبلية
- ١٤- يسمى سقوط المياه من مرتفع جبلي الى القاع :
- أ- فيضان ب- شلال ج- جناديل
- ١٥- المياه الجوفية هي التي توجد في :
- أ- باطن الارض ب- سطح الارض ج- البحار والمحيطات
- ١٦- تسمى الارض التي تحيط بها المياه من الجهات جميعها بـ :
- أ- دلتا ب- جزيرة ج- شبه جزيرة
- ١٧- تسمى المساحات الكبيرة من اليابسة بـ :
- أ- الجزر ب- اشباه الجزر ج- القارات
- ١٨- انّ ما يحيط بنا من شمس وكواكب سيارة واقمار وغيرها يسمى بـ :
- أ- الكون ب- المجموعة الشمسية ج- الفضاء
- ١٩- يسمى النبات الذي ينمو دون تدخل الانسان بـ :
- أ- الفواكه ب- الخضروات ج- الطبيعي
- ٢٠- يسمى النهر الذي يزود النهر الاصلي :
- أ- فرع ب- رافد ج- شط
- ٢١- يطلق اسم اليابس على :
- أ- البحار ب- المحيطات ج- القارات
- ٢٢- يسمى المجرى المائي الذي ينتهي الى المسطحات المائية بـ :
- أ- النهر ب- الشط ج- الرافد
- ٢٣- تسمى اعلى نقطة بالجبل :
- أ- تل ب- هضبة ج- قمة
- ٢٤- الارض المحاذية للمحيط او البر او الخليج تسمى :
- أ- ساحل ب- دلت ج- جرف
- ٢٥- يسمى طغيان النهر :
- أ- شط ب- فيضان ج- هور

٢٦- اللون الازرق في الخريطة يشير الى المناطق :

أ-الجبلية ب- السهلية ج- المائية

٢٧-تسمى السهول التي كونتها ترسبات الانهار ب :

أ-الساحلية ب- الرسوبية ج- الفيضية

٢٨-تتصف الكرة الارضية بوساطة :

أ-خط الاستواء ب- مدار الجدي ج- مدار السرطان

٢٩-تسمى الرياح التي تهب في موسم معين ب :

أ-المحلية ب- الموسمية ج- الخماسين

٣٠-تسمى حركة الهواء السطحية ب :

أ- التيارات ب- الاعاصير ج- الرياح

الملحق (٥-ب)

أختبار اكتساب المهارات الجغرافية بصيغتها النهائية

س١/امامك خريطة الوطن العربي الصماء ، عيني عليها ما يأتي :
مضيق جبل طارق ، مضيق هرمز ، مضيق باب المندب .

س٢/امامك خريطة العالم الصماء ، عيني عليها القارات الآتية :
افريقيا ، امريكا الجنوبية ، استراليا

س٣/امامك خريطة العالم الصماء عيني عليها ما يأتي :
المحيط الاطلسي ، المحيط الهندي ، البحر المتوسط ، البحر العربي

س٤/لاحظي الشكل التالي والذي يمثل خريطة للوطن العربي .
حددي عليها اتجاه الرياح المؤثر عليها برقم (١) ، (٣) ، (٥) .

س٥/عيني على الخريطة التي امامك البحار والمحيطات التي تحيط بالوطن العربي .

س٦/لاحظي الشكل التالي من خلال ظل الشخص الواقف عَصراً أرسماً مكان غروب الشمس

س٧/امامك خريطة العراق الصماء ، لوني المنطقة المظللة باللون المناسب .

س٨/امامك خريطة العالم الصماء ، عيني اليابسة والماء عليها .

س٩/ارسمي الخريطة الصماء التي امامك على الورق الأبيض المرافقة .

س ١٠ / اكمل الجدول الآتية :

أسماء القارات	أسماء المحيطات	أسماء الكواكب السيارة
أمريكا الشمالية	الهادي	اورانوس
آسيا	الاطلسي	بلوتو
أفريقيا		نبتون
		عطارد

س ١١ / امامك مجموعة من الاشكال الارضية ، اكتب تحتها اسم كل منها .

س ١٢ / عيني على الخريطة التي امامك الدول التي تحد الوطن العربي من الشمال ومن الشرق .

س ١٣ / حددي موقع الوطن العربي بالنسبة للعالم على الخريطة التي امامك .



الفصل الاول التعريف بالبحث

* مشكلة البحث :

تعمل دراسة الجغرافية على تحقيق عدد من الاهداف التربوية التي تتمثل في تنمية القدرة على ابراز اهمية المفاهيم والمهارات الجغرافية الاساسية وتنمية الاتجاهات والقيم والانماط السلوكية المرغوب فيها، وهي ليست دراسة تهتم بالمناطق والظواهر حسب ولكنها اداة لتعلم الطريقة الاساسية للفكر . (٤٥ : ص ٢٥)

ويتجه التعليم في المرحلة الابتدائية في جزء كبير منه الى تعليم المفاهيم التي تشكل قاعدة ضرورية للسلوك المعرفي يتطلب تعلمها مدة زمنية طويلة نسبيا، اذ ينتقل بها المفهوم تدريجيا من حالة الغموض الى حالة الوضوح، ويقع العبء الاكبر على المدرسة الابتدائية في تنمية تلك المفاهيم والمعاني المختلفة لدى التلاميذ بقدر يتناسب وقدراتهم (٧٠ : ص ٦٦) ان من المشكلات المهمة التي تواجه معلمي الجغرافية في تدريسهم ، هي تقريب المفاهيم للعلاقات المكانية بين الظواهر الطبيعية والظواهر البشرية ولاسيما ان قدرات المتعلمين في سن المرحلة الابتدائية عاجزة عن ادراك مثل هذه العلاقات او القيام بعقد المقارنات و الاستدلالات الجغرافية باعتماد التفكير المجرد (٢٩ : ص ٧)

وقد اكدت الكثير من الدراسات وجود ضعف في اكتساب المفاهيم والمهارات الجغرافية كدراسة (Arnsdorf 1964) (zimmer 1967) ودراسة (cox 1978) ودراسة (شواقفة، ١٩٨٢م) ودراسة (الطيبي، ١٩٨٣م) ودراسة (ابو حلو وابو الهيجاء، ١٩٨٣م) ودراسة (عبد المنعم، ١٩٨٧م) .

وتلعب الوسائل التعليمية دورا " هاما" وفاعلا" في تدريس الجغرافية، اذ انها تزود المتعلمين بأساس حي وملموس للتفكير بالمفاهيم والمباديء والمعلومات والمهارات الجغرافية، وتقدم لهم خبرات واقعية عن الظواهر الطبيعية والبشرية . إلا انه على الرغم من فائدة الوسائل التعليمية ودورها الفعّال - وهذا ما تؤكدته الدراسات - نلمس قصورا" واضحا" في توظيف هذه الوسائل في تدريس مادة الجغرافية مما اثر تأثيرا" كبيرا" على تحقيق الاهداف المرجوة من تدريسها .

فتكمن مشكلة البحث الحالي من خلال :-



-
- (١) المشكلة التي تواجه معلمي الجغرافية في المرحلة الابتدائية في تقريب المفاهيم للتلاميذ واكسابهم المهارات الجغرافية .
- (٢) تأكيد الدراسات والبحوث وجود ضعف في اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية للمفاهيم والمهارات الجغرافية .
- (٣) ضعف توظيف الوسائل التعليمية في تدريس مادة الجغرافية في المرحلة الابتدائية.

تحظى المواد الاجتماعية بمكانة خاصة مستمدة من كونها مواد حيوية تتصل بحياة المتعلمين وبيئتهم ووطنهم وامتهم . فهي تسهم اسهاما "فاعلا" في بناء جيل يكون اعضاؤه نابغين في المجتمع الذي يعيشون فيه . وذلك لانها تقوم بدور كبير في التعليم الاجتماعي وتنمية القدرة على حل المشكلات والتفكير العلمي ، وتنمية شعور الفرد بدوره الاجتماعي وبناء الشخصية الاجتماعية بما تهيئه من معلومات ومواقف تساعد على ادراك الفرد لحقيقة ما يجري في المجتمع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا من خلال المواقف التعليمية التي تتيح فرصاً من التعليم اكثر فاعلية ، وايجاد طرائق تدريب تساعد على التفكير والاستدلال المنطقي من خلال اساليب تربوية مختلفة (٤٨ : ص ٢٢-٢٣)

وتعد مادة الجغرافية جزءا مهما " وفاعلا" من المواد الاجتماعية لانها دراسة متكاملة للمواطنين في البيئة التي يعيشون فيها . فهي تشتمل على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والتاريخية زيادة على الجوانب الحضرية والمجالات الاخرى التي يمكن ان تقيّد في تصميم برامج واسعة لدراسة الانسان في بيئته . (٢٢ : ص ١٦)

انّ الجغرافية تسهم في بناء الابعاد العقلية والاجتماعية والشخصية للمتعلمين وتهتم كذلك بدراسة البيئة والحفاظ عليها ، وهي من المعرفة الانسانية القديمة التي اسهمت في تطورها اغلب امم الارض وشعوبها قديمها وحديثها ، اذ لا يوجد علم من العلوم يشبع حاجات الانسان وتطلعاته للمعرفة بالارض اكثر من الجغرافية التي تهتم بكل شيء له علاقة بالارض والانسان (١١١ : ص ٢٨)

ومن الممكن ان نعدّ الجغرافية اداة للاجابة عن الاسئلة المتعلقة بالمعلوم والمجهول فهي علم يفسر لنا الظواهر الجغرافية، ويكشف لنا حقائقها ، ويعتمد في ذلك على الاصول التجريبية ، أي ان الجغرافية تستعمل الملاحظة الحذرة للظواهر وجمع البيانات بطريقة موضوعية وتعريف دقيق للعبارات ، وتقوم على اساس الطرائق العامة في البحث العلمي التي يستعملها العلماء الجغرافيون في البحث عن المعرفة الجغرافية والتأكد من صحتها.

(٧ : ص ١)

وترتبط المعرفة الجغرافية ارتباطاً وثيقاً بعملية التفكير فالحصول عليها وإيضاح طبيعتها لتمكين المتعلمين من اكتسابها وتوظيفها يحتاج إلى استعمال مهارات وعمليات فكرية وطرائق بحث علمية منظمة . وبهذا تكون المعرفة الجغرافية غاية ووسيلة في آن واحد إذ إن اكتسابها وتوظيفها في حياة المتعلمين يمكنهم من التكيف مع ظروف البيئة ويسر لهم مواجهة تعقيداتها أما ظرف الحصول على تلك المعرفة الجغرافية فإنها تنمي قدرات المتعلمين العقلية وتكسبها مهارات تفكيرية وتمكنهم من استعمالها في مجالات حيوية أخرى . (٨٧:ص ٢٦٨) .

وللجغرافية أثر واضح في تطوير مخيلة المتعلمين وإغنائها ، وتساعدهم على إبداء الرأي واتخاذ القرارات واستخلاص الحجج والبراهين ، وتنمي لديهم مهارات التفكير الجغرافي كالملاحظة والتحليل والاستنتاج وعقد الموازنات ومعرفة أسباب الظواهر المختلفة، واستنباط نوع التفاعل بين الإنسان وبيئته ، ومدى هذا التفاعل .
(٢:ص ١٣) (139:p5)

إن الجغرافية تعمل على تحقيق عدد من الأهداف التربوية التي تتمثل في إبراز أهمية المفاهيم والمهارات الجغرافية لدى المتعلمين وفهم المصطلحات المختلفة وتنمية الاتجاهات والقيم والأنماط السلوكية المرغوب فيها ، وهكذا انقلبت الجغرافية من ميدان يُعنى بالمناطق والظواهر إلى منهج لتعلم الطريقة الأساسية للتفكير ، وهذا يتفق مع ما أشار إليه Blake إذ وصفها بأنها علم يعزز عمليات التفكير العقلي الصحيح وهي بذلك تسدّ الفجوة بين العلوم الطبيعية البحتة والعلوم الإنسانية . (142:p55)

وتزود الجغرافية المتعلمين بفكرة عقلية عن حقيقة الحيز المادي بكل ما فيه من أشياء محسوسة و ملموسة ، وهذه الفكرة العقلية هي عبارة عن سلسلة متكاملة من الأجزاء والمكونات الطبيعية والبشرية التي تمكن المتعلمين من فهم بعضها بسهولة في حين يتطلب فهم البعض الآخر وقتاً أطول وجهداً أكبر ، لأن الحقيقة والظاهرة الجغرافية لا تقع تحت طائلة سبب واحد بعينه بل هي نتيجة لأسباب عديدة مجتمعة للبناء أو التركيب الجغرافي ولا يحقق الغاية الكاملة إلا إذا اتضح فيه الترابط المتبادل بين الظواهر ، الطبيعة وحقائق الحياة الإنسانية وهذا الترابط المتبادل بين هذه الحقائق تتكون المفاهيم الجغرافية . (١٧:ص ٢٠-٢٥)



ويعدّ تعلم المفاهيم من اهداف منهج الجغرافية اذ ان تعلّمها يحقق فوائد متعددة منها تسهيل عملية اختيار محتوى المنهج المدرسي وبناء مناهج مدرسية متتابعة و مترابطة للمراحل التعليمية ، وتحقق معيار الاستمرارية والتتابع في تلك المناهج وتعدّ وسيلة فاعلة لربط المواد الدراسية المختلفة بعضها ببعض وبذلك يتحقق التكامل المعرفي . ويسمح تعلم المفاهيم كذلك باضافة واستيعاب حقائق جديدة دون ان يختل التنظيم المعرفي للمتعلم ، وتساعد على فهم عميق لطبيعة العلم ومادة وطريقة وايضا" على تذكر ما يُتعلّم ، وتقلل الحاجة الى اعادة التعلم وتسهل انتقال اثر التعلم للمواقف التعليمية الاخرى .(٤٧:ص٩٣)

ويساعد تعلم المفاهيم المتعلمين على التعلّم والتفسير والتخطيط لأي نشاط يمكن ان يقوم به ذلك المتعلّم في حياته (127:P 360). وهي بمثابة أدوات ومفاتيح للتعلّم فالتعلّم في هذا العصر لا يحتاج الى معلومات وحقائق بقدر حاجته الى الوصول لمستوى متقدم في توسيع خبراته واستمراره في حالة التمكن من مهارات استعمال ما اكتسب من مفاهيم في المواقف الجديدة .

وتمثل المفاهيم وحدة بناء أي علم ، وهي بمثابة مفاتيحه ومن يمتلك ناصيتها يستطيع الكشف عن مجالات العلم المختلفة ، وعلم الجغرافية من خلال هذا المضمون له بناء من المفاهيم يتعلق بالعلم نفسه ، وبأساليب البحث فيه ، فهناك الظواهر الطبيعية والبشرية ، وهناك أساليب دراستها ومظاهر تفاعل الانسان معها . ولكي يفهم المتعلّم طبيعة الجغرافية فهما" واعيا" جيدا" لابد له من معرفة المفاهيم الجغرافية تلك التي تمثل الوعاء الذي يضم كثيرا" من الحقائق والمعلومات التي تساعده في تكوين التعميمات .

(٩٨:ص ٨٨٦)

واشار (الأمين واخرون) الى ضرورة تهيئة الفرص والمواقف التعليمية التي تساعد متعلمي المدارس الابتدائية على فهم المفاهيم بما يتناسب ومستوى ادراكهم العقلي وخبراتهم التعليمية ، وذلك لان المفاهيم الجغرافية تقع بين المعقدة والمجردة ويصعب على تلاميذ المرحلة الابتدائية تعلمها بسرعة ودقة عدا المفاهيم المادية لانها تتناسب مع مستوى قدراتهم ويمكن تعلمها عن طريق الملاحظة والخبرة المباشرة او عن طريق استعمال الوسائل التعليمية. (١٤:ص ٢٦ و ٣٧) (٣٤:ص ٣١)

وان الطرائق التعليمية الاكثر انتشارا" في تعليم المفاهيم في المرحلة الابتدائية الطرائق الاعتيادية (التقليدية) ففيها يجمع المعلمون بعلم او من غيرعلم بين مختلف النشاطات والاجراءات مثل القراءة والمناقشة والتسميع والملاحظة والتوضيح والتكرار والتفسير واستعمال الوسائل التعليمية وهذه الفعاليات ليست خاصة بتعليم المفاهيم ، وانما في تعليم المعلومات والحقائق وغيرها • (122:p200)

وفي الحقيقة ان اهداف تدريس مادة الجغرافية في المرحلة الابتدائية لا يقتصر على مجرد التعرف على حقائق ومفاهيم ومبادئ وقوانين الجغرافية ، بل على تنمية مستوى مناسب من التفكير الجغرافية الذي يتطلب بعض المهارات العقلية ، كملاحظة وتعليل وتحليل العلاقات المكانية بين الظواهر الجغرافية وبما يتلائم ومستوى نضج التلاميذ الفكري • وتتضمن اهداف تدريس مادة الجغرافية في المرحلة الابتدائية ايضا" اكساب التلاميذ المهارات المتنوعة ، كمهارات رسم وقراءة وتفسير الخريطة ومهارة استعمال بعض الاجهزة العلمية ومهارة قراءة المصورات والجداول والافكار الاساسية للمادة الجغرافية • (٢٣: ص ٣-١)

وتمثل المهارات ركناً اساسياً من أركان مادة الجغرافية ، وذلك لان المهارات تعد احد اجزاء مكونات أي نظام معرفي ، وتعلمها يساعد الفرد على تمثيل المعرفة بصورة افضل وتمكينه من القيام بادوار اجتماعية واداءات حركية بدرجة متقدمة • والمهارات كثيرة الانواع منها مهارات عقلية مثل (حل المعادلات الرياضية) ومهارات حركية مثل (رسم خريطة جغرافية مجسمة) ومهارات اجتماعية مثل (اتقان الاتصال مع الاخرين) وغيرها •

ان المهارة انماط من السلوك تستند على معرفة نظرية وقدرة على الفعل وعمليات تنسيقية • (٣٦ : ص ١٤٩) ان إتقان المهارة يتطلب شرطين اساسيين هما:-

* معرفة الاساس النظري للمهارة (معرفة الاجراءات وخطوات العمل) •

* القدرة على الاداء الفعلي للخطوات وتشكل الجانب العملي للمهارة

وقد اصبح الاهتمام بتدريس المهارات في المراحل الدراسية المختلفة من الامور المهمة التي تؤكدتها التوجيهات التربوية الحديثة ، فالتربية الحديثة تطالبنا بتزويد المتعلمين بالمهارات المختلفة والمناسبة التي يمكن ان تسهم في نمو شخصيتهم ، وتحقيق ذاتهم

بمساعدهم على مواجهة التغير السريع والمفاجئ في المجتمع لتجعل منه افراداً منسجمين مع غيرهم من ابناء مجتمعهم ، وقادرين على العطاء بفعالية ظاهرة. (٥١ :ص ٨) ويؤكد (هوارد) اهمية المهارات بقوله : (ان الاصل في التعليم ان يكتسب المرء مهارات مختلفة ، يستطيع ان يكيف نفسه للبيئة التي يعيش فيها وان يعمل مع غيره لصالح الجماعة (١١٠ :ص ٧))

ان مادة الجغرافية كغيرها من المواد الدراسية تهدف اكساب المتعلمين مهارات متنوعة قد تكون معرفية او ادائية ، وتاتي اهمية اكساب المتعلمين هذه المهارات لكونها تكون او تؤلف ادوات التعليم فالمعلومات والحقائق التي يدرسها المتعلمون قد تغطيها رياح النسيان اما المهارات فهي باقية وتزداد بريقاً بازدياد المعرفة ولا يمكن الاستغناء عنها وذلك لانها تمثل جسراً يربط المعرفة بالسلوك وان اهمالها في الدراسة يؤدي الى ضعف فهم مجالات المعرفة وأستعابها لدى المتعلمين وتساعد المهارات التلاميذ في رسم صورة ذهنية لظواهر العالم المختلفة لتحل محل المشاهدة الفعلية مما يساعدهم على الفهم والربط والتحليل لبلوغ كثير من الاهداف التي يرمي اليها تدريس الجغرافية .
(116: p35)

ويوصي المربون بضرورة استعمال الوسائل التعليمية في تدريس مادة الجغرافية لما لها من دور فاعل في اكساب التلاميذ المفاهيم والمهارات الجغرافية المتنوعة اذ تساعد الوسائل التعليمية في اشراك اكثر من حاسة من حواس الانسان في عملية التعلم والتعليم ونجاح العملية التعليمية يتوقف على ادراك اكبر عدد ممكن من ادوات التعلم والمعرفة فالعملية التي تشترك فيها حواس الانسان وعقله وقلبه وروحه تكون بلا شك اكثر فاعلية في المتعلم وفي تنمية ملكاته المعرفية من العملية التي لا يشترك فيها سوى العقل .
(١٢ :ص ٢)

لذا فان استعمال الوسائل التعليمية يعدّ اساسياً في كل عملية تعلم وتعليم لانها ترسخ وتعزز مدلولات الالفاظ التي يصعب على المتعلمين ادراكها وتوصل الحقائق والمعلومات بوقت اقصر وبجهد اقل مما لو اعتمدنا الطرح النظري وحده ، كما انها توضح المعاني وتعمقها وتثبتها بصورة صحيحة فتزيد من حصيلة المتعلمين اللغوية ، وتنمي التعليم

الذاتي لديهم وتكسبهم خبرات جديدة وتستشير دوافعهم للتعلّم وتتمّي قدراتهم لذا عدّت اهم العوامل المساعدة في تحقيق الاهداف التربوية ٠ (١٠٦:ص ١٣)

وتعد المواد الاجتماعية عامة والجغرافية خاصة اكثر المواد الدراسية طواعية لقبول الوسائل التعليمية في مراحل التعليم جميعها . وسبب ذلك ان المواد الاجتماعية تتبع من حياة الانسان وترجع اليها عملا " خيرا" وهي ترتبط ارتباطا " وثيقا" مع حاجات المجتمع ومتطلباته وتعالج نظما " سياسية واجتماعية وثقافية في بلدان نائية وهي امور معنوية تحتاج الى درجة عالية من الادراك والتصور ، فالوسائل التعليمية في هذا المجال تزود المتعلّم بخبرات جديدة تسهل عليه عملية ربط الحقائق والاشياء بمدلولاتها وتثبيت عملية الادراك الحسي . وهذه القدرات الكامنة في الوسائل تتبع من كونها لغة عالمية تتحدث بالشكل والصورة واللون والحركة وتؤدي الوسيلة التعليمية اغراضا" اخرى في ربط المعلومات التي يتلقاها المتعلّم في المدرسة بواقع حياته وتقوي فيه قوة التمييز الزماني والمكاني . (٩٢:ص ١٧٩)

ومادة الجغرافية من اكثر المواد الدراسية التي يُعتمد في تدريسها استعمال الوسائل التعليمية لكونها حافلة بالمصطلحات والحقائق الجغرافية ، زيادة على تنوع الخبرات والنشاطات والظواهر التي تتضمنها وقد تكون هذه الخبرات بعيدة عن المتعلّم زمانياً ومكانياً وهذا ما يزيد من الحاجة الى استعمال وسائل تعليمية تيسر عملية تعلمها والتغلب على المشكلات المتصلة بطبيعتها بوصفها خبرات غير مباشرة ٠ (١١:ص ١٦٧)

فعند تدريس الجغرافية ينبغي ان نستعين بالوسائل التعليمية لانها تسهم في اثاره اهتمامات المتعلمين بالمادة الدراسية اذ تجعل الخبرات التعليمية اكثر قريبا" وحقيقة للواقع فضلاً عن دورها البارز في تسهيل مهمة المعلم وزيادة استيعاب المتعلمين وادراك المبادئ واكتساب الخبرات ٠ (٣٥:ص ١٣٥)

وللعرب اسهامات وانجازات جليلة في هذا الميدان فهذا ابو عبد الله الادريسي (١٠٩٩-١١٦٦م) الذي عرف بخرائطه التي رسمها ليوضح مواقع البلدان، قد فتح المجال امام استعمال الرسم المصور والاطالس كادوات لتوضيح المعارف المجردة ، وقد اوصى عبد الرحمن بن خلدون (١٣٣٢-١٤٠٦م) المعلمين بالاعتماد على الامثلة الحسية لتعليم المتعلمين على الادراك والفهم الصحيحين ٠ (٦٨:ص ص ٧-٨)

وأولت وزارة التربية بجمهورية العراق الوسائل التعليمية عناية خاصة ، إذ أصدرت سنة ١٩٨٣ تعليمات أكدت بموجبها شمول اسئلة امتحان نصف السنة واخرها على الرسوم والخرائط ووسائل الايضاح في المواقع التي تتطلب ذلك ، إذ ان اهمالها يؤدي بالتلميذ الى عدم الاهتمام بها مع الاقرار باهميتها من الوجهة العلمية .
(٢٥:ص ١٩)

ويستعمل معلم الجغرافية في المرحلة الابتدائية في تدريسه لهذه المادة وسائل كثيرة منها المجسمات والخرائط بانواعها والكرات الارضية وغيرها من الوسائل التعليمية .
اما النماذج المجسمة فتعدّ من الوسائل المهمة في تدريس مادة الجغرافية في مراحل التعليم جميعها ، فقد اكد الرواد الغربيون الاوائل ومنهم Erqsmus (١٤٦٦-١٥٤٦م) على اهمية استعمال الاشياء المصورة في التعليم ، اما Comenins (١٥٩٢-١٦٧٠م) فقد اكد أهمية حواس الانسان ، وبين دورها في عملية التعلّم والتعلّم وهو اول من ألف كتابا " معززا" بالصور والرسومات. اما Frobel (١٧٨١-١٨٥١م) فقد اكد ضرورة استعمال النماذج كوسائل للتعلّم لا سيما في المدارس الابتدائية . (٥٢:ص ٥) وقد طالب Quintilian (٣٥-١٠٠م) الاسباني المولد المعلمين باستعمال المجسمات في العملية التعليمية .
(٦٥:ص ٣٩)

ان تراكم العلوم والمعرفة وتعقد ثقافة المجتمعات ، بحيث صار من المتعذر على التلاميذ دراسة الامور التي تهتمهم على الطبيعة مباشرة . من هنا كانت الحاجة ماسة الى استعمال وسائل اخرى من بينها المجسمات لحل هذه المشكلات إذ لا توجد لدى التلاميذ فرصة دائمة لزيارة المواقع ومشاهدتها مباشرة ، ولكنهم قد يستطيعون مشاهدة نموذج .

(١٠٢:ص ٨٧)

وقد يكون اعتماد النماذج المجسمة في عملية التعليم اكثر ضرورة اذا ما كان الواقع المدروس او الشيء الأصلي صعب الوصول اليه ، او ضخما" او ضئيلا" او معقدا" او خطيرا" او بعيدا" او اثريا" او غير ظاهر ، ففي مثل هذه الظروف يكون تقليد الواقع افضل من الواقع نفسه في تحقيق الاغراض التعليمية . (١٧:ص ٦٣)

تحلّ النماذج المجسمة محل المعاينة والمشاهدة الفعلية التي يتعذر احيانا" تحقيقها لعدة اسباب وهي تساعد المتعلمين على ادراك الموضوع بتفاصيله ، ومشاهدة وادراك

الحركات بالعين ومن ثم ادراك العلاقة بين حركة واخرى بما يتعذر مشاهدته على الطبيعة كمشاهدة وادراك دوران الارض حول نفسها وحول الشمس مثلاً • وتعد عامل تشويق يدفع بالمتعلمين الى الدرس وانها عامل من عوامل تثبيت المعلومات في اذهانهم (١٤:ص ص٢٠٠-٢٠١)

وبما ان تلاميذ المدرسة الابتدائية لم تتكون لديهم بَعْدُ مفاهيم جغرافية صحيحة حول الارض والقارات والابعاد والاتجاهات والاشكال والحجوم والالوان ، يصبح اساسيا" من المعلم تعويد تلاميذه في هذه المرحلة على استعمال الكرات الارضية تماما كما هي الحال مع كتبهم المقررة ، اذ تمثل الكرة الارضية هنا الوسيلة المنطقية لتعليم مفاهيم جغرافية تتعلق باحجام المظاهر الطبوغرافية الطبيعية والبشرية ومواقع كل منها بالنسبة لبعضها البعض ولخط الاستواء ، والجهات الاصلية والفرعية ودوران الارض وما ينتج عنها من ليل ونهار وفصول اربعة • (٣٠:ص١٢٣)

والكرات الارضية (Globe) هذا النوع من المجسمات شائعة الاستعمال في تدريس مادة الجغرافية اذ تمثل نموذجا" للارض وتمثلها للواقع اصدق تمثيل من رفيقاتها الخرائط المسطحة واقرب مثالا عند التعليم لفهم المتعلمين وادراكهم اذ تتخذ عليها خطوط الطول والعرض ابعاد صحيحة كذلك تمكن من المقارنة بين الانظار من حيث شكلها وحجمها . وقد أستعملت في المدارس بصورة مركزة لتعليم المفاهيم الجغرافية وتطبيقها • (٥٦:ص ص ١١-١٢) (٧٣:ص١١٥)

وتستعمل الكرات الارضية بانواعها المختلفة في اقامة الدلائل وتبسيط بعض المفاهيم الكونية ، ولاعطاء الدليل المحسوس للمتعلم عن المفاهيم التي يصعب عليه تكوين المدركات الواضحة عنها ، وهي النموذج الوحيد الذي يصور الارض بدون تشويه ويعطي تصورا" واضحا" عن شكلها الحقيقي ، وان استعمالها في المرحلة الابتدائية وقبل الشروع باستعمال الخرائط المستوية من الامور المحبذة تربويا" • ونستطيع استعمالها لتهيئة الاساس التجريبي لغرس مبادئ الجغرافية الكونية لدى المتعلمين (٢٩:ص ص ٣٨-٣٩)

ومن الوسائل التعليمية الاخرى التي تستعمل في تدريس مادة الجغرافية وتعدّ من الوسائل المهمة والتي لا يستطيع معلم الجغرافية الاستغناء عنها الخرائط •

ان الخرائط من اكثر الوسائل التي يعتمد عليها معلم الجغرافية وذلك لكونها الاداة التي يستعين بها لبيان توزيع الظواهر الجغرافية على سطح الارض او على جزء منه ولتجسيد العلاقات والارتباطات بينها مكانيا . (١٤:ص ٢٥)

ولتوضيح المفاهيم الجغرافية وتكوين المدركات الواضحة لكثير من الظواهر وملاحظة التغير الطارئ عليها ، كل هذا يجعل معلم الجغرافية محتاجا الى الخرائط بانواعها لفاعليتها في الجغرافية وتدرسيها وللخريطة القدرة على تذليل صعوبات ومشكلات تدريس هذه المادة ، وتكوين الصور الذهنية للكثير من المفاهيم والافكار المطروحة وترجمة الاسس التربوية في تعليم الصغار (القائلة بضرورة اعتماد المحسوسات السمعية والبصرية) الى واقع عملي يخفف كثيرا من وطئة المساوي الناجمة عن التعليم اللفظي ، ويساعد المتعلمين لحد ما في تكوين المفهومات والادراكات الواضحة لكثير من الظواهر الجغرافية ضمن (المركب البيئي) والقدرة على تسجيل البيانات والمعلومات بشكل دقيق ومتربط ، والقدرة على المقارنة والاتصال واقامة الدلائل وغيرها من الفعاليات السلوكية والعقلية التي تتفق وطبيعة الاهداف المرسومة في تدريس مادة الجغرافية . (٢٩:ص ٣٣)

وقد اوصى المشرفون الاختصاصيون (بضرورة الاستعانة بالوسائل التعليمية عند عرض الموضوعات على المتعلمين كالخرائط الجدارية والخرائط الصمّ او الخرائط المرسومة على السبورة ، وتخصيص دفتر صفي يعدّ فيه المتعلمون الخرائط الصمّ للموضوعات التي سيدرسونها منقولة من الكتب المقررة والاطالس او المصادر الاخرى ثم يضعون المعلومات عليها في اثناء عرض الموضوعات عليهم) . (٢٤:ص ١١٥)

والخرائط الصمّ نوع من الخرائط لها مزايا عديدة منها تتيح للمتعلمين متابعة ما يدونه ويرسمه المعلم عليها أولا بأول ، في حين قد يصعب على قسم من المتعلمين فهم ما يوضع على الخريطة الجاهزة ، وذلك لتعقد محتواها نسبيا" . وان استعمال الخريطة الصمّ مقارنة بالخريطة الجاهزة يَمَكِّن المعلم والتلاميذ من التحرر من الرسوم والمعلومات التفصيلية التي لا علاقة لها بمضمون الدرس والتي لا يهدف المعلم الى توضيحها . (١٤:ص ١٩٧)

ان اعتماد المعلم في تدريسه لمادة الجغرافية ، التعليم بالخرائط والمشاهدة الواقعية والتعليم بالخرائط الصمّ والنماذج المجسّمة ، قد يخلص كثير من سوء الفهم وعدم الدقة التي

لا تنحصر اثارها فقط على المعلومات الجغرافية ، بل تتعداها الى الحقائق والعلوم الاكاديمية الاخرى ، ولا سيما اذا عددنا دراسة الارض وما عليها من مظاهر جغرافية تشكل القاعدة الاساسية لدراسة وتعلم العلوم الاخرى . (٣٠:ص١٢٣)

من هنا تتبلور اهمية البحث الحالي في الكشف عن فاعلية الخرائط الصمّ والنماذج المجسّمة في اكتساب المفاهيم والمهارات الجغرافية فتتبع الحاجة الى البحث من :-

- (١) اهمية الجغرافية وحاجة المتعلمين اليها في كل مراحل الحياة .
- (٢) اهمية استعمال وتوظيف الوسائل التعليمية (الخرائط الصمّ، والنماذج المجسّمة) في تدريس الجغرافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

(٣) عدم اجراء دراسة سابقة - حسب علم الباحث - حاولت الكشف عن اثر استعمال الخرائط الصمّ النماذج المجسّمة في اكتساب المفاهيم والمهارات الجغرافية ،فتاتي الدراسة الحالية كاضافة علمية في هذا المجال ، لافادة الباحثين والمعلمين من نتائجها بغية تحقيق الاهداف التربوية .

*هدف البحث :-

يرمي البحث الحالي الى تعرف اثر استعمال الخرائط الصمّ والنماذج المجسّمة في اكتساب تلميذات الصف الخامس الابتدائي للمفاهيم والمهارات الجغرافية .

*فرضيات البحث :-

الفرضية الاولى :

ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الاولى التي دُرست باستعمال الخرائط الصمّ ومتوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الثانية التي دُرست باستعمال النماذج المجسّمة في اكتساب المفاهيم الجغرافية .

الفرضية الثانية :

ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الاولى التي دُرست باستعمال الخرائط الصمّ ومتوسط درجات

تلميذات المجموعة التجريبية الثانية التي دُرست باستعمال نماذج المجسّمة في اكتساب المهارات الجغرافية .

*** حدود البحث :-**

يقتصر البحث الحالي على:-

- ١- عينة من تلميذات الصف الخامس الابتدائية في المدارس الابتدائية في مدينة بغداد .
- ٢- عدد من موضوعات كتاب الجغرافية المقرر تدريسه لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في العراق للعام الدراسي ٢٠٠١-٢٠٠٢ .

*** تحديد المصطلحات :-**

اولاً - الخرائط الصمّ (Hard Maps) عرّفها

١- **جبر وعثمان (١٩٨٣م) :-** هي خرائط يقوم معلم الجغرافية باعدادها لتكون بمثابة تمرين للطلاب على دراسة الخريطة ، اذ انهم يقومون بوضع معلومات معينة على هذه الخريطة حسب فهمهم للدرس الخاص بها . (٢٢:ص١٣)

٢- **حمد (١٩٨٦) :-** هي مخطط جاهز تكون بمثابة الهيكل الخارجي للخريطة خالياً من الرموز والبيانات شريطة ان يقوم المعلم بملئها بهذه الرموز والبيانات داخل الصف الدراسي شيئاً فشيئاً مع سير الدرس ويجوز ان يكتمل بناؤها احياناً في عدة دروس . (٢٩:ص٤١)

٣- **الطوبجي (١٩٨٧م) :-** هي خرائط يقوم التلميذ او المدرس باعدادها وعمل عدة نسخ منها على آلة النسخ ويتم ملء البيانات الخاصة بها بحسب سير الدرس كما تستعمل في التقويم . (٦١:ص١١٥)

٤- **عبيدات (١٩٨٩) :-** الخرائط التي يمكن رسمها على السبورة ، او غير السبورة ولا توجد عليها أي معلومات معينة ، وانما توضع المعلومات عليها من خلال سير الدرس . (٦٧:ص٢٠٤)

٥- **الأمين (١٩٩٢م) :-** خرائط صمّ أي خالية من المعلومات إلا انّ المعلومات تثبت تباعاً عليها ساعة الدرس . وهي تستعمل في اثناء الدرس وتتمو معلوماتها مع سير الدرس ، وقد تكون الخرائط الصمّ سبورية او غير سبورية . (١٤:ص١٠٠ او ١٠٢)

٦- التعريف الاجرائي للخريطة الصماء:- وهي عبارة عن خرائط خالية من المعلومات متعلقة بموضوعات كتاب جغرافية الوطن العربي المقرر تدريسه لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي قام الباحث بأعدادها ويتم وضع المعلومات عليها في اثناء سير الدرس .

ثانياً " النماذج المجسّمة (solid Models) :- عرفها

١-كاظم وجابر (١٩٧٥) :- هي تمثيل او تقليد مجسم للاشياء ، وقد تكون النماذج مكبرة او مصغرة او تاخذ حجم الشيء الحقيقي نفسه . (٩١:ص٨٨)

٢-حمدان (١٩٨٦) :- هي عينات رمزية يقوم بصنعها الانسان لمحاكات المواضيع الحقيقية التي تمثلها ، وتكون عادة بثلاثة ابعاد - طول وعرض وارتفاع (٣٠:ص٧٠)

٣-الطوبجي (١٩٨٧) :- هي اشياء يتم فيها تغيير او تعديل او ترتيب بعض الاجزاء الطبيعية والتحكم بالحجم حتى يصبح في صورة يسهل الاستعانة بها في التدريس ، ويحتفظ النموذج بالخصائص الاساسية التي يمتاز بها الاصل مع شيء من التسهيل . (٦١:ص٢١٥)

٤-ضياء الدين (١٩٨٧) :-هي كل ما يمكن الحصول عليه نتيجة لاعادة تشكيل الواقع او الشكل الاصيلي او تعديله او اعادة ترتيبه او اختصاره بابعاد بعض عناصره . (٥٨:ص١٢٣)

٥-الطيبي (١٩٩١) :- هي احدى وسائل الاتصال التعليمية ذات الابعاد الثلاثة (الطول والعرض والارتفاع) ويمكن الحصول عليها نتيجة لاعادة تشكيل الواقع او الشيء الاصيلي او تعديله او اعادة ترتيبه او اختصاره ، وتتمثل فيها السهولة ودقة التعبير وهي مطابقة للعنصر الاصيلي نفسه او مصغرة او مكبرة عنه . (٥٩:ص٨٤)

٦-سلامة (١٩٩٦) :- هي شيء او شكل يمثل الشيء الحقيقي من حيث الخصائص العامة والمظهر (٤٩:ص٣٤١)

٧-التعريف الاجرائي للنماذج المجسّمة :-وهي عبارة عن اشكال مجسمة خاصة بموضوعات كتاب جغرافية الوطن العربي المقرر تدريسه لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي وقد وفرها الباحث وهيئها لاغراض البحث .

ثالثاً :- الجغرافية (Geography) :- عرفها

- ١- مرجع اليونسكو لتعليم الجغرافية (د . ت) :- وصف وتفسير المواقع الطبيعية في الاوساط او البيئات الجغرافية المختلفة ، الطبيعي منها والانساني على سطح هذه الارض . (١٨:ص٢٥)
- ٢- شريف (١٩٦٩) :- هي العلم الذي يدرس الارض بوصفها وطنا للانسان مع الاهتمام بابرار اثر التفاعل المتبادل بين البيئة والانسان حين دراسة الاختلافات الاقليمية . (٥٥:ص١٣) .
- ٣- غرانية (١٩٧٤) :- وصف الحقائق الطبيعية والبشرية وارتباطها ببيئتها الحاضرة ودراسة اساسها وخصائصها الاصلية ونتائجها المتوقعة . (٨١:ص٨)
- ٤- هارتشون (١٩٨٥) :- وصف وتفسير البيانات بين الاجزاء المختلفة من العالم كما ترى عموما" في الوقت الحاضر . (١٠٨:ص٣٣٣)
- ٥- موريل Morrill (١٩٨٥) :- هي العلم الذي يبحث في تحديد الاختلافات المكانية للظواهر الطبيعية والبشرية وفهم العمليات التي شكلت هذه الاختلافات (136:p263)
- ٦- التعريف الاجرائي للجغرافية :- هي المعلومات والحقائق والمعارف المتعلقة بالظواهر الجغرافية ضمها كتاب جغرافية الوطن العربي المقرر تعليمه لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في العراق .
- رابعا" - الاكتساب (Acquisition) :- عرّفه
- ١- محمد (١٩٧٥) :- هو نتاج للتفاعل بين الجهد المبذول لتهيئة المواقف التعليمية للفرد وما يمارسه من نشاط في هذا السبيل . (٩٧:ص٢٢٣)
- ٢- Davis (١٩٧٧) :- هو قدرة الطالب على التمييز بين الامثلة التي تنتمي الى المفهوم ، والامثلة التي لا تنتمي اليه ، وتحديد الخصائص والشروط الكافية ليكون أي مثال هو مثال عن ذلك المفهوم . (120: p13)
- ٣- ويتبيح (١٩٨٤) :- هو عملية تتضمن ممارسة شيء ما ، وتؤدي هذه الممارسة الى تنمية الاثر الناتج عن الحث في الجهاز العصبي للكائن الحي ، وكثيرا" ما يوصف الاكتساب بانّه عملية مدخلات التعلم . (١١٢:ص١٥٥)

٤- العمر (١٩٩٠) :- مدى معرفة المتعلم بما يمثل المفهوم ولا يمثله من خلال انتباهه الى فعاليات المعلم ونشاطاته ، ومن ثم يعالج المعلومات بطريقته الخاصة ليكون منها معنى عن طريق ربطها بما لديه من معلومات قبل ان يحفظها في مخزن الذاكرة لديه .
(٧٥:ص٢٠٢)

٥- قطامي (١٩٩٨) :- كمية المثيرات التي يمكن للمتعلم ان يكتسبها من خلال ملاحظتها مرة واحدة ، ويستعيدها بالصورة نفسها التي اكتسبها بها . (٨٩:ص١٠٦)

٦- التعريف الاجرائي للاكتساب :- هو قدرة تلميذات الصف الخامس الابتدائي عينة البحث على تمييز المفاهيم الجغرافية وأداء المهارات التي تضمنها كتاب جغرافية الوطن العربي المقرر لتلك المرحلة وتقاس هذه القدرة بمجموع الدرجات التي يحصلن عليها في اختبائي الاكتساب اللذين اعدّهما الباحث لهذا الغرض .

خامسا" - المفهوم (concept) :- عرفه

١- Good (١٩٧٣) :- انه صورة ذهنية او وجهة نظر او فكرة او جملة افكار استخلصت على هيئة نموذج او تعميم لشيء ما ، غير ملموس (غير عادي) (126:p118)
٢- Webster (١٩٧١) :- انه صورة ذهنية شاملة استنتجت او لخصت من الاحاسيس او هو علاقة منطقية تحتوي على كل ما له علاقة متجانسة بالصفة او الجنس ، وهو بناء نظري منطقي مثل بناء (الذرة) . (145:p233)

٣- Merrill and Tennyson (١٩٨٤) :- انه مجموعة من الاشياء المدركة بالحواس او الاحداث التي يمكن تصنيفها بعضها ببعض على اساس من الخصائص المشتركة المميزة ويمكن ان يشار اليها باسم او رمز خاص . (135:p3)

٤- الزبيد وهندي (١٩٨٩) :- المفاهيم هي عبارة عن انساق (جمع نسق) معقدة من افكار مجردة تتكون من خلال خبرات او مواد دراسية . (٤٤ :ص ١٨٠)

٥- معنى المفهوم في العلوم النفسية (١٩٩٥) :- أنه يشير الى مجموعة السمات او الدلالات التي تستدعيها القوى الادراكية عند سماع منطوق كلمة ما ، لتجميع صورة ذهنية لهذه الكلمة ، لتميزها عن غيرها من الاشياء . (٣٦ :ص ١٢٥)

٦- التعريف الاجرائي للمفهوم :- هو تصوّر عقلي مجرد يعطى اسماً او لفظاً ليبدل على ظاهرة جغرافية خاصة بموضوعات كتاب جغرافية الوطن العربي المقرر تعليمه لتلاميذ

الصف الخامس الابتدائي وقد تمّ تكوينه عن طريق تجميع الخصائص المشتركة لافراد هذه الظاهرة .

سادسا" - المهارة (Skill) :- عرّفها

١-عاقل (١٩٧١) :- حذاقة تنمى بالتعلم وقد تكون حركية او كلامية او مزيجا" من الاثنين . (٦٣:ص١٠٥)

٢- الدمرداش (١٩٧٢) :- القدرة على الاداء المتقن مع الاقتصاد في الجهد والوقت وتحقيق الامان (٣٩:ص٢٨١)

٣- عيسوي (١٩٧٤) :- القدرة على الاداء المنظم المتكامل للاعمال الحركية المعقدة بدقة وسهولة مع التكيف للظروف المتغيرة المحيطة بالعمل . (٧٧:ص٣٠٠)

٤-الخوالدة (١٩٩٥) :- هي القدرة الفعلية التي تمكنك من اداء عمل ما بدرجة متقنة وبوقت قصير وجهد قليل . (٣٦:ص١٤٩)

٥-التعريف الاجرائي للمهارة :- قدرة تلميذات الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث) على الاداء المتقن لعمل خاص بالموضوعات الجغرافية المقررة عليهن مع الاقتصاد في الجهد والوقت .

الفصل الثاني الأطار النظري

* المفاهيم وتدریس مادة الجغرافية :

يشهد العصر الحالي انفجاراً معرفياً وتقدماً تكنولوجياً أدى الى تشعب فروع العلم والمعرفة وتعدد التخصصات ، مما ترك اثره على نواحي الحياة جميعها المادية والفكرية والاجتماعية والسياسية ، ورافق ذلك كله تضخم في كمية المعرفة والمعلومات ، واصبح من الصعب على المناهج المدرسية في المراحل التعليمية المختلفة ان تتضمن كل هذه التطورات الهائلة في تنانيرها وتفككها ، وادى ذلك الى الحاجة الى انماط جديدة للتربية والتعليم المدرسي وبناء المناهج ... ومن هنا ظهر التعلم القائم على المفاهيم .
(٣٢ : ص ١٧٧) .

أن فهم اساسيات العلم وهيكله العام يعتمد اساساً على المفاهيم سواء بوصفها نوعاً من التعميمات التي تلخص الصفات المشتركة بين عدد من الحقائق الجزئية ام بوصفها نقاطاً مبدئية لفهم المبادئ والقوانين والنظريات ، لذا فإن الاخذ باتجاه المفاهيم يعدّ ضرورة يفرضها العصر الذي نعيشه.

لقد أصبحت المدرسة الحديثة تهتم بتعليم تلاميذها المفاهيم لانها تتصل بأنماء تفكيرهم ، وتمثل قاعدة صلبة لتعلم التلاميذ بقية العناصر الاخرى المكونة للنظام وهي : المبادئ والقواعد والتعميمات والاتجاهات والقيم . كما أن تعلم المفاهيم يسهل من تعلم المادة التعليمية ، ويزيد من تثبيتها في الذاكرة ، والبنى العقلية ، وتسهم في تفعيل التعلم وانتقال اثره ويضيق الفجوة بين التعلم السابق واللاحق ، زيادة على اسهامها في تخطيط خبرات المنهاج وتنظيمه وتعليمه بسهولة واخيراً اختيار الاستراتيجيات اللازمة لتنفيذه .
(٣٦ : ص ١٢٩)

وتقع المفاهيم في مركزية متقدمة في بنية النظام المعرفي ، فهي تقع فوق المعلومات والحقائق ، وتحت المبادئ والقوانين فهي تتكون من لبنات الحقائق والمعلومات ولكنها تشكل قاعدة او لبنات تشكيل المبادئ والقوانين وتمثل اوسع عنصر في النظام المعرفي الانساني .
(٣٦ : ص ١٢٥)

مبررات استعمال المفاهيم في تدریس مادة الجغرافية :-

من المبررات التي دعت الى ضرورة الاخذ بأتجاه المفاهيم في بناء المناهج الجغرافية في المراحل التعليمية كافة ما يأتي :-

١-تزايد المعرفة وتراكمها بصورة لم يسبق لها مثيل بحيث اصبح هذا الكم المعرفي في ضخامته يمثل مشكلة للمتعلّم لا يقدر معه الالمام بكل اطراف العلم في فترة تعلمه النظامي المحدودة وإن طالّت . هنا وجب على المسؤولين عن التعليم والمناهج تخطيطاً وتنفيذاً اختيار المفاهيم والهياكل الاساسية للعلم واكساب المتعلّم نمط التفكير وتلك المفاهيم الأساسية والتعميمات والنظريات .

٢-انّ المتعلّم يمارس في اثناء اكتسابه تلك المفاهيم الجغرافية والتعميمات والمهارات عمليات عقلية منها التنظيم والربط والتمييز والتعميم وتحديد الخصائص المشتركة وغير ذلك من مهارات يحتاج اليها الانسان في حياته اليومية بحيث تصبح تلك المفاهيم وما يرتبط بها من معارف وحقائق وسيلة لتحقيق اهدافه المنشودة .

٣-يساعد تعلم الاساسيات العلمية لعلم الجغرافية المتعلّم على التفسير والتطبيق بمعنى الافادة مما تعلمه وخبرته السابقة في تفسير المواقف والاحداث الجديدة غير المألوفة لديه ، ولم يسبق له المرور بها ، وهذا ما يمكن التعبير عنه بوظيفة العملية التعليمية والمناهج بالنسبة للمتعلّم .

٤-يسهم تعلم المفاهيم - اساسيات العلم - في التنبؤ والتوجه لاي نشاط يقوم به الانسان فمثلاً تعلم المفاهيم المرتبطة بالزراعة وعوامل قيامها وشروطها وكذلك الصناعة يجعل الانسان قادراً على التنبؤ بقيامها اذا ما توافرت تلك الشروط والعوامل في مكان ما لم يسبق له دراسته وتلك بداية لتعلم المتعلّم كيف يفكر بشكل علمي سليم .

٥-ان ادراك التلميذ المتعلّم عموماً لبنية علم الجغرافية وخريطته وتفرعه فيه ادراك لعلم الجغرافية من حيث النشأة في البداية وتطوره حاضراً ومستقبلاً . وان تعلم تلك الاساسيات يساعد على التعلم المستمر وتعميق تعلمه عما تعلمه بشكل مبسط في المدرسة .

٦-يعدّ التعلم الذاتي أمراً حتمياً ومستقراً في التربية واستجابت له المناهج الدراسية في المراحل التعليمية كافة ، وتمكن المتعلّم من اساسيات العلم بمثابة المعين القوي والاكيد له من الاطلاع والدراسة وتملك مهارات العلم ودراستها ايضاً في مراحل متقدمة .

٧-تفيد اساسيات العلم في اختزال تعقد الظواهر البيئية الجغرافية الطبيعية والبشرية على الرغم من تعددها من خلال تصنيفها على وفق خصائص معينة مشتركة بين تلك الظواهر مكانياً وزمانياً .

٨-ان تمكن المتعلم من اساسيات علم الجغرافية يساعد في التأثير على الجوانب المهارية والوجدانية والقيمية . والجغرافية كل فيما بينها مما يزيد من درجة واقعيته للمتعلم . (٣٢: ص١١٧-١١٩) .

انواع المفاهيم الجغرافية :-

تتعدد الانواع التي تصنف على اساسها المفاهيم ، ولعل ذلك راجع الى ضخامة الحشد الهائل لها ، والى فلسفة المصنف والغاية من وراء عملية التصنيف . فهناك من يصنفها على قسمين :-

الاول : مفاهيم محسوسة - concrete concepts

وهي التي تتعلق بالاشياء المحسوسة التي يمكن ان تشير اليها وتدرکها ادراكاً مباشراً وخصائصها المميزة محسوسة مثل مفاهيم البحر ، الجبل ، الصحراء .. وغيرها ويتفق الباحثون على تقسيمها الى اربعة انواع تسهيلاً لتعلمها وتعليمها وهي :-

١-المفهوم المطلق او غير المشروط :-وفيه يقوم المتعلم بابراز عناصر التقارب المشتركة أياً كانت العناصر المكونة للمفهوم من اجل تكوينه .

٢-المفهوم الوظيفي :-يمكن تكوين المفهوم من خلال ما يقوم به المتعلم من ادراك للوظيفة المشتركة بين الاشياء .

٣-المفهوم الوظيفي المكاني :-تتشترك فيه العناصر المكونة للمفهوم في الوظيفة والمكان معاً .

٤-المفهوم التحليلي :-تتشترك فيه العناصر المكونة للمفهوم في المظهر والتركيب .

(٣٤: ص٢٩)

الثاني :- مفاهيم مجردة :- Abstract concepts

وهي المفاهيم التي ليس لها أمثلة محسوسة وتحتاج الى مستوى عال من التجريد وتسمى ايضا بالمفاهيم الوجدانية . وتأتي المفاهيم المجردة في صورتين هما :

١- مفاهيم نظرية اجرائية :- وهي التي يتوافر فيها البعد النظري المجرد ، ولكنها تشير الى وقائع محددة وملحوظة ومن امثلتها الأمن الغذائي ، والتلوث البيئي وغيرها

٢- مفاهيم نظرية غير اجرائية :- وهي التي يغلب عليها البعد النظري اكثر من التطبيقي ، ومن ثم يصعب تحديد الوقائع التي تشير اليها بدقة ومن امثلتها الكون ، والاعصار ، والتيارات الهوائية ، والمنخفضات الجوية ، وطبقة الاوزون وغيرها (١٥ : ص ص ١٣٦-١٣٧)

وصنف بعض التربويين المفاهيم الى :-

- ١- مفاهيم الوقت Time concepts :- وتحدد مفاهيم الوقت بنوعين :
 - أ- مفهوم الوقت المحدد لشيء ما ، والمرتبط بنقطة بداية مثل : الساعة الواحدة يوم الاثنين شهر ايلول سنة ١٩٨٨ .
 - ب- مفاهيم الوقت الكمية ، غير المحددة في طبيعتها ، وتشير الى استغراق الوقت لعقد من الزمان مثل : القرن ، او الليل ، او النهار ومنذ وقت قريب ، عصر النهضة العصور الوسطى ... الخ
- ٢- مفاهيم المكان space concepts :- يلاحظ ان مفاهيم الوقت اكثر صعوبة في اتقانها من مفاهيم المكان حيث انها اكثر تجريداً وغير محددة ايضا مثال ذلك : خط الاستواء المنطقة المدارية ، شبه الجزيرة ، الجزيرة ، الهضبة ، الجبل الخ
- ٣- المفاهيم المادية concrete concepts :- ويمكن تنميتها عن طريق الملاحظة او الخبرة المباشرة او الخبرة غير المباشرة باستعمال الوسائل التعليمية ومثال ذلك : بحر ، وبحيرة ، وجزيرة ، وغابة ... وغيرها
- ٤- المفاهيم المحددة Difined concepts :- وهي اكثر تجريداً وصعوبة من المفاهيم السابقة وتذهب الى ابعاد من الخبرات والملاحظات المباشرة ومن امثلتها : الديمقراطية والتعاون ، والاحترام المتبادل ، والحرية الخ

٥- المفاهيم الجديدة New concepts :- وتشتمل على المفاهيم التي ظهرت حديثاً نتيجة استعمال التقدم العلمي والتكنولوجي ومن امثلتها : رائد الفضاء ، والطاقة الذرية ، والطاقة الشمسية ، والتلوث البيئي ، والاقمار الصناعية ، وغزو الفضاء ، والوطن السليب ، وعدم الانحياز ، والاستشعار عن بعد ، وحرب النجوم وغيرها .
(٤٦ : ص ص ٣٢٣ - ٣٢٤) (٤٨ ، ص ص ٤٤ - ٤٦)

وصنف الخوالدة المفاهيم الموجودة في الحياة الطبيعية الى ثلاثة انواع هي :-

- ١- مفاهيم مادية حسية .
- ٢- مفاهيم مجردة او معنوية .
- ٢- مفاهيم معرفية : ويعني بها المفاهيم التي ركبها الانسان بمعرفته في حياته المعاشية مثل : النظام الاجتماعي ، والدين السماوي (٣٦ : ص ١٢٦)
ولعل افضل تصنيف للمفاهيم ما قام به نلسون ومايكلز اذ صنفا المفاهيم على النحو الآتي :-

١- التصنيف على مستوى شمولية المفهوم :- ويشير هذا التصنيف الى المدى الذي تندمج فيه المفاهيم الاخرى بمفهوم واحد محدد . ويظهر لها مستويان : الادنى ويتمثل في المفاهيم المختصرة والاكثر تخصيصاً ، وهي تلك المفاهيم التي يطبقها الفرد فقط على اقطار او مواقع او اوقات او مجموعة من البيانات الخاصة ، وتكون هذه المفاهيم اكثر دقة ومن اقل عرضة للتفسيرات المتعارضة ، ومن الامثلة عليها ، (مفهوم اقطار الوطن العربي) ، واما النوع الثاني فهي مفاهيم ذات المستوى الاعلى ، وهي اكثر شمولية ويندمج فيها مفاهيم اخرى ، وتكون اقل اتساقاً في تطبيقها ولكنها اكثر عالمية من المستوى الادنى ، ومن الامثلة عليها : السلام و الحرية و الوقت و المجتمع
ويلاحظ على هذا التصنيف من المفاهيم انها تتخذ خطأ متصلاً يبدأ بالمفاهيم الاقل شمولية ، وينتهي بالاكثر شمولية ، أي ان هذه الانماط ليست مجرد مستوى ادنى ومستوى اعلى من المفاهيم .

٢-التصنيف على اساس مستوى التجريد : وتأتي المفاهيم هنا على مستويين ايضا :-
 أ-مفاهيم محسوسة : وهي ثابتة نسبياً ومن الامثلة عليها : كرة ارضية ، وغابة ، ونهر ، وبحيرة . ويمكن تطوير هذه المفاهيم من خلال الملاحظة او الخبرة المباشرة ويتم التحقق منها والتعرف الى خصائصها باستعمال الحواس .

ب-المفاهيم المعنوية : وهي اكثر تجريداً من الاولى وتحتاج الى تفسيرات واضحة والى استعمال الامثلة والمقارنة ، وتتصف هذه المفاهيم بالمرونة والطفرة . ومن الامثلة عليها : الحرية ، والديمقراطية ، والنظام الاقتصادي .

٣-التصنيف على اساس الصورة او الحالة التي تكون فيها المفاهيم عبارة عن مجموعة من الخصائص . وهي على ثلاثة مستويات :-

أ-المفاهيم الجمعية : وتكون صفاتها الحرجة مرتبطة ببعضها بحسب قاعدة جمعية وتجمع هذه المفاهيم اكثر من خاصية ، ومن الامثلة عليها الثورة ، والتشريع .

ب-المفاهيم الفصلية او الفاصلة : وهي التي يمكن تحديدها والتعريف بها من خلال خصائص بديلة أذ يستعمل (اما ، او) ، فمثلاً مفهوم المواطنة يمكن ان يكون بميلاد الشخص او ميلاد ابويه او من خلال اجتياز اختبار خاص بالمواطنة .

ج-المفاهيم العلائقية : وترتبط خصائصها ببعضها ارتباطاً نسبياً ، فمثلاً في مفهوم المساحة يربط بين الطول والعرض ، وفي مفهوم الكثافة السكانية يربط بين السكان ووحدة المساحة وهكذا

٤-التصنيف على اساس التكافؤ : وترد المفاهيم على مستويين وصفي وقيمي . وتكون الوصفية محايدة مثل : المصادر ، والدور ، وعملية التشريع ، بينما تكون القيمية ذات عناصر تفصيلية وتحرك الشعور كالديمقراطية ، والولاء ، والتحرير .
 (٣٢:ص ص ١٢٦-١٢٧) (٧:ص ص ٥-٦)

ويميز فيجوتسكي بين نوعين من المفاهيم على اساس نوعية المواقف التي يتم فيها

تعلم كل نوع بمعنى طريقة اكتساب المفاهيم وهما :

١-المفاهيم الشفوية : وهي التي تنمو نتيجة الاحتكاك اليومي للمتعلم .

٢-المفاهيم العلمية : والتي تنمو نتيجة لتهيئة مواقف تعليمية سواء من جانب الفرد ام من

مصدر خارجي .

ولكن الموقفين يكملّ بعضهما الاخر ويتقاعلان معاً اذ ان الفرد قد يتعلم بطريقة عفوية مفهوم البرق وقد يدفعه ذلك للبحث والتقصي بطريقة منطقية وعلمية عن الخبرات المتصلة بالسحب والكهرباء (٣٢: ص ١٢٧)

ومن الجدير بالذكر ان اغلب المفاهيم الجغرافية هي مفاهيم محسوسة مادية يمكن تتميتها لدى المتعلمين عن طريق الخبرة المباشرة او غير المباشرة من خلال استعمال الوسائل التعليمية التي توضح هذه المفاهيم كالنماذج المجسّمة والخرائط الصمّ.

□ تعليم وتعلم المفاهيم الجغرافية :-

ينظر الى المفاهيم على انها عبارة عن كلمات أو أشباه جمل تمكننا من تصنيف المجموعات الكبيرة من الملاحظات ، مما يقلل من تعقيد البيئة وتعد الاسماء مفاهيم اذا كانت تلك الاسماء كلية ، فعندما نقول كتاباً ، فأنا نعني أي كتاب ، واما اسماء الامكنة والاعلام والحيوانات فلا تعد مفاهيم لانها لا تكون صورة مجردة تتسحب على غيرها من جنسها . (٧:ص ٣)

والمفاهيم لا تشير الى احداث معينة ، ولكنها تشير الى مكونات مجردة مأخوذة من مجموعة من الاحداث المتعددة . فهي تصوّر ذهني او استنتاج عقلي للحقائق والخبرات المختلفة . يعطى اسماً او عنواناً . ويشير الى معنى علمي يساعد المتعلم على فهم الظواهر وتفسيرها . (٩٣:ص ١٢)

وتعد المفاهيم كنتاج معرفي ، اعلى مستوى من الحقائق وخصائصها ، ولكن الاخيرة تسهم في تطوير الاولى التي تكون جزءاً مهماً من جسم المعرفة تلك المعرفة التي تتعلق بعالمنا النظري ككل . (٧:ص ٣)

لقد تباينت اراء التربويين في توضيح طبيعة تعلم المفهوم ، ويعود سبب ذلك الى اختلاف طبيعة المفاهيم نفسها . فتعلم المفهوم مسألة تتصل بموضوع الكشف عن الصفات والدلالات المرتبطة بالمفهوم ، لذا يمكن النظر الى تعلم المفهوم على انه حركة من القدرة على التعميم او القدرة على نظم هذه الدلالات او تجميعها تحت اسم او موقف او حادث ، أي قدرة المتعلم على وضع الخصائص او السمات او الامثلة في صنف او فئة (٣٦:ص ١٢٨)

يرى Gagne ان نمط تعلم المفاهيم يتطلب من المتعلم إتقان تعلم التسلسلات اللفظية وتعلم التمايزات كمطلب سابق ، ويشير الى التعلم في هذا النمط بأنه قدرة المتعلم على الاستجابة الواحدة لمثيرات متعددة تصنف تحت اسم واحد وفئة واحدة . مثل تصنيف بعض النباتات التي تبدو مختلفة في اللون والحجم والطول (مثيرات متعددة) تحت صنف واحد كالنباتات الصحراوية . (استمارة واحدة) كذلك عرض مثيرات متعددة (الجمل ، والجراد ، والغزال) تتطلب استجابة واحدة حيوانات صحراوية ، على الرغم من ان هذه المثيرات تبدو مختلفة في الحجم والطول واللون والنمو وغير ذلك . ويعدّ هذا السلوك

التصنيفي نشاط خاص بتعلم مفهوم النبات الصحراوي ، والحيوانات الصحراوية .
(٤٨ : ص ٢١٤)

بينما يرى (Ellis) ان تعلم المفهوم هو قدرة المتعلم على اعطاء استجابة واحدة لمجموعة من المثيرات التي تشترك معا بخصائص متشابهة وهو نشاط عقلي تصنيفي يتضمن عمليتين اساسيتين هما التمييز والتعميم (٤٧ : ص ٧١) .

أما تعلم المفهوم عند (عليان) فيشتمل على ثلاث عمليات هي التجريد ، والتعميم والتمييز . اما التجريد فهو عملية ذهنية يركز من خلالها المتعلم على السمات الاساسية في الشيء الذي يلاحظه مع اهتمام اقل بالسمات الجانبية . (٧٤ : ص ١٨٧)

ويرى (نشواتي) بأن تعلم المفهوم يتضمن أي نشاط يؤدي الى تصنيف حوادث ، او مثيرات متباينة جزئياً في صنف واحد ، وان قدرة المتعلم على تصنيف هذه المثيرات او الحوادث بطريقة منسقة وثابتة ومن فائدة معينة وفي ضوء بعض الابعاد ، او الصفات المشتركة لدليل على تعلم المفهوم (١٠٧ : ص ص ٤٧٤-٤٣٥)

يستلخص من هذا ان تعلم المفهوم يشتمل على عمليتين هما :

- ١- قدرة المتعلم على التمييز بين المثيرات او الصفات المرتبطة بالمفهوم .
- ٢- قدرة المتعلم على التعميم أي تجميع هذه المثيرات او الصفات المرتبطة تحت صنف او قاعدة .

وذكر (بلقيس ومرعي) ان تعلم المفهوم نشاط يتمثل في قدرة المتعلم على تصنيف عدد من الامثلة التي تعطى له الى امثلة تنتمي الى المفهوم ، واخرى لاتتنمي اليه . ولا يعني قدرة المتعلم على تسمية المفهوم دليلاً على معرفته له ، فكثير من الناس يستعلمون مفاهيم : التعلم ، والتعليم ، والقراءة ، والقيم والاتجاهات ... وغيرها في احاديثهم من دون ان يشير ذلك الى معرفتهم الحقيقية لهذه المفاهيم التي يستعملونها ، ويعجزون عن التمييز بين ما يمثل هذه المفاهيم وما لا يمثلها . (١٩ : ص ٣٣٠)

يتضح مما سبق أن تعلم المفهوم يعني قيام المتعلم بتصنيف المثيرات وهذا يتطلب استعمال عمليات عقلية لاجراء مقارنات متعددة وشاملة بين مجموعة المثيرات المقدمة على المفهوم ، يتم من خلالها تمييز امثلة المفهوم من اللامثلة وجميعها معاً في فئة او صنف

واحد بناء على صفة متميزة او اكثر ، واستثناء اللا أمثلة من ذلك الصنف وخاصة تلك التي لا تتوافر على تلك الصفة او الصفات المميزة للمفهوم .

ويتم تعلم المفهوم عادة وفقاً قاعدة معرفية او عقلية يستعملها المتعلم في تحديد صفة مميزة او اكثر للإشارة من خلالها الى امثلة المفهوم . وبناء على القاعدة المعرفية التي تحكم المفهوم او تنظيم بها صفاته ، فإن المتعلم يمكن ان يستدل فيما اذا كان المثير مثلاً على المفهوم ام لا .

والمثال ليس مفهوماً وانما هو حالة خاصة يتضمن الصفة والصفات المميزة للمفهوم (٤٧: ص ٧٣) .

وتتوقف امكانية تعلم المفهوم على حالتين هما :-

- ١- حالة المفهوم (البساطة او التعقيد)
 - ٢- حالة المتعلم (قدراته العقلية والنفسية) . (٣٦ : ص ١٢٨)
- والجدير بالذكر ان المنهج يتألف من مفاهيم متدرجة يتلقاها التلاميذ في صفوفهم المختلفة على التوالي ، بحيث ينمو المفهوم شيئاً فشيئاً (٤٤ : ص ١٠٨) .

ان تعلم المفاهيم يتطلب شروطاً اساسية يمكن تلخيص أهمها في الاتي :-

- ١- الاعتماد على الخبرات التي يمر بها التلاميذ داخل المدرسة وخارجها من ناحية وعلى مستويات نموهم من ناحية اخرى .
- ٢- تقديم خصائص المفهوم على مراحل أذ ان تعلم بعضها قد يستغرق وقتاً ولا سيما في مراحل التعليم الاولى .
- ٣- الاستعانة بأمثلة من مفاهيم سلبية وايجابية عديدة واستعمال وسائل تعليمية متنوعة لتقريب معنى المفهوم ويمكن الاستعانة في ذلك بزيارات ميدانية قصيرة لاكتساب الخبرة المباشرة .
- ٤- تمكين الطلاب من التفاعل مع الموقف التعليمي واشتراكهم في الوصول الى تعريف المفهوم باستعمال لغة مبسطة تتلاءم ومستوياتهم العقلية .
- ٥- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في تعليمهم أذ ان بعضهم يستطيع تعلم المفهوم قبل غيره من زملائه (١٥ : ص ١٣٧) .

وقد اشار Davis الى خطوات تعليم المفاهيم وهذه الخطوات هي :-

- ١- اختبار مدى معرفة التلاميذ للمفاهيم المنشودة .
- ٢- اجراء اختبار قبلي للمتطلبات الأساسية .
- ٣- اختيار استراتيجية التعلم المناسبة .
- ٤- اختيار الامثلة المناسبة على المفاهيم المخططة .
- ٥- توفير فرص كافية للتدريب والممارسة .
- ٦- اختبار مدى تعلم المفاهيم المنشودة . (٤٤ : ص ١١٠)

ويستعمل المعلمون عند تعليم المفهوم احدى الطريقتين الاتيتين او كليهما معاً:

١- الطريقة الاستنتاجية :-

وفيها يحاول المعلم ان يعرض المثيرات او السمات المرتبطة بالمفهوم في اطار قاعدة معينة واحدة بعد الاخرى ، ويحاول المتعلم ان يصنف هذه المثيرات الى فئات او اصناف يجمع بينها صفات مشتركة تمهيداً لتحديد اسم المفهوم .

٢- الطريقة الاستقرائية :

وفيها يحاول المعلم أن يعرض المثيرات جميعها او الصفات المرتبطة بالمفهوم دفعة واحدة، ثم يحاول المتعلم ان يختار المثير المناسب او السمة المناسبة ويصنفها الى فئات او اصناف تمهيداً لتحديد المفهوم او استعمال الامثلة او اللامثلة للتوصل الى الصفات المشتركة التي ترتبط بالقاعدة العامة . (٣٦ : ص ١٣٠)

ويشير رشدي لبيب (١٩٨٢) الى ان الاستقراء هو الطريق نحو تكوين المفهوم ، وان الاستنباط او القياس هو الطريق نحو تأكيد المفهوم وتتميته ، والتدريب على استعمال في عمليات التحليل والمقارنة ومراجعة المفاهيم القديمة في ضوء الحقائق والمعلومات الجديدة والتطورات .

ويرى الوكيل (١٩٨٦) ان الاستقراء قد بدأت ترجح كفته أذ يتماشى مع الاتجاهات التربوية التي تطالب بنشاط المتعلم وايجابياته في عملية التعلم وتعيده على عمليات الربط بين المعلومات التي يتوصل اليها واستخلاص النتائج السليمة ويعدّ الاستنباط صورة موسعة لخطوة التطبيق والاستقراء . (٣٢ : ص ١٢٨) .

وبشكل عام فأننا عندما نحاول تعليم التلاميذ مفهوم معين كمفهوم النبات الطبيعي مثلاً فإن هذا يتطلب مساعدته على التمييز بين هذا النوع من النباتات والنوع الاخر النباتات غير الطبيعية ، وذلك من خلال عرض لكلا النوعين من النبات على شكل صور او في افلام تعليمية او من خلال زيارة ميدانية او ذكر اسماء لنباتات لكلا النوعين ونحو ذلك .

نظراً لاستمرار تضاعف حجم المعرفة اصبح من الصعوبة بمكان اكساب المتعلمين هذا الحشد الهائل من الحقائق والمعلومات المتراكمة بشكل متواصل ليس هذا فحسب بل ان المتخصصين انفسهم لم يعد بمقدورهم الالمام بالحقائق جميعها في مجال اختصاصهم .

مما حدى بالمربين ولا سيما مخططي المناهج ، الى البحث عن طريقة يتم من خلالها تحديد ماهو مهم من المعرفة بشكل منتظم تكون فيه الاشياء المحدودة نسبياً ذات فعالية كبيرة . وجاء الحل باستعمال المفاهيم وتعلمها ، وأعدمت في تنظيم المناهج ، لانها تعد من بنى المعرفة الاساسية ، واحد مكونات النظام المعرفي الانساني .

وتلعب المفاهيم دوراً هاماً في ابراز اهمية المادة الدراسية وتشكيل الهيكل المعرفي الذي يرجع اليه في تنظيم المناهج . ويعدّ (Bruner) ١٩٧٧ المفاهيم حجر الزاوية في تعلم بنية المعرفة في المادة الدراسية ولها علاقة مباشرة بطريقة البحث والاستقصاء والتفكير المستعمل في كل علم ، وأنها تسهم في اعادة تنظيم المعرفة وبنائها ، بحث تكون المفاهيم محوراً او مركزاً لتنظيم المعرفة على اساسها . (٣٢ : ص ١٢٢)

ان اهمية المفاهيم تبدو ايضا في مساعدة التلاميذ على تنظيم المعلومات المتعلقة بالموضوعات الجغرافية في فئات محددة او تبويبها تحت مفاهيم اساسية . وبهذا يتمكن التلاميذ من الالمام بالافكار الرئيسة التي يبني على اساسها كل موضوع من موضوعاتهم الدراسية . هذا فضلاً عن ان المفاهيم تسهل انتقال اثر التعلم من المدرسة والصف الى البيت والبيئة الاجتماعية . (١٥ : ص ١٣٣) .

ويساعد تعلم المفاهيم على تنظيم الخبرات العقلية وشحن مهارات التفكير مما ييسر على المتعلمتوظيف هذه المهارات في تفسير ظواهر الحياة والتنبؤ بها بناء على ما اكتسبه من خلال عملية تطوير المفاهيم وتكوينها وادراك ما بينها من علاقات . (٧ : ص ٤)

ويلخص جراغ وجاسم فوائد المفاهيم في النقاط الآتية :-

- ١- تسهم المفاهيم في تسهيل عملية اختبار محتوى المنهج المدرسي بحيث يكون المعيار الاساسي في هذا الاختيار هو مدى علاقة الحقائق والمواقف التعليمية في تشكيل المفاهيم وتعلمها واكتسابها .
 - ٢- تسهم المفاهيم في بناء مناهج مدرسية متتابعة ومتراطة للمراحل التعليمية المختلفة ، ومن ثم يتحقق معيار الاستمرارية والتتابع في تلك المفاهيم .
 - ٣- تعد المفاهيم وسيلة فعالة لربط المواد الدراسية المختلفة بعضها ببعض وبذلك يتحقق مفهوم التكامل المعرفي . وهو احد الاتجاهات الحديثة التي ينادي بها المربون في بناء المناهج المدرسية الفاعلة .
 - ٤- تساعد المفاهيم مخططي المناهج وتحسينها وجعلها عملاً هادفاً وواضح الابعاد ومحدد الاتجاه بالنسبة لهم .
 - ٥- تسمح مرونة المفاهيم بزيادة واستيعاب حقائق جديدة من ان يختل التنظيم المعرفي للمتعلم .
 - ٦- تساعد المفاهيم كلا من المعلم والمتعلم على فهم عميق لطبيعة العلم من حيث ان العلم مادة وطريقة ويعدّ هذا الجانب من بين الاهداف الرئيسة لتدريس المواد الدراسية المختلفة .
 - ٧- تساعد المفاهيم المتعلم على تذكر ما يتعلمه ومن ثم تقلل من الحاجة الى اعادة التعلم نتيجة النسيان وهي احدى المشكلات التي يواجهها التعليم في مختلف المدارس .
 - ٨- تسهم المفاهيم في تسهيل انتقال اثر التعلم للمواقف التعليمية الاخرى الجديدة .
 - ٩- تسهم المفاهيم في توضيح الفرق بين العلم والتكنولوجيا بعد العلم هو اساس المعرفة اوالمفاهيم الرئيسة الكبرى ، وان التكنولوجيا هي تطبيقات لهذه المعرفة او هذا العلم .
- (٤٧ : ص ص ٩٣-٩٤)

المهارات الجغرافية (انواعها ، مكوناتها ، اهميتها ، تعليمها)

الجغرافية مادة ممتعة في دراستها وعملية في محتواها ، فهي تتصل اتصالاً مباشراً بالانسان في مدة المدرسة وبعدها أذ تربطه مباشرة بالبيئة التي يعيش فيها وتكشف له عن طبيعتها وظواهرها وتمكنه ومن ثم من فهمها واستثمار مواردها والتكيف معها . وهذا يعني ان الجغرافية مرتبطة بالانسان فهي معه في حله وترحاله ، في بيته وعمله في كل مكان يأتيه .

ويهدف تدريس الجغرافية الى اعداد مواطن صالح من خلال اكتساب المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية لبعض الخبرات المناسبة بطريقة وظيفية . وبطبيعة الحال فإن اكتساب المتعلمين تلك الخبرات لا يعتمد على المعلومات فحسب بل يحتاج الى مواقف ذات معنى لهم تتضمن فرص التدريب على المهارات العلمية والتفكير العلمي . ويقصد بالمهارات (skills) ذلك العمل الذي تعلم الفرد ان يؤديه عن فهم وحسن تصرف بدقة وباقتصاد في الوقت والجهد والنفقات (٦٢ : ص ٢٩) او هي القدرة الفعلية التي تمكنك من اداء عمل ما بدرجة متقنة وبوقت قصير وجهد قليل . (٣٦ : ص ١٤٩)

وتعد المهارات الوسيلة المباشرة للتفاعل بسهولة مع مواقف الحياة الحقيقية على اساس ان المهارة تعني السهولة والدقة في اجراء عمل من الاعمال . وهي احدى الوسائل الاساسية التي يعتمد عليها الفرد في المواقف الجديدة التي يطلق عليها احياناً كلمة مشكلات (٩٥ : ص ١٠١)

ويحتاج تعلم الجغرافية الى اتقان مهارات عديدة منها :-

- ١- مهارة تحديد مكان المعلومات والحصول عليها باستعمال الكتب والوثائق وغيرها من المراجع والمصادر المكتبية .
- ٢- مهارات تنقيح المعلومات واكتشاف الدليل الحقيقي لها باستعمال المصادر الاولية .
- ٣- مهارة معالجة المعلومات بترتيبها وتحليلها وابرازها في جداول وخرائط ورسوم بيانية ان تطلب الامر ذلك .
- ٤- مهارة ملاحظة الظواهر الجغرافية في البيئة المحلية وخارجها .

٥-مهارة تطبيق النتائج في المواقف الجديدة . (١٥ :ص ١٧٢)

ومن المهارات التي ذكرها التربويون والتي تعتمد عليها دراسة الجغرافية :

تدريب المتعلمين على استعمال الاجهزة وتعريفهم بتركيبها والنظريات التي بنيت عليها وتعويدهم العناية بها والمحافظة عليها ، واجراء التجارب والتخطيط لها وفرض الفروض ، واختبار صحتها ، واستعمال اجهزة القياس وغيرها واستخلاص المعلومات من الجداول والرسوم البيانية . (٩٥:ص٧٧) وتصنيف الافكار والاشياء ووصف الظواهر والخصائص والمميزات وتمييز ما هو مناسب من غير المناسب من ملاحظات او حقائق او معلومات او نتائج مشكلة او موضوع معين والتمييز بين الاشياء المختلفة ، ومعرفة اوجه الشبه او الاختلاف وعمل المقارنات وتفسير الجداول والرسوم ، وتحليل الملاحظات والافكار والنتائج وكتابة التقارير . (٤٥،ص١٨٦) .

وقسم (Barker)المهارات الجغرافية الى :-

١-مهارات خاصة بمادة الجغرافية وتشمل قراءة الخريطة ، ومعرفة الاتجاهات ، ومعرفة حركات الارض ، ومعرفة حالات الطقس وتفسير الصورة .

٢-مهارات عامة :- وهي مهارة القراءة والكتابة والحساب التي تشترك الجغرافية مع بقية المواد الدراسية في تطويرها لدى التلاميذ . (82-60:pp117)

لقد اكدت الاهداف التربوية في قطرنا (العراق) على المهارات العقلية والحركية التي

يتم اكسابها للتلاميذ في المرحلة الابتدائية من خلال تعليمهم مادة الجغرافية وهي :-

١-دقة الملاحظة وحب الاستطلاع الجغرافي وادراك الظواهر الجغرافية وعلاقتها .

٢-رسم الخريطة وتلوينها وقراءة مدلولاتها وتحديد المواقع الجغرافية على اختلافها .

٣-استعمال الاطلس والكرة الارضية والرسوم البيانية والجداول الاحصائية وخطوط الطول والعرض واستخلاص المعلومات منها .

وذكر (Wesely Wronski) ان مهارات القراءة والدراسة في مادة الجغرافية هي

-:

١-القدرة على التقاط الافكار الرئيسية .

٢-القدرة على عمل خطوط عريضة للموضوع .

٣-القدرة على التعميم .

٤- القدرة على التقويم والتفسير .

٥- القدرة على رؤية العلاقات الموجودة بين النقاط الرئيسية .

٦- القدرة على قراءة الخرائط . (143:p p 470-472)

وحدد طنطاوي (١٩٩١ م) (والسكران ٢٠٠٠م) اهم المهارات التي يسعى التدريس

الفعال الى تتميتها لدى التلاميذ ما يأتي :-

١-مهارات التفكير الناقد العلمي . وهذا يتطلب ان يكون التلميذ لديه بعض القدرات مثل

القدرة على التمييز بين الرأي والحقيقة وبين الاداءات المختلفة ، والقدرة على اجراء

المقارنات واستخلاص اوجه الشبه والاختلاف ، والقدرة على التأكد من صدق المصادر

واستعمال لمراجع وفرض الفروض وجمع المعلومات والحقائق والتوصل الى

نتائج الخ .

ومهارات التفكير الناقد عديدة منها : (مهارة التفسير للمعلومات والظواهر المختلفة ،

ومهارة تدوين الملاحظات ، ومهارة فرض الفروض وغيرها)

(٦٢ : ص ٤٠) (٤٨ : ص ١٠٨) .

٢-مهارات فهم وتفسير الخرائط والرسوم البيانية . وذلك ليستطيع التلميذ ان يقرأ الخرائط

والكرات الارضية ويدرك العلاقة بين ماهو بالواقع وما يقابله على الخريطة والكرة الارضية

، وتكون لديه القدرة على معرفة الالوان وتحديد الاماكن والاتجاهات على الخريطة

والخروج باستنتاجات واستخلاص المعلومات .

٣-مهارات تجعل التلميذ قادراً على مسايرة التطورات ومتابعة وفهم الاحداث المحلية

والعربية والعالمية ،ومن هذه المهارات التعلم الذاتي (self learning) (٦٢ : ، ص ٤١)

٤-مهارات ادائية (او حركية) مثل : (مهارات رسم الخرائط وتلوينها ، مهارات استعمال

لاطالس والكرات الارضية واللوحات والصور ، مهارة كتابة التقارير ، وغيرها)

٥-المهارات الاجتماعية والفردية ، وتتضمن : (مهارة العمل الجماعي ، ومهارة ضبط

الذات ، ومهارة تحمل المسؤولية وغيرها) (٦٢ : ص ٤١)

(٤٨ : صص ١٠٩-١١٠)

٦-المهارات العقلية وتشمل (مهارات البحث ، ومهارات حل المشكلات بطريقة علمية ،

ومهارات الدراسة ، ومهارات الاتصال) (٤٨ : صص ١٠٧-١٠٩)

وتتصف المهارات عموماً والمهارات الجغرافية منها ب:-

- ١- النسبية : وتعني بها ان مستوى الاداء يتباين بحسب عمر الفرد ونضجه العقلي والخلفية السابقة له . فتلميذ بعمر (٧) سنوات يختلف كلياً عن تلميذ بعمر (١٢) سنة ، وما يؤديه الاول بكفاية سيكون عملاً بسيطاً بالنسبة للثاني . (130:p222)
- ٢- الثبات : ويعني الثبات ان التلميذ عندما يتعلم مهارة ما بشكل جيد حينها يكون قادراً على ادائها بشكل ثابت باستمرار وتعطيه القابلية لتكرارها .
- ٣- التكرار : أي ان الحاجة الى الاداء المتكرر تلغي احتمالية النجاح بالصدفة ، ومن الواضح ان صفتي النجاح والتكرار هما صفتان مترابطتان بشكل قوي .
- ٤- الجودة والكفاءة : ان من الصفات الاساسية للاداء الماهر ان يكون جيداً متميزاً .
- ٥- اختصار الزمن والجهد : فالتلميذ الماهر يؤدي عمله بوقت وجهد اقل من تلميذ آخر غير ماهر .

٦- سلاسل الاستجابة : وتظهر هذه الصفة بشكل خاص في المهارات التي تتطلب نشاطاً عضلياً كالرسم ومتطلبات العمل الميداني (كالدراسات الحقلية في الجغرافية فكل حركة هي ارتباط بين مثير واستجابة . (م- س) والاستجابة تؤدي دوراً مثيراً لاستجابة تالية وهكذا . (٥ : ص ٣٣١)

٧- التطور : المهارات تتطور وتتمو بشكل متتابع بحيث بعضها يجب ان يكتسب قبل غيرها ، فالتلميذ ينبغي ان يتعلم اولاً القراءة قبل ان يكتسب معلومات عن بيئته المحلية فهو يجب ان يفهم العلاقات الخاصة بالاتساع والفراغ قبل ان يكتسب مهارة مادة الخريطة (140:p10)

٨- التآزر الحسي - الحركي : ان المهارة عمل معقد يتم من خلاله تآزر لاعضاء الحس والحركة ويتم فيه تلافي الاخطاء وتصويبها ومن امثلة ذلك المهارة في القراءة فالقارئ يحرك عينه على طول السطور ، ويشغل تفكيره فيما يقرأ او يقف وقفات قصيرة وقد يمد يده ليرسم سهماً او خطأ تحت جملة مهمة هذا كله يحتاج الى توافق حركي وفكري معقد . (٥ : ص ٣٣٢) (١١٣ : ص ٩٨) (٣ : ص ٣٢٦)

وقد صنف المنظرون المهارات تصنيفات عديدة ، فقد وصف (Bloom) المهارات

بحسب درجة تعقيدها الى فئات ثلاث هي :-

- ١-مهارات بسيطة : تتضمن حركة واحدة فقط كرفع الاصبع .
 ٢-مهارات معقدة : تتضمن اكثر من حركة واحدة كالجري .
 ٣-مهارات تتاول : يتعامل الفرد الذي يؤدي المهارة مع جسم مستقل عنه كالتعامل مع
 الادوات والاجهزة في المختبر . (٩٤ :ص٢٢٨)

اما (Fittes) فقد صنف المهارات الى ثلاثة مستويات تبعاً لحركة كل من جسم
 الانسان والهدف ، في حين صنف (Ragisdal)المهارات على اساس الغرض من المهارات
 الى نشاطات لتحريك الاشياء ونشاطات لغوية حركية ونشاطات حسية حركية . (١٠١ :
 ص٢٢٨)

ويصنفها (لبيب) من حيث الهدف الى مهارات تهدف الى زيادة قدرة المتعلمين على
 التفاعل مع بيئتهم والقيام ببعض الاعمال مثل مهارة تصليح الاجهزة ومهارة القيام ببعض
 الصناعات المنزلية وبعضها الاخر يهدف الى زيادة قدرة الطلبة على مواصلة دراستهم
 العالية مثل مهارة تصميم الاجهزة ومهارة استعمال الاجهزة ومهارة استعمال المكتبة . (٩٥ :
 ص٧٧)

ان المهارة مسألة معقدة تتركب من اربعة مكونات هي :-

- المكون الادراكي ، والمكون المعرفي ، والمكون الانفعالي ، والمكون التنسيقي .
 ١-المكون الادراكي : ويشير الى الوعي ، والانتباه والاهمية .
 ٢-المكون المعرفي : ويشير الى المعلومات والحقائق والمفاهيم ، والمبادئ .
 ٣-المكون الانفعالي (الوجداني) : ويشير الى الخصائص الذاتية والتركيز والسير ،
 والاندفاع ، والاسترخاء ، والثقة بالنفس .
 ٤-المكون التنسيقي : ويشير الى التنسيق العقلي ، والعضلي والاستجابات الحركية ،
 وحركات الجسم ، وحركات العين ، وحركات اليد ، وحركات اللسان ، والحركات العصبية
 (٣٦ :ص١٤٩) .

وتختلف المهارات من حيث درجة تعقيدها فمنها السهلة التي تكتسب في خطوة واحدة
 ومنها المركبة وهي التي تتركب من عدد من المهارات السهلة (١٠٢ :ص٢٢٩)

إن اكتساب أية مهارة من المهارات هي عملية تنمية وتتكون هذه التنمية بالممارسة
 مع التوجيه المناسب . ويعتمد اكتساب المهارة على طريقة التدريس وعلى الفرص المتاحة

للتدريب عليها وترتبط بنوعية موضوعات المنهج وما يقدم للمتعلم من معارف ومبادئ متصلة بها ويتطلب اكتسابها من المتعلم الفهم الوظيفي للموقف أي ان يفهم ما يقوم به من اعمال فهماً جيداً (٩٥ : ص ١٠٢) (١٠١ : ص ٢٢٧)

ويحتاج تعلم اية مهارة من المهارات الى تعاون وتضافر عدد كبير من العضلات والى تنظيم هذه العضلات مع اعضاء الجسم المختلفة بعضها مع البعض الآخر فتعلم المهارات لا يختلف في جوهره عن تعلم الخبرات المعرفية فيما يتعلق بتنظيم القوى المختلفة في كل موقف وفي توافق تام ، ولا يستطيع أي جزء من هذا الكل ان يكون التنظيم المتوقع ولذا كان هذا التنظيم العضلي هو لب أية مهارة . (١٠١ : ص ٢٢٦)

ان تعلم المهارات في غاية التعقيد ، وتتطلب شروطاً مسبقة هي :-

- ١-اكتساب المعلومات المتصلة بالمهارة من حيث الهدف والاجراءات .
 - ٢-تجزئة المهارة الى مكوناتها الاساسية .
 - ٣-نقل السيطرة على التحكم بالمهارة من العقل والعين الى الحواس الاخرى .
 - ٤-نقل اعتماد المهارة من العقل والحواس الى آليات التحكم .
 - ٥-نقل المهارة من الخبرة الشخصية الى التعميم . (٣٦ : ص ١٥٠)
- يمر الفرد بثلاثة ادوار متداخلة مع بعضها عندما يتعلم مهارة ما ، وان انتقاله من دور الى آخر عملية مستمرة ويمكن ترتيب هذه الادوار كالاتي :-

- ١-الدور المعرفي (الذهني) (cognitive phase):وهي مرحلة قصيرة نسبياً يحاول الفرد فيها عقلنة المهارة من خلال تكوين انموذج ذهني للاداء . ويتحقق ذلك عن طريق تلقيه لتعليمات وارشادات لفظية عن كيفية اداء المهارة ، او مشاهدته انموذجاً او شخصاً يعرض المهارة امامه (123:p222) وقد لوحظ ان الفرد في هذه المرحلة يصف المهارة لنفسه ويعبر عما يؤديه لفظاً ، ويقتصر ادائه على تمييز التلميحات (cues) الواضحة لتلك المهارة . أما اخطائه فمتعددة وسرعته وتناسق حركاته ضعيفة ، واستجاباته غير مستقرة . (131:p482) (٢٨ : ص ٢٢٤) (٣١ : ص ١٠٦) .

- ٢-الدور التنظيمي المترابط (organizing / Associative phase): حالما يكتمل الانموذج الذهني للاداء عند الفرد فإنه يقوم بمحاولات ادائية الى ان يصل الى نمط فاعل وثابت في اداء المهارة (138:p29) ان الفرد في هذا الدور ينتبه الى التلميحات القليلة

الوضوح تدريجياً ويقارن حركاته في اثناء الاداء بـ (الانموذج الذهني للاداء) ويعدل ويغير فيها الى ان يتطابق ادائه مع الانموذج وتتنخفض الاستجابات الخاطئة الى الصفر ويصبح ادائه مستقراً وثابتاً نسبياً . ولهذا سمي هذا الدور ايضاً بالثبوت . (٩٤ : ص ٢٢٩) ويميز (Gagne 1977) حدوث نوعين من التغير في الاداء في اثناء هذا الدور : اولهما انتظام اداء المهارة بدرجة عالية من السلاسة وتناسق الحركات اذ يصل اداء الفرد الى المستوى المطلوب من التمكن من حيث الدقة والسرعة . وثانيهما ترابط الانماط الحركية الخاصة بالمهارة مع بعضها وكفاية عالية .

(1 12 3:pp224-225)

٣- الدور التلقائي : (Auto nomous phase) : وفي هذا الدور يصبح الفرد قادراً على احداث تغيرات في (الانموذج الذهني للاداء) عندما يواجه بمواقف جديدة ، وتأدية المهارة بالصورة الجديدة التي تتناسب مع التغيرات الحاصلة في الموقف . (138:p30)

لقد حدد بعض التربويين خطوات تدريس المهارات بالشكل الآتي :-

- **الخطوة الأولى :-** تحليل المهارة الى عدد من الخطوات حتى تعطي مجموعة هذه الخطوات صورة كاملة كافية عن كل ما يحدد متطلبات المهارة وظروف العمل فيها ويقدر نجاح المتعلم على اداء كل خطوة من هذه الخطوات وليس عد اداء المهارة كلها بوصفها وحدة واحدة وتقدير الكفاية بشكل عام لهذه الوحدة .
- **الخطوة الثانية :-** يكون للمعلم دور في تحديد مدى كفاية سلوك المتعلم المبدئي للمهارة فيعد تحليل المهارة في شكل عناصر مهارات بسيطة ضرورية لتعلم مهارة معقدة ، يتأكد المعلم من ان المتعلم قد تعلم العناصر الاولية المطلوبة كلها قبل البدء في تعلم المهارة . وعندما تكون القدرات الضرورية لتعلم المهارة غير تامة عند المتعلم او غير نامية يعطي المعلم المتعلم فرصة لتنمية قدراته حتى يصل الى المستوى اللازم لتعلم المهارة المطلوبة ، ومن الممكن ان يستعمل المعلم نتائج التقدير لتحديد نقاط القوة والضعف في مستوى المتعلم في ادائه المهارة .
- **الخطوة الثالثة :** اتاحة الفرصة للمتعلم لتعلم عناصر المهارة وخصائصها جيداً حتى يستطيع تركيز انتباهه بعد ذلك على الجوانب الجديدة من المهارة المعقدة التي يتعلمها او

اتاحة الفرصة له لتعلم عناصره المهارة الاولية التي اخطأ فيها في الخطوة السابقة)
 تنمية القدرة الحركية الاولية) .

- **الخطوة الرابعة :** وصف المهارة للمتعلم وعرضها امامه وبيوضح للمتعلم كيف يقوم بأداء المهارة وما هو الهدف من انجازها ؟ ويفضل تجزئة المهارة الى اجزاء سهلة الاداء ، لكل جزء هدف واضح محدد ، وربط هذه الاجزاء المختلفة تدريجياً . بعدها يتم التركيز على الاداء المتصل مع العناية بالاجزاء المهمة .

- **الخطوة الخامسة :** توفير شروط اساسية ثلاثة تتمثل في الاتصال والممارسة والتغذية الراجعة والربط بينها في الموقف التعليمي .

ففي الاتصال يجب ان تتابع وحدات المهارة الفرعية وتحدث هذه الوحدات المتصلة في تسلسل فوري من دون تأجيل ، وفي الممارسة يجب ان يراعي المعلم قواعد التدريب وان يوفق بين اسس التدريب العملي وبين البرنامج المحدد في النظام التدريسي ، والشرط الثالث هو التغذية الراجعة . ففي المراحل الاولى يجب استعمال تغذية راجعة خارجية وبأشراف المعلم . وبعد تقدم المتعلم بأداء المهارة يعتمد على تغذية راجعة داخلية ويراجع فيها المتعلم نتيجة ادائه بنفسه أي بتقويم ادائه في ضوء تقويم المعلم في المرحلة الاولى من تعلم المهارة . (١٠١ : ص ٢٣١ - ٢٣٣) .

وقياس المهارة يحتاج الى تحديد مستوى الاتقان المطلوب والزمن المناسب وتختلف وسيلة قياس المهارة تبعاً لنوعها ، فالمهارات العقلية تقاس بوساطة اسئلة تحريرية اما المهارات العملية فتقاس عادة باختبارات الاداء وفيها يطلب من المتعلم القيام بعمل ما لان المهارة وان كانت تعتمد على المعرفة ، الا انها في التحليل النهائي السلوك .

(٩٥ : ص ٢٠١)

لقد وضع التربويون مبادئ اساسية في تعليم المهارات بهدف الوصول بالفرد الى مستوى التمكن من ادائها . فهذا ريان ١٩٨٤ يؤكد على ان يكون تعلم المهارة عملياً وملتحمماً بالمادة الدراسية وليس مجرد تمرين منفصل عنها . وعد فهم المهارة ومعرفة الغرض منها ، وكذلك توافر فرص متكررة للمران يخضع فيها الفرد الى الاشراف في اثناء محاولاته الاولى والى التقويم الفردي المباشر المبني على اساس المقاييس التشخيصية والملاحظة ، من المبادئ المهمة في تعليم المهارة . زيادة على تقديم المهارة في مستويات متزايدة بالتعقيد

بحيث يعمل كل مستوى على البقاء فوق المستوى الذي سبقه . واكد ضرورة ان يكون برنامج التعلم مرناً يسمح بتعلم المهارات بحسب حاجة الفرد وقدراته . (٤١ : ص ٤٤٧)

ان المهتمين بطرائق التدريس وضعوا استراتيجيات عامة لتعليم المهارات آخذين بنظر الاعتبار الادوار التي يمر بها الفرد في اثناء تعلمه المهارات ، وكذلك المبادئ الاساسية اللازمة لتعلمها . وتتضمن هذه الاستراتيجيات جانبين رئيسيين هما :-

الجانب التخطيطي والجانب التطبيقي . (131:p30) يتركز الجانب التطبيقي بشكل اساسي على تحليل المهارات المراد تعلمها الى عناصرها الاساسية ، أي الى انماط حركية متسلسلة بحيث تمثل مجموعة هذه الانماط صورة كاملة وتفصيلية عن خصائص تلك المهارة . وهذا النوع من التحليل يؤمن تعليم المتعلم المهارة كاملة وبدقة . (133:p238)

يتضح مما سبق اهمية تعليم المهارات الجغرافية لانها ركنٌ اساسي من اركان هذه المادة بل هي هدف من اهدافها لذا كان لزاماً على معلم الجغرافية ايلاؤها الاهتمام المناسب لها ولا نعني الاهتمام بالمهارات الادائية (الحركية) فقط وانما الاهتمام بكل انواع المهارات العقلية والاجتماعية ايضاً .

* النماذج المجسّمة في تدريس مادة الجغرافية :-

حينما تعقدت الحياة الاجتماعية وازدادت التراكمات الثقافية ، اصبح عسيراً ان يتعلم التلاميذ كل شيء عن طريق الخبرات الهادفة المباشرة ، فاستعاضت التربية عنها باستعمال وسائل اخرى يمكن من خلالها تخطي تلك العقبات التي تعوق استعمال الخبرات الهادفة مباشرة ، وتعد المجسمات بأنواعها : النماذج ، والعينات ، والاشياء ، والكرات الأرضية ،

والكرات السماوية ، ومنضدة الرمل بديلة عن الواقع الاصلي ، وهي ليست الحقيقة ذاتها ، ولكنها صورة مختصرة او جزء تم فصله من واقعه ، واعيد تركيبه بقصد الحد من التفاصيل التي يعرضها ذات الشيء ، وقد يجزأ الشيء نفسه في واقعه او ينتزع من بيئته الطبيعية . (١٠٠ : ص ٩٧) .

فعندما ما يغيب عن العين الجسدية المحسوس الطبيعي المتخذ للمتعم مادة يضطر المعلم الى استعمال المواد الشبيه به والرموز اللفظية التي تحل محلّه . وتشتد صعوبة الفهم والادراك عند المتعلم اذا كان التعلم والتعليم مقصوراً على الرموز اللفظية ، وكان المتعلم يجهل ذلك المحسوس او كانت الرموز اللفظية المستعملة عنده غامضة المعاني ، خفية المضامين ، فيجب عندئذ العودة الى المواد الاصلية التي منها استخرجت تلك المعاني والمفاهيم ، او الى الشبيهات بها . (٨٠ : ص ٢٥٤)

ومن المواد الشبيه بالمحسوس التقليديات (كالنماذج ، والتماثيل ، والدمى) والنماذج المجسّمة هي عبارة عن اشكال مصنوعة تتميز بأبعاد ثلاثة (الطول والعرض والارتفاع) بقصد محاكاة الواقع او شيء ما ، او اعادة تشكيل او ترتيب لاحدهما او كليهما . (٤٠ : ص ٩١)

ويشكل النموذج مصدراً ممتازاً للمعرفة والامداد بالمعلومات ولا سيما ان كان يضاهاي الاصل في الشكل والتفاصيل ، وبمعنى آخر اذا أُتقِنَ إخراجُه وكان الشيء الحقيقي معقداً او كبيراً لدرجة لا تستطيع العين ان تشملته بنظرة واحدة . (٦٢ : ص ٦٥)

ان استعمال النماذج المجسّمة في تدريس الجغرافية يتم عندما يكون النموذج المجسم ذا فائدة كبيرة في فهم واستيعاب الموضوع بعيداً عن المعالجة المجردة المملة . وعندما يكون التلاميذ لمدة ما مرهقين بالعمل المدرسي . مما يخفف استعمال النموذج من وطأة الدراسة والضغط النفسي المرافق لذلك . (٨٨ : ص ١٩٢)

ان التعلم بالمجسمات هو تعلم بالعمل غير المباشر الهادف . ويأتي ترتيب هذا الاسلوب من التعلم ثاني قسم من الحقل الاول في مخروط (ديل) . وهذا الحقل معروف بكبر مساحته ومن ثم بالمردود التعليمي العظيم الذي يعود على الدارسين .

ونلجأ الى استعمال هذا الاسلوب لاكتساب المعارف والمهارات الجغرافية لاسباب كثيرة

منها : -

- ١- استحالة الحصول على الشيء الحقيقي من الطبيعة كطبقات الارض ، او السد العالي .
- ٢- عدم امكانية احضار الشيء الحقيقي الى غرفة الصف اما لكبر حجمه او لصغره المتناهي . كوسائط النقل او الذرة او الاحياء المجهرية .
- ٣- ان كانت اجزاء الشيء الحقيقي الداخلية لا تظهر وغير خاضعة للملاحظة .
- ٤- اذا كان احضار الشيء الحقيقي قد يشكل خطراً على حياة التلاميذ .
- ٥- اذا كان الشيء الحقيقي معقداً لا تتضح الفكرة العلمية منه فيعمل منه نموذجاً مبسطاً كالراديو واجهزة الاتصال وغيرها . (٥٣ : ص ١٨١)

ومن اكثر النماذج المجسمة المستعملة في تدريس مادة الجغرافية الكرات الارضية والمجسمات الطبوغرافية والجيولوجية وهي وسائل ذات ثلاثة ابعاد غالباً . وتعدّ بهذا اصدق تمثيلاً للواقع من الخرائط المسطحة واقرب مثلاً عند التعلم لفهم التلاميذ وادراكهم.

(٣٠ : ص ١١٣)

فالكرات الارضية هي نموذج للارض ، او هي جسم كروي يصنع غالباً من المعدن واللدائن وترسم على سطحه خرائط اليابسة والاجزاء المائية ، الارض ، اما الكرات السماوية فهي تشبه الكرات الارضية ، ولكن ترسم عليها خرائط تمثل النجوم والكواكب . وتمتاز الكرة الارضية بأنها تمثل سطح الارض تمثيلاً ادق من الخرائط لان الارض نفسها كروية . لذلك فأن من يريد دراسة المدركات الجغرافية يجد ان من الضروري ان يستعين بكرة ارضية في مرحلة مبكرة من دراسته . (١٠٢ : ص ٨٣١)

وبما ان تلاميذ المدرسة الابتدائي لم تتكون لديهم بعد مفاهيم جغرافية صحيحة حول الارض والقارات والابعاد والاتجاهات والاشكال والحجوم والالوان ، يصبح اساسياً من المعلم تعويد تلاميذه في هذه المرحلة على استعمال الكرة الارضية تماما كما هي الحال مع كتبهم المقررة ، اذ تمثل الكرة الارضية هنا الوسيلة المنطقية لتعليم التلاميذ مفاهيم جغرافية تتعلق باحجام المظاهر الطبوغرافية الطبيعية والبشرية وموقع كل منها بالنسبة لبعضها البعض ولخط الاستواء ، والجهات الاصلية والفرعية ودوران الارض وما ينتج عنها من ليل ونهار وفصول اربعة . (٣٠ : ص ١٢٣)

وتستعمل في المدارس كرات ارضية مختلفة ، فاشهرها ثلاثة هي السياسية والطبيعية والسبورية ، وفي المدارس الابتدائية يفضل استعمال الكرات الارضية السياسية المبسطة

وقليلة التفاصيل وكذلك يفضل الابتداء باستعمال الكرات الارضية السياسية الطبيعية . (١٠٢ : ص ٨٦)

ويمكن الافادة ايضاً من الخرائط المجسّمة في تدريس مادة الجغرافية أذ تصنع هذه الخرائط من الجبس والاسمنت وتوضع على طاولة او في غرفة خاصة . كما يمكن الافادة من الخرائط المجسّمة التي تستعمل فيها الاضواء الكهربائية لتعيين مواقع المدن العامة والعواصم ، وطرق المواصلات ، ومواقع الاثار ، والمراكز الزراعية وغيرها (١٠٣ : ص ٨١)

اما الصور المجسّمة فهي وسيلة تعليمية تيسر بها تجسيم المناظر ، فتظهر ذات ثلاثة ابعاد ، أي تظهر في عمق فلو كانت الصورة تمثل الهرم وامامه جمل فأن الهرم والجمل يبدوان متلاصقين في الصورة العادية بينما يظهران مجسمين ، والجمل امام الهرم وبينهما مساحة كما لو كانا في الطبيعة في الصورة المجسّمة . (١٠٢ : ص ٢٨٠)

وللنماذج المجسّمة ثلاث حالات ، فاما ان يكون مكبراً او مصغراً وثمة حالة ثالثة قد يكون فيها النموذج مطابقاً تماماً لحجم الشيء المصنوع له والحالتان الاولى والثانية اكثر شيوعاً وتستعمل بكثرة ، وكثيراً ما يوضع عدد مرات التكبير او التصغير مع النموذج ، وذلك تقادياً لتكوين الرائي مدركات غير صحيحة عن الحجم الاصلي للشيء نفسه . وقد يعد النموذج على هيئة نحت بارز ، فيوضع على منضدة ، او يعلق على الحائط كالصورة . (٤٠ : ص ٩٥)

لقد حدد بعض التربويين خصائص النموذج المجسم الجيد ب:-

١- يمكن التحكم في حجم النموذج بالتصغير او التكبير بالقدر الذي يسهل الملاحظة والفحص والدراسة

٢- يمكن بوساطة النموذج توضيح الاجزاء الداخلية للشيء المراد عرضه التي تكون مغطاة او غير مرئية في الطبيعة .

٣- تساعد النماذج القابلة للفك (Cut away models) على توضيح الاجزاء المختلفة كل جزء لوحده استكمالاً للملاحظة والفحص (٨٣ : ص ٢٠٣) (١٠٢ : ص ٦٩)

٤- تحذف الامور غير الجوهرية ، لتبقي الامور الاساسية ، فتمكن ملاحظتها بسهولة ووضوح .

٥- تبرز الاجزاء المهمة ، وتقلل الاجزاء الاقل اهمية . (١٠٢ : ص ٦٩) و بزيادة عنصر اللون الى النموذج يؤدي الى تأكيد الاجزاء الرئيسة (٨٣ : ص ٢٠٣)

٦- يحل النموذج محل الاصل اذا كانت هناك صعوبة ايجاد الاصل داخل البيئة التعليمية او غرفة الصف .

٧- يمكن بوساطة النموذج تخطي حدود المكان وعرض نماذج لاشياء توجد في مناطق بعيدة .

٨- يعطي النموذج المتحرك (working models) فكرة عن الموضوع الذي يدخل فيه عنصر الحركة .

٩- توضح النماذج معاني بعض الكلمات . (٨٣ : ص ٢٠٣-٢٠٤)

وللنماذج المجسمة المستخدمة في العمليات التعليمية انواع مختلفة وذلك تبعاً للهدف الذي صنع من اجله هذا النموذج وعلى العموم تعد الانواع الاتية من اكثر انواع النماذج شيوعاً :-

١- **نموذج الشكل الظاهري ويعرف بنموذج الشكل الخارجي (solid model)** : وتستعمل بصفة اساسية للتعرف على الصفات الخارجية المميزة للنموذج من دون التفاصيل الداخلية . وتكون هذه النماذج بمقياس رسم ثابت النسب كنموذج تضاريس معينة .

٢- **نماذج القطاعات العرضية (section model)** : وتستعمل لاطهار التراكيب الداخلية في مكان القطاع العرضي .

٣- **نماذج القطاعات الطولية (lengitud model)** : وتستعمل لاطهار التراكيب الداخلية في مكان القطاع الطولي كمنطقة زلازل .

٤- **النماذج المبسطة** : وهي تسهيل عناصر الاصل من دون استبعاد أي من عناصره الاساسية وتستعمل عندما لا تتطلب تفصيلات وافية او دقيقة عن الشيء او جزء منه ، فيما عدا الشكل الرمزي له مثلاً تمثيل الشمس بشجرة .

٥- **النماذج القابلة للفك والتركيب** : وهي نماذج تهدف لبيان العلاقات بين الاجزاء الداخلية وتمتاز بإمكانية نزع اجزائها وإعادة تركيبها (model with Removable parts)

٦- **النماذج المتحركة (الشغالة) (working models)** : وهي نماذج تبين الوظائف او العمليات والحركة ، وتهتم هذه النماذج بأظهار حركة الاجزاء مثل انموذج الآلة البخارية او الناعور او طواحين الهواء الخ

٧- **النماذج الشفافة (Transparent models)** : وهي تلك النماذج التي يصنع غلافها الخارجي من الزجاج او البلاستيك الشفاف كي تتيح للمشاهد رؤية المحتويات الداخلية من دون ان يصنع في النموذج قطاع او فتحه كنموذج للموتور .

٨- **النماذج المفتوحة (cut away model)** : وهو عبارة عن نموذج معمول فيه فتحة بقصد إظهار المحتويات الداخلية للشيء ، من دون الالتجاء الى عمل قطاع به .
(١٠٠ :ص ص ٩٩-١٠٠) (٤ :ص ص ٣٤٠-٣٤١) (٩٢ :ص ص ٨٨-٨٩)
(٥٣ :ص ص ١٨١-١٩١)

٩- **النماذج المختصرة** : وهي النماذج التي استبعد فيها الاجزاء او العناصر التي لا ضرر لها على الموقف التعليمي .

١٠- **النماذج نصف المجسمة** : وهي عبارة عن نماذج بارزة من جميع الجهات الا جهة واحدة وهي تكون عادة القاعدة لهذا الجسم مثل الخرائط المجسمة أذ تظهر الجبال والمرتفعات والمنخفضات ولكن تكون ارضها مستوية . (٨٣ :ص ص ٢٠٤-٢٠٥)

١١- **النماذج المجسمة** : وهي عبارة عن نموذج مصغر يحتوي على اشياء او على نماذج مصغرة ، ويبدو كما لو كان منظوراً في الطبيعة . (٩٢ :ص ص ٨٦ و ٨٩)
وذكر (القاعد) (١٩٩٦) انواعاً من النماذج المجسمة المستخدمة في تدريس الجغرافية وهي :-

١- نماذج مجسمة تبين مراحل بناء التضاريس الارضية وتطورها (جبال حديثة ، وقديمة ، وتضاريس بركانية) .

٢- نماذج مجسمة توضح المفاهيم الجغرافية في وصف اشكال سطح الارض (جبال ، وهضاب ، وسهول ، وديان ، وتلال ، وممرات ، وبراكين ، والتواء نهري) .

٣- نماذج مجسمة لانواع جيمورفولوجية مثل (انهار جليدية ، وكثبان رملية) .

٤- نماذج مجسمة ممثلة للاشكال الارضية الساحلية والبحرية ، كالسواحل والخلجان ، والموانئ ، والبحيرات الشاطئية وغيرها .

٥- الخرائط المجسّمة لدول او اقاليم او مناطق جغرافية معينة تظهر عليها اشكال سطح الارض او غير ذلك . (٨٨ : ص ١٩٣)

وعند استعمال النماذج المجسّمة في تدريس الجغرافية يجب مراعاة امور منها :-

- ١- التأكد من ان التلاميذ قد ادركوا النسبة الحقيقية بين حجم النموذج والشيء الاصلي .
- ٢- استخدامه في الوقت المناسب . (٨٣ : ص ٢١١) (٦٢ : ص ٦٥-٦٦)
- ٣- الحجم المناسب عامل مهم في الافادة من النماذج المجسّمة ومن ثم فالمفروض ان يكون النموذج ذا حجم مناسب يتيح لكل تلميذ من تلاميذ الصف ان يراه بوضوح وقد يحتاج الامر ان يقوم التلاميذ بأنفسهم بتناول المجسم وفحص اجزائه .
- ٤- ان يقوم التلاميذ بصناعة المجسم ، لان هذا يتيح لهم مزيداً من التعلم ورغبة في مواصلته .
- ٥- ان يمثل المجسم موضوعه الحقيقي من حيث خصائص المظهر والمكونات العامة والالوان .

٦- ان تكتب الاسماء بحسب مواقعها كما هي الحال في الخرائط والكرات الارضية ، او يكتب الاسم مع كلمة توضيحية موجزة على بطاقة ورقية او معدنية ، وتثبت في مكان مناسب على قاعدة المجسم . (١٠٠ : ص ٩٧-٩٨) (٨٣ : ص ٢١١)

يتضح مما سبق ان للنماذج المجسّمة دوراً مهم في تعليم وتعلم مادة الجغرافية وفي اكساب التلاميذ الكثير من المفاهيم والمهارات الجغرافية .

*** تدريس الجغرافية باستعمال الخرائط الصمّ :**

من الصعب بل من المستحيل دراسة مشكلة اقتصادية او تاريخية او سياسية من دون الحاجة الى الرجوع الى خرائط باستمرار . ومن ثم فهي تعد من الادوات التي لاغنى عنها باستمرار في تدريس مادة الجغرافية .

انّ استعمال الخرائط يفيد في تنمية مفاهيم العلاقات والاحجام الصحيحة لدى التلاميذ ، لان الخرائط وسائل مرئية ، صورية كتابية ، وان تمثيل القارات والاماكن ومظاهر السطح وطبقات الارض والجو ثم دراسة التلاميذ لها ومقارنتها والتميز بينها باستعمال اهم حواس مختلفة كاللمس والبصر والسمع ينمي لديهم المفاهيم السابقة ويرسخها . (٣٠ : ص ١٢١)

والخرائط انواع منها : خرائط طبيعية (او خرائط التضاريس) توضح المرتفعات والمنخفضات والانهار والمسطحات المائية وخرائط مناخية climatic توضح خطوط الحرارة وخطوط الضغط واتجاه الرياح وكميات المطر والتيارات البحرية ، وخرائط سياسية political تبين الحدود السياسية للدول والعواصم واهم المدن ، وخرائط اقتصادية Economic توضح الصناعات والحرف والغلات الزراعية والغلات لمعدنية وخرائط تاريخية Historical تبين الحدود السياسية في حقبة زمنية وخط سير الحروب والمواقع الحربية ، هذا الى جانب خرائط توزيع الاجناس البشرية Raees peoples وطرق المواصلات Communtican..... وغيرها (٦٢ : ص ٥٧)

وللخرائط الجغرافية اهمية كبيرة في التعلم والتعليم ومن فوائدها :-

- ١- تعلم التلاميذ المعلومات الجغرافية الاقتصادية والبشرية والجيولوجية والمناخية والمحلية وكذلك حقائق تخص السطح والمواصلات .
- ٢- تنمية مفاهيم العلاقات والاحجام الصحيحة لدى التلاميذ .
- ٣- تنمية الميول والاهتمامات الايجابية لدى التلاميذ ولا سيما المجموعات البشرية والسياسية والاقتصادية والمناخية السائدة في العالم .
- ٤- تعين التلاميذ في اكتساب الحاسة المكانية ، والقدرة على تحديد اماكن الاحداث التاريخية وتفسيرها وتوضيحها . (٥٧ : ص ٥٨) (٣٠ : ص ١٣١)

ولكي تتحقق الفوائد العلمية لاستعمال الخرائط الجغرافية يشترط ما يأتي :-

- ١- ان تكون الخريطة دقيقة وصحيحة ومتضمنة لآخر التعديلات والحقائق والمعلومات .
- ٢- ان تكون واضحة غير مزدحمة بالتفاصيل ، اذ ان الخريطة التي تتضمن بيانات ومفاهيم كثيرة وتفصيلات توصل الى الابهام بالنسبة للتلاميذ ولا يمكنهم معه تركيز انتباههم .
- ٣- ان تكون الرموز المستعملة فيها غير متباينة حتى لا تؤدي الى افكار ومدركات خاطئة.
- ٤- تدريب على قراءة الخريطة . فالخرائط تحتوي رموزاً تعد بمثابة لغة يتحتم على التلاميذ تعلمها لكي يستفيدوا منها الفائدة المرجوة .
- ٥- انتقاء الخريطة في ضوء اهداف الدرس ، اذ من المستحسن عرض انواع مختلفة من الخرائط تمثل الظواهر المختلفة للمنطقة ، فهذا يساعد على ادراك العلاقات بين الحقائق

٦-مراعاة المستوى العقلي للتلاميذ ففي المرحلة الابتدائية نبدأ بأعطائهم فكرة عن مقياس الرسم والالوان والمساحات والجهات ، ثم نتدرج في اعطاء المعلومات حتى يسهل استيعابها . وفي المرحلة المتوسطة نعطي فكرة عن خطوط العرض والطول والدرجات المختلفة والرموز . (٦٢ : ص ٥٨-٥٩)

وتعد الخرائط الصمّ من الوسائل التعليمية التي لا غنى عنها في تدريس مادة الجغرافية ، وهي عبارة عن مخطط جاهز بمثابة الهيكل الخارجي للخريطة خالياً من الرموز والبيانات شريطة ان يقوم المعلمّ بملئها بهذه الرموز والبيانات داخل الصف الدراسي شيئاً فشيئاً مع سير الدرس ، ويجوز ان يكتمل بناؤها احياناً عدة دروس .

(٢٩ : ص ٤١)

ومن المفيد ان يدرّب المعلمّ تلاميذه في بداية العام الدراسي على ملء الخرائط الصمّ التي يعدها لهم بالمعلومات في اثناء شرح موضوع الدرس ، أذ يضع هو المعلومات على الخريطة التي يرسمها على السبورة ويضعون هم المعلومات على الخرائط الصمّ التي يوزعها عليهم . وفي النصف الثاني من العام الدراسي يمكن تدريبهم على رسم الخرائط الصمّ بانفسهم وذلك بأن يعد كل منهم خريطة موضوع الدرس على ورقة مناسبة في البيت قبل موعد الحصة ، ويستعملها ويضع المعلومات عليها في اثناء شرح الموضوع داخل الصف . (١٠٣ : ص ٧٦)

اذن نستطيع ان نعد ملء (الخرائط الصمّ) جانباً آخر من عمل المخططات والخرائط المبسطة ، وهي اساسية في تكوين البناء الصوري لجغرافية منطقة ما بأعتماد اسلوب التركيب أي الانتقال الذهني من الاجزاء نحو الكل بترابط وتركيب نقاط موضوع الدرس . (٢٩ : ص ٤١)

ويكثر استعمال الخرائط الصمّ في الاعمال والنشاطات التطبيقية ، أذ يطلب من التلاميذ ترقيم المعلومات الجغرافية التي تعلموها في مواقعها على الرسم . ويحسن بالمعلمّ عند اتباعه لهذا الاسلوب مراعاة الخطوات الآتية :-

١-تعليم التلاميذ المعلومات الاساسية الجغرافية وغير الجغرافية كافة اللازمة للتطبيق فيما بعد .

- ٢- اعداد أنشطة تعليمية متنوعة كماً وكيفاً ليقوم التلاميذ باختيار ما يتناسب منها وقدراتهم ورغباتهم مثل أنشطة التكملة لبعض الظواهر الطبوغرافية .
- ٣- اختيار المعلم للوسيلة (او الوسائل) الصمّ اللازمة للتطبيق مراعيأً في ذلك مناسبتها للمادة وللتلاميذ ورغباتهم .
- ٤- عرض الأنشطة على التلاميذ وتوزيعها حسب رغباتهم الفردية والجماعية .
- ٥- اشراف المعلم على التلاميذ في اثناء التطبيق وتوجيههم كلما لزم على ان يراعي في هذا (الاسلوب غير المباشر) كلما امكن خلال ذلك . (٣٠ : ، ص ١٢٧- ١٢٨)



الفصل الثالث دراسات سابقة

□ تمهيد :-

سيستعرض الباحث في هذا الفصل خلاصات موجزة لعدد من الدراسات العربية والاجنبية التي حصل عليها من المجالات والدوريات التربوية العربية والاجنبية علماً ان هذه الدراسات تعالج الموضوع من جوانب مختلفة ، وتقرب بدرجة او بأخرى من البحث الحالي ، أملاً في الوصول الى بعض البيانات والمعلومات التي يمكن ان تساعد على توجيه البحث والافادة من اجراءاته العلمية .

ومن اجل ان تتوضح معالم الصورة العامة لمجالات هذه الدراسات التي اقيمت في مجتمعات متباينة ، وتتضح العناصر المشتركة بين تلك الدراسات من جهة ، وبين الدراسة الحالية من جهة اخرى . عرض الباحث الدراسات في مجموعتين الاولى دراسات عربية وضمت اربع دراسات والمجموعة الثانية دراسات اجنبية وضمت خمس دراسات .

أولاً - الدراسات العربية :-

* دراسة الخزاعلة (١٩٨٢) :-

أجريت الدراسة في الاردن ورمت الى معرفة اثر استعمال الوسائل التعليمية المجسّمة على تحصيل طلبة الصف الاول الثانوي الاكاديمي في مادة الجغرافية . شملت عينة الدراسة مدرستين من مدارس اربد الاولى للذكور والثانية للاناث وقد بلغ عدد افراد العينة (١٩٨) طالباً وطالبة .

واستعمل الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (٣٨) فقرة ، تأكد من صدقه وثباته ولتحليل النتائج استعمل تحليل التباين كوسيلة احصائية ، فتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية :-

١-تفوق طلبة الصف الاول الثانوي الاكاديمي الذين استعملوا الوسائل التعليمية المجسّمة على الطلبة الذين لم يستعملوا الوسائل التعليمية المجسّمة في التحصيل وبدلالة احصائية .
٢-لم يكن هناك فرق ذو دلالة احصائية بين تحصيل طلاب وطالبات الصف الاول الثانوي الذين استعملوا الوسائل المجسّمة في مادة الجغرافية .

٣-ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين تحصيل طلاب الصف الاول الثانوي في الجغرافية يعزى الى التفاعل بين طريقة العرض وجنس الطالب .
(٣٣:ص ص ٢١٣-٢١٥)

* دراسة الجبان (١٩٨٣) :-

اجريت الدراسة في مدينة دمشق ورمت الى معرفة اثر استعمال مجموعة من الوسائل التعليمية المتنوعة في تدريس بعض فصول مادة الجغرافية الطبيعية للصف الاول الاعدادي . شملت عينة الدراسة (١٥٠) طالباً وطالبة قسموا على اربع مجموعات اثنتين منها تجريبية واثنين ضابطة .

اما الوسائل التعليمية المستعملة في تدريس المجموعتين التجريبيتين فكانت الشفافيات والصور المجسّمة والنماذج والاجهزة والخرائط الجدارية . بينما درست المجموعتين الضابطين بالطريقة التقليدية .

واستعمل الباحث الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي كوسائل احصائية لتحليل البيانات . فأسفرت الدراسة عن نتيجة مفادها : تفوق المجموعة التجريبية التي أستعملت الوسائل التعليمية في تدريسها على المجموعة الضابطة التي لم تستعمل الوسائل التعليمية في تدريسها . في التحصيل وبدلالة احصائية. (٢١ : ص ص ٦٨-٨٢)

* دراسة الدراجي (١٩٩١) :-

اجريت الدراسة في العراق (الانبار) ورمت الى معرفة اثر استعمال الوسائل التعليمية المجسمة في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة بمعاهد اعداد المعلمين والمعلمات في مادة الجغرافية

بلغ عدد افراد العينة (١٠٠) طالباً وطالبة موزعين على اربع مجموعات بواقع (٢٥) طالباً للمجموعة الواحدة . وأستعملت الباحثة (٢٢) وسيلة تعليمية مجسمة لتدريس المجموعتين التجريبيتين . واعدت اختباراً تحصيلياً تألف من (١٠) فقرات من نوع الاختيار من متعدد . وباستعمال الاختبار التائي (t - test) كوسيلة احصائية لتحليل البيانات أسفرت الدراسة عن النتائج الاتية :-

١- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٥%) بين تحصيل طلبة المجموعة التجريبية والضابطة (بنين) والمجموعة التجريبية والضابطة (بنات) والمجموعة التجريبية (بنين + بنات) والمجموعة الضابطة (بنين + بنات) لصالح المجموعة التجريبية .

٢- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين تحصيل المجموعة التجريبية (بنين) والمجموعة التجريبية (بنات) لصالح البنات . (٣٨)

* دراسة الجلحوي (٢٠٠١) :-

اجريت الدراسة في اليمن ورمت الى معرفة اثر كل من الشرائح التعليمية والمجسمات في تحصيل طلاب الصف السابع الاساسي في مادة الجغرافية .

ضمت عينة البحث (٦٠) طالباً موزعين على مجموعتين تجريبيتين بواقع (٣٠) طالباً لكل مجموعة منهما ، دُرست المجموعة الاولى باستعمال الشرائح التعليمية والمجموعة الثانية باستعمال المجسمات ، واستمرت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً .

اعدّ الباحث اختباراً تحصيلياً تألف من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد تحقق من صدقه وثباته . وباستعمال الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين لمعالجة البيانات وتحليل النتائج ظهرت النتيجة الآتية : -

تفوق طلاب المجموعة التجريبية الاولى التي دُرست باستعمال الشرائح التعليمية على طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي دُرست باستعمال المجسمات وبدلالة احصائية . (٢٦)

* دراسة Mcaulay (١٩٦٣) :-

رمت الدراسة الى الاجابة عن الاسئلة الآتية :-

- ١- هل تلاميذ الصف الرابع ناضجون بشكل كاف في قدرتهم لتعلم مهارات الخرائط ؟
- ٢- هل يستطيع هؤلاء التلاميذ فهم محتوى المواد الاجتماعية بفاعلية اكبر عند استعمال الخرائط مما هو عليه عند استعمال المواد القرائية ؟
- ٣- هل يمكنهم استيعاب او تمثل مهارات خرائطية معينة وربطها في وحدة دراسية معينة من المواد الاجتماعية . ؟
- ٤- هل اكتسب تلاميذ المرحلة الرابعة معرفة بالخرائط من خلال الرحلات ووسائل الاعلام ؟

اختار الباحث شعبتين من احدى مدارس ولاية بنسلفانيا الامريكية الشعبة الاولى درست وحدة حول جغرافية الولاية وزودت بالكتب والملصقات والرسوم التوضيحية مع نموذج للكرة الارضية وخارطة حائط ولكن لم تستعمل الخرائط في تدريس هذه الشعبة . اما الشعبة الثانية فقد استعملت في تدريسها خرائط تجارية بشكل مكثف ، كما طلب من التلاميذ عمل خرائط ويحدود (١٥-٢٠) خريطة . واستخدموا كتب تجارية وأخرى مقررة ولكن بشكل اقل من الشعبة الاولى .

وفي نهاية التجربة التي استمرت ثلاثة اشهر طبقت ثلاثة اختبارات ، الاول يتضمن معلومات عن الموقع ، والثاني لتقويم معرفة التلاميذ معلومات حول الولاية والثالث حاول الكشف عن اكتساب التلاميذ لمعلومات في المواد الاجتماعية من على الخريطة .

وعند تحليل النتائج باستعمال الاختبار التائي (t - test) ظهر ما يأتي :-

- ١- تفوق تلاميذ الشعبة الثانية على تلاميذ الشعبة الاولى في التحصيل .
- ٢- ان تلاميذ الصف الرابع قادرين بشكل كاف على ان يتعلموا او يستخدموا المهارات الخرائطية في وقت مبكر خلال السنة الدراسية .
- ٣- ساعدت الخرائط وبشكل فعال تلاميذ الصف الرابع على فهم محتوى المواد الاجتماعية كما اشارت نتائج الدراسة الى ان الخرائط المستخدمة بصورة صحيحة يمكن ان تكون وسيلة مجدية في فهم المواد الاجتماعية .



٤- ان تلاميذ الصف الرابع قادرون على اكتساب المهارات الخرائطية والمفاهيم وربطها مع وحدات دراسية في المواد الاجتماعية .

٥- بالامكان اعطاء التلاميذ الفرصة لاكتساب بعض المعرفة الخرائطية من خلال بيئة البيت والمجتمع المحلي ، على ان تكون مرتبطة ببرنامج المواد الاجتماعية (132: p 238)

* دراسة Arnsdrof (١٩٦٤) :-

رمت الدراسة الى معرفة اثر الاسئلة ، وسلسلة من التجارب التعليمية في تطوير قدرات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي على استيعاب المفاهيم الجغرافية ومهارات قراءة الخريطة باستعمال الطريقة الاستكشافية ومجموعة خرائط متكاملة بعضها مع البعض الاخر .

ضمت عينة الدراسة (٢٣٤) تلميذاً ، موزعين على عشرة صفوف من اربع مدارس ابتدائية مختلفة من مجتمع المدن . ستة صفوف عوملت على اساس أنها مجموعة تجريبية ، والصفوف الاربعة الاخرى عوملت على اساس انها مجموعة ضابطة . اعطيت المجموعة التجريبية معلومات مكثفة في مهارات قراءة الخريطة والاشكال والجداول الاحصائية مع مراجعة مكثفة لمدة (٦) اسابيع التي هي مدة التجربة .

طبّق الباحث (٤) اختبارات ثلاثة منها مقننة ، وهي اختبار كاليفورنيا للقراءة واختبار كاليفورنيا للذكاء واختبار للمهارات الاساسية والاختبار الرابع حول مهارة قراءة وتفسير الخرائط (التي هي خرائط جغرافية متنوعة للولايات المتحدة) .

استعمل الباحث معادلة كودر - ريتشادسون (KR . 20) لحساب الثبات ، والاختبار التائي (t - test) لتحليل النتائج .

ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة :-

١-تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ، وان البرنامج التعليمي الذي يشجع التلاميذ على طرح الاسئلة يساعد التلاميذ في استيعاب المفاهيم الجغرافية ومهارة قراءة الخريطة .

٢-واجه التلاميذ صعوبة في عمل الملخصات وتفسير المعلومات الموضوعية على الخريطة (115: pp75-82)

* دراسة Gengler (١٩٦٧) :-

رمت الدراسة الى الاجابة عن السؤال الآتي :-

الى أي مدى يطبق تلاميذ المرحلة السادسة المصطلحات الجغرافية على الرموز في خرائط الاطالس ؟

شملت عينة الدراسة على (٩١) تلميذاً و (٩٧) تلميذة ، تم اختيارهم فردياً ، أذ قدّم الباحث لكل تلميذاً التعليمات الآتية :-

ينبغي لقراءة الخريطة ان تكون قادراً على تمييز الالوان والخطوط والرموز المختلفة وما تمثله ، لذا يرجى اظهار مدى فهمك لقراءة الخريطة بوضع اصبعك على كل مصطلح من المصطلحات الآتية : بحيرة ، ونهر ، ورأس ، وشبه الجزيرة ، وجبل ، ووادي ، وميناء ، وجزيرة ، وحدود ولاية ، وحدود ناحية) . وعند اشارة التلميذ الى الاجابة الصحيحة ، يطلب منه تعريف المصطلح .

وتوصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات في ضوء نتائج بحثه من أهمها :-

١-لا يمتلك تلاميذ الصف السادس الابتدائي مهارة كافية لتحديد المصطلحات الجغرافية التي تمثل بالرموز على الخرائط .

٢-ان التلميذ قد يكون قادراً على تقديم تعريف شفوي او وصف للمصطلح الجغرافي لكن لا يعني ذلك ان التلميذ يعرف المفهوم الرمزي للمصطلح .

٣-يكشف الاختبار الشفوي اكثر من التحريري عن قدرة التلميذ على تطبيق المعرفة بالمصطلحات الجغرافية على قراءة الخريطة . (124 : p 395)

* دراسة James (١٩٧٧) :-

اجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية ورمت الى معرفة اثر التنوع في استعمال الوسائل التعليمية المجسمة في تحصيل مادة الجغرافية .

تكونت عينة الدراسة من (٣١) مدرسة اختيرت من مجتمع كلي مكون من (١١٢) مدرسة في ثلاث مناطق تعليمية في ثلاث ولايات من الولايات المتحدة الامريكية وهي :-

شمال أيوا ، وجنوب غرب منسوتا ، وجنوب غرب داكوتا الجنوبية .

وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج كان من بينها :-

- ان التحصيل في مادة الجغرافية يزداد بزيادة التنوع في استعمال الوسائل التعليمية المجسمة (129:p1635)

* دراسة Miiler (١٩٨٢م) :-

رمت الدراسة الى تحسين مهارات قراءة الخريطة لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية باستعمال خرائط مختلفة التصميم .

أختير (٩٦) تلميذاً بصورة عشوائية من الصفوف الرابعة ، والخامسة والسادسة الابتدائية ، وبواقع (٣٢) تلميذاً من كل صف .

أعدّ الباحث (٤) خرائط لتكون مادة الدراسة وهي : الخريطة (أ) سياسية ، طبيعية من النوع الشائع (تقليدية) ، الخريطة (ب) خريطة تقليدية مع تعديلات محدودة (الرسم) الخريطة (ج) خريطة ذات لونين لتحديد الاماكن (الاصفر ، والازرق) للاتجاهات ، الخريطة (د) خريطة ذات الوان متباينة مع زيادات اخرى (حدود بارزة وتدرج في الالوان ، وعلامة للاتجاهات ، ومفتاح للخريطة) .

استعمل الباحث اختبار مقابلة في عدة جلسات - Interview testing sessions -

كأداة لجمع البيانات المطلوبة ، وكانت الاسئلة تدور حول مهارات التلاميذ في قراءة الخريطة (قراءة سمات سياسية او طبيعية ، وتفسير الرموز ، وقياس للاتجاهات ، وقياس للمسافات ، وخطوط الطول ، ودوائر العرض) .

وباستعمال تحليل التباين لمعالجة البيانات اسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :-

١- كان انجاز تلاميذ الصفين الخامس والسادس افضل من انجاز تلاميذ الصف الرابع ، وهذا يؤيد التأثير الايجابي للدروس المرتبطة بالخرائط في منهج المواد الاجتماعية .

٢- هناك صعوبات متصلة بمهارات قراءة الخريطة متلازمة مع منهج المواد الاجتماعية (134: pp 15-55)

ثالثاً - الموازنة بين الدراسات السابقة :-

يحاول الباحث بعد عرضه للدراسات السابقة ان يوازن بينها من حيث الاهداف والعينات ، وادوات البحث والاجراءات ، وكل ما له أهمية تستدعي ذلك وعلى النحو الآتي :-

١- جاءت الدراسات السابقة في مجال استعمال الوسائل التعليمية المجسّمة منسجمة في مراميها إذ انها حاولت تعرف اثر استعمال الوسائل التعليمية المجسّمة في تحصيل الطلبة .

اما دراسة Mcaulay (١٩٦٣ م) فرمت الى الكشف عن قدرة التلاميذ لتعلم مهارات الخرائط واثر استعمال الخرائط في فهم التلاميذ للمواد الاجتماعية وقدرتهم على ربط الخرائط بوحداث المواد الاجتماعية . ورمت دراسة Miller (١٩٨٢ م) الى تحسين مهارات قراءة الخريطة باستعمال خرائط مختلفة التصميم بينما رمت دراسة Arnsdorf (١٩٦٤ م) الى معرفة اثر الاسئلة ، وسلسلة من التجارب التعليمية في تطوير قدرات التلاميذ في استيعاب المفاهيم الجغرافية ومهارات قراءة الخريطة باستعمال الطريقة الاستكشافية ومجموعة خرائط متكاملة بعضها مع البعض . على حين رمت دراسة Gengler (١٩٦٧ م) الى معرفة قدرة التلاميذ على تطبيق المصطلحات الجغرافية على الرموز في خرائط الاطالس .

وترمي الدراسة الحالية الى تعرف اثر استعمال النماذج المجسّمة والخرائط الصمّ في اكتساب المفاهيم والمهارات الجغرافية .

٢- تباين حجم العينات في الدراسات السابقة فتراوحت بين (٦٠) فرداً كما في دراسة الجلحوي (٢٠٠١ م) و (٢٣٤) فرداً كما في دراسة Arnsdorf (١٩٦٤ م) ولم تذكر دراسة Mcaulay حجم العينة بينما كانت العينة في دراسة James (١٩٧٧ م) (٣١) مدرسة وضمت الدراسة الحالية عينة من (٥٧) تلميذة .

٣- كانت عينة بعض الدراسات من الذكور والاناث كدراسة Gengler (١٩٦٧ م) والخزاعلة (١٩٨٥ م) والجبان (١٩٨٣ م) والدراجي (١٩٩١ م) ، بينما كانت عينة دراسة الجلحوي (٢٠٠١ م) من الذكور فقط وعينة الدراسة الحالية من الاناث فقط .

٤- اختلفت الدراسات السابقة في المرحلة الدراسية التي طبقت عليها التجربة فمنها ما جرى على المرحلة الابتدائية ، وكما هو الحال في الدراسة الحالية كدراسة Mcaulay (١٩٦٣ م) ودراسة Miller (١٩٨٢ م) ودراسة Arnsdorf (١٩٦٤ م) ودراسة Gengler (١٩٦٧ م) في حين طبق كل من James (١٩٧٧ م) والخزاعلة (١٩٨٢ م) وجلحوي (٢٠٠١ م) تجاربهم على طلبة المرحلة المتوسطة . وطبقت الدراجي تجربتها على طلبة معاهد اعداد المعلمين . والجبان (١٩٨٣ م) طبق تجربته على طلبة المرحلة الاعدادية .

٥- اتفقت الدراسات السابقة من حيث المادة التي تناولتها فكانت جميعها في تدريس مادة الجغرافية وكذلك الدراسة الحالية .

٦- الدراسات السابقة جميعها قد كان التحصيل فيها متغيراً تابعاً اما الدراسات التي بحثت في العلاقة فقد كان التحصيل ايضاً متغيرها الثاني الذي بحث علاقته مع المتغير الاول اما الدراسة الحالية فكان متغيرها التابع اكتساب المفاهيم والمهارات الجغرافية .

٧- استعمل الباحثون في تحليل نتائج دراساتهم وسائل احصائية متعددة حسب مناسبتها للهدف المراد التحقق منه فقد استعمل بعضهم تحليل التباين كدراسة Miller (١٩٨٢ م) والخزاعلة (١٩٨٢ م) اما دراسة Mcaulay (١٩٦٣ م) Arnsdorf (١٩٦٤ م) والجبان (١٩٨٣ م) والدراجي (١٩٩١ م) وجلحوي (٢٠٠١ م) فقد استخدموا جميعاً الاختبار التائي كوسيلة احصائية . في حين استعمل James (١٩٧٧ م) معامل الارتباط كوسيلة احصائية . واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي أستعملت الاختبار التائي (t- test) كوسيلة احصائية .

٨- اجمعت الدراسات في مجال استعمال الوسائل التعليمية المجسمة على تفوق افراد المجموعة التجريبية التي أستعملت الوسائل التعليمية المجسمة في تدريسها بأستثناء دراسة جلحوي (٢٠٠١ م) التي توصلت الى تفوق افراد المجموعة التي أستعملت الشرائح التعليمية في تدريسها على المجموعة التي أستعملت المجسمات في تدريسها. اما دراسة



James (١٩٧٧ م) فتوصلت الى وجود علاقة ايجابية بين التحصيل والتنوع في استعمال الوسائل التعليمية المجسّمة .

الفصل الرابع منهجية البحث وإجراءاته

- للتحقق من هدف البحث وفرضياته ، وجد الباحث أن عليه ما يأتي :
- أولاً - يحدد التصميم التجريبي المناسب للبحث الحالي .
 - ثانياً - يختار عينة لتجربة البحث الحالي من تلميذات الصف الخامس الابتدائي من المدارس الابتدائية في بغداد .
 - ثالثاً - يكافىء بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات .
 - رابعاً - يضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي يعتقد أنها تؤثر في سلامة التجربة .
 - خامساً - يحدد المادة العلمية التي ستدرس خلال مدة التجربة .
 - سادساً - يحدد المفاهيم والمهارات الجغرافية الخاصة بكتاب جغرافية الوطن العربي المقرر تدريسه لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في العراق
 - سابعاً - يعد الخطط التدريسية الملائمة لكل موضوع من موضوعات كتاب جغرافية الوطن العربي للصف الخامس الابتدائي .
 - ثامناً - يعد اداة لقياس مدى اكتساب تلميذات عينة البحث للمفاهيم والمهارات الجغرافية .
 - تاسعاً - يحدد الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث .

Experimental Design

الأولاً - التصميم التجريبي :

يعد اختيار التصميم التجريبي أولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحث عند قيامه بتجربة علمية ، إذا أنّ سلامة التصميم وصحته هما الضمان الأساسي للوصول الى نتائج سليمة ودقيقة ، ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة ، وظروف العينة . وينبغي الاعتراف من البداية ان البحوث التربوية لم تصل بعد الى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال في الضبط ، لان توفير درجة كافية من ضبط المتغيرات أمر بالغ الصعوبة بحكم طبيعة الظواهر التربوية المعقدة التي تعالجها ، (٤٢ : ص ص ٥٨ - ٦٨) لذا فأن عملية الضبط في هذه البحوث تظل جزئية مهما اتخذت فيها من اجراءات وذلك لصعوبة التحكم في كل متغيرات الظاهرة التربوية (٣٧ : ص ٢٥٠) لذلك اعتمد الباحث واحداً من تصاميم الضبط الجزئي ملائماً لظروف البحث الحالي فجاء التصميم على ما يوضحه الشكل (١) الآتي :

الشكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

الاختبار البعدي	المتغير المستقل	الاختبار القبلي	المجموعة
اختبار الاكتساب	الخرائط الصّم	بلا	التجريبية الاولى
اختبار الاكتساب	النماذج المجسّمة	بلا	التجريبية الثانية

(٢٠ : ص ٢٢٠)

يقصد بالمجموعة التجريبية الاولى : المجموعة التي يتعرض افرادها للمتغير المستقل (تقديم الدرس باستعمال الخرائط الصّم) .

وبالمجموعة التجريبية الثانية المجموعة : التي يتعرض افرادها للمتغير المستقل (

تقديم الدرس باستعمال النماذج المجسّمة) .

أما الاختبار البعدي فيقيس المتغير التابع (اكتساب المفاهيم والمهارات الجغرافية)

لمعرفة أثر كل من الخرائط الصّم والنماذج المجسّمة فيه والموازنة فيما بينهما .

ثانياً - مجتمع البحث وعينته :

يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس الابتدائية في مدينة بغداد ومن مدارس البنات فقط بحيث لا يقل عدد شعب الصف الخامس فيها عن شعبتين . ولما كان من الصعب أن يختار الباحث هذه المدرسة عشوائياً من بين المدارس الابتدائية جميعها في بغداد فقد تم استعمال الأسلوب الطبقي العشوائي في اختيار عينة المدارس ، وقد اختيرت عشوائياً* ، المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الاولى من بين المديريات العامة لتربية بغداد / الرصافة الاولى والثانية ، والكرخ / الاولى والثانية ، بعدها زار الباحث مديرية التخطيط التربوي / قسم الاحصاء في هذه المديرية المختارة فوجد ان القسم المذكور قسّم المدارس الابتدائية على الوحدات الادارية والنواحي التابعة لها . بحسب ما يأتي :

- ١-وحدة الكرخ / الناحية : المركز .
 - ٢-وحدة الكرخ / الناحية : المنصور .
 - ٣-وحدة الكاظمية / الناحية : المركز .
 - ٤-وحدة الكاظمية / الناحية : ذات السلاسل .
 - ٥-وحدة الكاظمية / الناحية : التاجي .
 - ٦-وحدة ابي غريب / الناحية : المركز .
 - ٧-وحدة ابي غريب / الناحية : النصر والسلام .
- وبطريقة عشوائية اختيرت وحدة الكرخ / الناحية المنصور ، ومنها اختيرت عشوائياً ، مدرسة الاشبال لتكون عينة له ، والجدول (١) يوضح ذلك .

* تمت عملية اختيار المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الاولى بطريقة السحب العشوائي البسيط ، اذ كتب الباحث أسماء المديريات العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى والثانية ، والكرخ / الاولى والثانية على اوراق صغيرة ، ووضعها في كيس ثم طلب من احد زملائه سحب واحدة منها ، فكانت المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الاولى .

الجدول (١)

المدارس الابتدائية التابعة لوحدة الكاظمية / الناحية : المنصور
والتي لا تقل فيها الشعب عن شعبتين للبنات .

ت	الرقم الاحصائي	اسم المدرسة	الموقع	عدد شعب الصف الخامس فيها
١	٧٦	الخضراء الثانية	الخضراء /م/ ٦٤١/ ز/ ٢٥/ م/ ١	٢
٢	٩٧	الفاروق	الخضراء /م/ ٦٣٣/ ز/ ٧/ ش/ ١١	٢
٣	١٠٧	الشهيد حمودي العزاوي	الخضراء /م/ ٦٣٥/ ز/ ٢٩/ م/ ٢	٢
٤	١٦٤	الاشبال	الخضراء /م/ ٦٤١/ ز/ ٦٠/ م/ ٦	٢
٥	١٨٦	الوركاء	الخضراء /م/ ٦٣١/ ز/ ٨٧/ م/ ١	٢
٦	١٩٨	عمرو بن كلثوم	العامية /م/ ٦٣١/ ز/ ٦١	٣
٧	٢٠٧	الرسالة الخالدة	الفردوس /م/ ٦٣٢/ ز/ ٣٧/ م/ ١	٢

وقبل بدء التدريسات زار الباحث المدرسة بموجب الأمر الصادر عن المديرية العامة لتربية بغداد - الكرخ الأولى * لتسهيل مهمته فيها ، ووجد أنها تضم شعبتين للصف الخامس للبنات للعام الدراسي ٢٠٠١ - ٢٠٠٢ م / ١٤٢٢ - ١٤٢٣ هـ ، وبطريقة السحب العشوائي التي مر ذكرها اختيرت الشعبة - أ - لتمثيل المجموعة التجريبية الاولى التي تُدرّس الجغرافية باستعمال لخرائط الصمّ واختيرت الشعبة - ب - لتمثل المجموعة التجريبية الثانية التي تُدرّس الجغرافية باستعمال النماذج المجسّمة .

بلغ عدد تلميذات الشعبتين (٦١) تلميذة بواقع (٣١) تلميذة في شعبة (أ) و (٣٠) تلميذة في شعبة (ب) ، وبعد استبعاد التلميذات الراسبات البالغ عددهن (٤) تلميذات اصبح عدد أفراد العينة (٥٧) تلميذة فيها (٢٩) في المجموعة التجريبية الاولى ، و (٢٨) تلميذة في المجموعة التجريبية الثانية ، والجدول (٢) يوضح ذلك :

الجدول (٢)

عدد تلميذات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

عدد التلميذات بعد الاستبعاد	عدد التلميذات الراسبات	عدد التلميذات قبل الاستبعاد	الشعبة	المجموعة
٢٩	٢	٣١	أ	التجريبية الاولى
٢٨	٢	٣٠	ب	التجريبية الثانية
٥٧	٤	٦١		المجموع

إنَّ سبب استبعاد التلميذات الراسبات هو اعتقاد الباحث بأنهنَّ يمتلكنَ خبرات عن الموضوعات التي تدرّس خلال التجربة ، وهذه الخبرات قد تؤثر في دقة نتائج البحث لأنهنَّ سبق ان درّسنَ الموضوعات نفسها في العام الماضي مما قد يؤثر في السلامة الداخلية للتجربة ، وهذا ما حدا بالباحث الى استبعادهنَّ من نتائج الاختبارين ، اختبار المعلومات السابقة في مادة الجغرافية والاختبار البعدي فقط ، اذ ابقى عليهنَّ في صفوفهنَّ حفاظاً على النظام المدرسي .

ثالثاً - تكافؤ مجموعتي البحث :

حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ افراد مجموعتي البحث احصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في نتائج التجربة على الرغم من ان افراد العينة من منطقة واحدة ، ويدرسنَ في مدرسة واحدة ومن الجنس نفسه ، فضلا عن الطريقة العشوائية التي اتبعت في اختيارهنَّ ، وهذه المتغيرات هي :

أ- العمر الزمني للتلميذات محسوباً بالاشهر .

ب- درجات مادة التربية الاجتماعية في الامتحان النهائي للصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي السابق ١٤٢٢-١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٠ - ٢٠٠١ م .

ج- درجات اختبار المعلومات السابقة في مادة الجغرافية .

د- التحصيل الدراسي للأباء .

هـ- التحصيل الدراسي للأمهات .

وقد استقى الباحث البيانات عن المتغيرات السابقة - عدا المتغير الثالث - من البطاقة المدرسية وسجل الدرجات بالتعاون مع ادارة المدرسة . أما اختبار المعلومات السابقة في مادة الجغرافية واختبار الذكاء فقد اجراه الباحث بنفسه ، وفيما يأتي توضيح للتكافؤ الأحصائي في المتغيرات السالفة الذكر بين مجموعتي البحث .

أ-العمر الزمني محسوباً بالأشهر :

بلغ متوسطات أعمار تلميذات مجموعتي البحث لغاية ١٠/١٠/٢٠٠٠ (١٢١,٤٨) (١٢٢,١٨) شهراً على التوالي ، وعند استعمال الاختبار التائي (125: p295) لمعرفة دلالة الفرق بين اعمار تلميذات المجموعتين اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٤١) اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠) وبدرجة حرية (٥٥) وهذا يدل على ان المجموعتين متكافئتين في العمر الزمني والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣)

المتوسط الحسابي ، والتباين ، والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لاعداد

تلميذات مجموعتي البحث محسوباً بالأشهر

الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠١	القيمة التائية		التباين	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية				
ليس بذي دلالة	٢,٠٠	٠,٤١	٩,٩٢٢٥	١٢١,٤٨	٢٩	التجريبية الاولى
			٣٣,٤٠٨٤	١٢٢,١٨	٢٨	التجريبية الثانية

ب- درجات مادة التربية الاجتماعية في الامتحان النهائية للصف الرابع الابتدائي :

بلغت متوسطات درجات مجموعتي البحث في مادة التربية الاجتماعية في الامتحان النهائية للصف الرابع الابتدائي (٩,٨٣) (٩,٣٢) درجة على التوالي ، وعند استعمال الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بينهما ، ظهر ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٥٥) اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) وبدرجة حرية (٥٥) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئة في هذا المتغير و الجدول (٤) بين ذلك .

الجدول (٤)

المتوسط الحسابي ، والتباين ، والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات تلميذات مجموعتي البحث في مادة التربية الاجتماعية .

الدالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠١	القيمة التائية		التباين	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
ليس بذي دلالة	٢,٠٠	٠,٥٥	٠,٤٣٥٦	٩,٨٣	٢٩	التجريبية الاولى
			٢,١٦٠٩	٩,٣٢	٢٨	التجريبية الثانية

ج- درجات اختبار المعلومات السابقة في مادة الجغرافية :

يقصد الكشف عما تمتلكه تلميذات مجموعتي البحث من معلومات تتصل بالمادة التعليمية التي ستدرسّ لهنّ خلال مدة التجربة ، أعد الباحث اختباراً * تألف من (٢٥) فقرة من نوع الاختيار المتعدد .

وللتأكد من سلامة بناء الاختبار قبل تطبيقه تم عرضه على مجموعة من الخبراء**المختصين بالجغرافية ومناهجها وطرائق تدريسها ، والعلوم التربوية والنفسية ، ومعلمات المادة ومعلميها فأيدوا صلاحيته مع اجراء التعديلات على بعض فقراته ، وبلغ معامل الاتفاق بين الخبراء ١٠٠ % وطبق الاختبار على تلميذات عينة البحث يوم الاحد

* الملحق (٢)

* * الخبراء

- | | | |
|-----------------------------|-----------------------------------|------------------------------------|
| ١٩- الست اقدس يوسف عز الدين | ١٠- أ.د. يونس صالح الجنابي | ١- أ.د. بدر جدوع المعموري |
| ٢٠- الست ايمان ضياء زيبيدي | ١١- أ.م.د. اياد عاشور الطائي | ٢- أ.د. صالح فليح حسن الهيتي |
| ٢١- الست باسمة ضياء زيبيدي | ١٢- أ.م.د. بسام عبد الرحمن العاني | ٣- أ.د. طارق صالح السامرائي |
| ٢٢- الست حنان شهاب احمد | ١٣- أ.م.د. جبار خلف رشك الدايني | ٤- أ.د. عبد الله حسن الموسوي |
| ٢٣- الست يسرى ريكان عامر | ١٤- أ.م.د. زهير الحيايالي | ٥- أ.د. عبد الله خلف جعاطة الدليمي |
| ٢٤- الست يسرى كريم | ١٥- أ.م.د. صبحي ناجي الجبوري | ٦- أ.د. عدنان اسماعيل الطائي |
| | ١٦- أ.م.د. صفاء طارق حبيب | ٧- أ.د. نعيمة عبد اللطيف السامرائي |
| | ١٧- أ.م.د. صلاح داود | ٨- أ.د. يوسف يحيى طعماز |
| | ١٨- أ.م.د. محمد يوسف الهيتي | ٩- أ.م.د. طالب محمود الخفاجي |

المصادف (٩) من ايلول من عام ٢٠٠١ م ، وبعد تصحيح اجاباتهم وحساب درجاتهن بلغت متوسطات درجات مجموعتي البحث (١٠,٦٢) و (١٠,٤٦) درجة على التوالي ، وبعد اجراء التعامل الاحصائي لمعرفة دلالة الفرق في درجات اختبار المعلومات السابقة بينهما بأستعمال الاختبار التائي ظهر أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٠٤) اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) وبدرجة حرية (٥٥) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

المتوسط الحسابي ، والتباين ، والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات تلميذات مجموعتي البحث في اختبار المعلومات السابقة .

الدلالة	القيمة التائية		التباين	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
الاحصائية عند مستوى ٠,٠١						
ليس بذي دلالة	٢,٠٠	٠,٠٤	١٧,٧٢٤١	١٠,٦٢	٢٩	التجريبية الاولى
			٢٦,٨٣٢١	١٠,٤٦	٢٨	التجريبية الثانية

د- التحصيل الدراسي للآباء :

يبدو من جدول (٦) أن مجموعتي البحث متكافئتين احصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للآب ، إذ اظهرت نتائج البيانات بأستعمال اختبار مربع كاي أن قيمة (كا^٢) المحسوبة (٠,٦٠٩) وهي اصغر من قيمة (كا^٢) الجدولية (٦,٦٣٥) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وبدرجة حرية (١)^Σ

^Σ دمجت الخلايا (امي) ، و (يقرأ ويكتب) ، و (الابتدائية) ، و (المتوسطة) ، و (اعدادية) في خلية واحدة ، لكون التكرار المتوقع اقل من (٥) ، وبذلك اصبح عدد الخلايا (٢) ودرجة الحرية (١) .

الجدول (٦)

تكررات التحصيل للأبناء التلميذات لمجموعتي البحث
وقيمة (كا^٢) المحسوبة والجدولية

الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠١)	قيمة (كا ^٢)		درجة حرية	مستوى التحصيل الدراسي						حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		جامعة فما فوق	إعدادية	متوسطة	ابتدائية	تقرأ ويكتب	أمية		
ليس بذى دلالة	٦,٦٣٥	٠,٦٠٩	١	١٩	٧	٢	١	٠	٠	٢٩	التجريبية الاولى
			١	٢١	٥	٢	٠	٠	٠	٢٨	التجريبية الثانية

هـ - التحصيل الدراسي للامهات :

يبدو من الجدول (٧) ان تلميذات مجموعتي البحث متكافئة احصائياً في تكررات
التحصيل الدراسي للأُم فبعد استعمال اختبار مربع كاي أظهرت نتائج البيانات أن قيمة
(كا^٢) المحسوبة (٠,٩٣٨) وهي اصغر من قيمة (كا^٢) الجدولية (٩,٦١٠) عند
مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (٤) Σ

الجدول (٧)

تكررات التحصيل الدراسي لأمهات تلميذات مجموعتي البحث
وقيمة (كا^٢) المحسوبة والجدولية

الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠١)	قيمة (كا ^٢)		درجة حرية	مستوى التحصيل الدراسي						حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		جامعة فما فوق	إعدادية	متوسطة	ابتدائية	تقرأ وتكتب	أمية		
ليس بذى دلالة	٩,٦١٠	٠,٩٣٨	١	١٠	١١	٨	٠	٠	٠	٢٩	التجريبية الاولى
			١	٧	١٤	٥	٢	٠	٠	٢٨	التجريبية الثانية

Σ دمجت الخلايا (امية) ، و (تقرأ وتكتب) ، و (ابتدائية) ، و (متوسطة) ، في خلية واحدة ، لكون التكرار المتوقع
اقل من (٥) ، وبذلك اصبح عدد الخلايا (٣) ، ودرجة الحرية (٢) .

رابعاً - ضبط المتغيرات الدخيلة :

على الرغم من تطور العلوم التربوية والنفسية ، ومحاولتها اللحاق بالعلوم الطبيعية في دقة الاجراءات ، وفي كثرة استعمالات المختصين بهذا المجال المنهج التجريبي ، إلا أنهم يدركون تماماً الصعاب التي تواجههم في عزل متغيرات الظواهر التي يدرسونها ، اوضبطها ، لأن الظواهر السلوكية ظواهر غير مادية ومعقدة تتداخل فيها العوامل وتتشابك (١٠٩ : ص ص ٢٠٣-٢٠٤) وزيادة على ما تقدم من إجراء التكافؤ الاحصائي بين مجموعتي البحث في خمسة من المتغيرات ذات التأثير في المتغير التابع (اكتساب المفاهيم والمهارات الجغرافية) حاول الباحث قدر الامكان تقادي تأثير تداخل بعض المتغيرات الداخيلة في سير التجربة ، ومن ثم في نتائجها . وفيما يأتي هذه المتغيرات الداخيلة ، وكيفية ضبطها :-

أ- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة :

يقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في اثناء مدة التجربة مثل الكوارث ، والفيضانات ، والزلازل ، والأعاصير ، والحوادث الاخرى كالحروب ، والمظاهرات والاضطرابات ، وغيرها مما يعرقل سير التجربة ، ولم تتعرض التجربة في البحث الحالي الى أي ظرف طارئ او حادث يعرقل سيرها ، ويؤثر في المتغير التابع بجانب أثر المتغير المستقل ، لذا يمكن القول بأن أثر هذا العامل أمكن تقاديه .

ب-الاندثار التجريبي :

يقصد بالاندثار التجريبي الأثر المتولد عن ترك أو انقطاع عدد من التلميذات الخاضعات للتجريب مما يترتب على هذا الترك أو الانقطاع تأثير في النتائج . (٤٢:ص ص ٦١-٦٢) .

لم تتعرض التجربة طول مدة اجرائها الى ترك او انقطاع او انتقال أحد أفرادها من صف الى آخر او من المدرسة واليها ، عدا بعض حالات الغياب الفردية التي كانت تتعرض له مجموعتي البحث بنسب ضئيلة وبصورة تكاد تكون متساوية .

ج- الفروق في اختيار افراد العينة :

حاول الباحث قدر المستطاع تفادي تأثير تداخل هذا المتغير في نتائج البحث وذلك بالاختيار العشوائي للعينة ، وبأجراء عمليات التكافؤ احصائياً بين أفراد مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يمكن ان يكون لتداخلها مع المتغير المستقل أثر في المتغير التابع (اكتساب المفاهيم والمهارات الجغرافية) فضلاً عن تجانس تلميذات مجموعتي البحث في النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الى حد كبير وذلك لانتمائهن لبيئة اجتماعية واحدة .

د- العمليات المتعلقة بالنضج :

ويقصد بها عمليات النمو النفسي والبيولوجي التي قد تحدث لأفراد التجربة في اثناء اجرائها مما يؤثر في استجاباتهم . (٤٢ : ، ص ٥٩) .
ان هذه العمليات لم يكن لها اثر في البحث الحالي ، وذلك لأن مدة التجربة كانت موحدة بين مجموعتي البحث وهي فصل دراسي كامل ، اذ بدأت بتاريخ (١٦) من ايلول من عام ٢٠٠١ م وتمت بتاريخ (٢٣) من كانون الاول من عام ٢٠٠١ م ، فضلاً عن ان التصميم التجريبي الذي اعتمده الباحث يجعل قياس المتغير التابع (اكتساب المفاهيم والمهارات الجغرافية) للمجموعتين التجريبيتين من خلال .

هـ- اداة القياس :

استعملت في البحث اداة - اختبار الاكتساب - لقياس اكتساب المفاهيم والمهارات الجغرافية لمجموعتي البحث .

و- إجراءات اختبار المعلومات السابقة في مادة الجغرافية :

ان الاختبار الذي يعطى لأفراد عينة البحث في اول التجربة ربما يكون في حد ذاته خبرة تعليمية تؤثر في هولاء الافراد ، بحيث يغيرون استجاباتهم في الاختبار البعدي بصرف النظر عما اذا كان قد ادخل في التجربة المتغير المستقل املا (٤٢ : ص ٦٠) بحيث يصبح من الصعب القول بأن نتائج هذا الاختبار هي من فعل المعالجة الجديدة لمادة الجغرافية ، ولتفادي تأثير هذا العامل . فقد اجرى الباحث اختباراً لاغراض التكافؤ فقط بين افراد مجموعتي البحث في المعلومات عن المادة .

و- أثر الاجراءات التجريبية

من اجل حماية التجربة من بعض الاجراءات التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع عمل الباحث - قدر المستطاع - على الحد من اثر هذا العامل في سير التجربة وتمثل ذلك في :

١- سرية البحث :

حرص الباحث على سرية البحث وذلك بالاتفاق مع ادارة المدرسة ، فلم يخبر التلميذات والمعلمات بطبيعة البحث واهدافه ، بل بدى لهن أنه معلم جديد مكلف بتكملة نصابه من الحصص في تلك المدرسة كي لا يتغير نشاطهن او تعاملهن مع التجربة مما يؤثر في سلامة النتائج .

٢-المادة الدراسية :

كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث وهي موضوعات كتاب جغرافية الوطن العربية الفصول الثلاثة الاولى للصف الخامس الابتدائي المقرر تدريسه للعام الدراسي ١٤٢٢ - ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠١ - ٢٠٠٢ م .

٣-المعلم :

فيما يتعلق باحتمال تدخل تأثير هذا العامل في نتائج التجربة ، فقد درس الباحث نفسه تلميذات مجموعتي البحث ، وهذا يضيف على نتائج التجربة درجة من درجات الدقة والموضوعية ، لان أفراد معلم او معلمة لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج الى المتغير المستقل ، فقد تعزى الى تمكن احد المعلمين او المعلمات من المادة اكثر من الاخر ، او الى صفاته الشخصية ، او الى غير ذلك من العوامل .

٤- توزيع الحصص :

تمت السيطرة على هذا المتغير من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث فقد كان الباحث يدرس اربعة حصص اسبوعياً ، بمعدل حصتين لكل مجموعة ، بحسب منهج توزيع وزارة التربية ، وتم هذا بالاتفاق مع ادارة المدرسة ومعلمي المادة في المدرسة على تنظيم جدول توزيع حصص مادة الجغرافية للصف الخامس الابتدائي ، وقد تم توزيع حصص مجموعتي البحث على يومي الأحد والثلاثاء وذلك بأن تكون الحصص الثانية من يوم الاحد والحصص الرابعة من يوم الثلاثاء للمجموعة التجريبية الاولى ، وتكون الحصص

الرابعة من يوم الاحد والحصة الثانية من يوم الثلاثاء للمجموعة التجريبية الثانية والجدول (٨) يوضح ذلك :

الجدول (٨)

توزيع حصص مادة الجغرافية على تلميذات مجموعتي البحث

اليوم	الساعة	الساعة
الاحد	٩,٥٠ - ٩,٥	١٠,٤٠ - ١٠,٤٠
الثلاثاء	المجموعة التجريبية الثانية	المجموعة التجريبية الاولى

٥-بنية المدرسة :

طبقت التجربة في مدرسة واحدة ، وفي صفوف متجاورة ومتشابهة من حيث المساحة ، وعدد الشبائيك ، والانارة ، والتهوية ، وعدد المقاعد ، ونوعها ، وحجمها ، ولونها .

٦- مدة التجربة :

كانت مدة التجربة متساوية لتلميذات مجموعتي البحث ، اذ بدأت يوم الاحد المصادف (١٦) من ايلول من عام ٢٠٠١ م ، وتمت يوم الاحد المصادف (٢٣) من كانون الاول من عام ٢٠٠١ م .

خامساً - تحديد المادة العلمية :

حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها في اثناء مدة التجربة ، وهي الفصول الثلاثة الاولى من كتاب جغرافية الوطن العربي المقرر للصف الخامس الابتدائي. للعام الدراسي ٢٠٠٠-٢٠٠١م.

سادساً - تحديد المفاهيم والمهارات الجغرافية :

بعد ان تم تحديد المادة العلمية المتمثلة في الفصول الثلاثة الاولى من كتاب جغرافية الوطن العربي لصف الخامس الابتدائي ، حلل الباحث محتوى الفصول المذكورة وتم تحديد المفاهيم والمهارات الجغرافية الواردة في الفصول المقرر في مدة التجربة وعرضت على

مجموعة من المحكمين * من الاساتذة المتخصصين في الجغرافية وطرائق تدريسها للحكم على مدى صلاحيتها ومن خلال ملاحظاتهم تم تصحيح طائفة من المفاهيم والمهارات وتعديلها ، وبلغ عدد المفاهيم (٤٠) مفهوماً اما المهارات فكان عددها (١٩) مهارة ** .

سابعاً - اعداد الخطط التدريسية :

يقصد بالخطط التدريسية تصورات مسبقة للمواقف والاجراءات التدريسية التي يضطلع بها المعلم وتلامذته لتحقيق أهداف تعليمية معينة ، وتتضمن هذه العملية تحديد الأهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها ، واختيار اساليب تنفيذها ، وتقويم مدى تحصيل الطلبة لتلك الاهداف ، (١٢ : ص ١٣٣) ولما كان اعداد الخطط التدريسية يعد واحداً من متطلبات التدريس الناجح فقد اعد الباحث الخطط التدريسية لموضوعات كتاب جغرافية الوطن العربي للصف الخامس الابتدائي المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة في ضوء محتويات الكتاب المقرر والاهداف السلوكية للمادة ،

* الخبراء

- | | |
|------------------------------------|-----------------------------------|
| ١- أ. بدر جدوع المعموري | ٩- أ.د. يونس صالح الجنابي |
| ٢- أ.د. صالح فليح حسن الهيتي | ١٠- أ.م.د. اياد عاشور الطائي |
| ٣- أ.د. طارق صالح السامرائي | ١١- أ.م.د. بسام عبد الرحمن العاني |
| ٤- أ.د. عبد الله حسن الموسوي | ١٢- أ.م.د. جبار خلف رشك الدايني |
| ٥- أ.د. عبد الله خلف جعاطة الدليمي | ١٣- أ.م.د. زهير الحياي |
| ٦- أ.د. عدنان اسماعيل الطائي | ١٤- أ.م.د. صبحي ناجي الجبوري |
| ٧- أ.د. نعيمة عبد اللطيف السامرائي | ١٥- أ.م.د. صلاح داود |
| ٨- أ.د. يوسف يحيى طعماز | ١٦- أ.م.د. طالب محمود الخفاجي |
| | ١٧- أ.م.د. محمد يوسف الهيتي |

** الملحق (٣)

وقد عُرِضَتْ نماذج * من الخطط على مجموعة من الخبراء * * المختصين بالجغرافية ، ومناهجها ، وطرائق تدريسها ، ومعلمي المادة ، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط ، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة ، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت التعديلات اللازمة عليها ، واصبحت جاهزة للتنفيذ .

ثامناً - إعداد أداة البحث :

إن من متطلبات البحث الحالي اعداد اختبار بوصفه الأداة التي تستعمل للكشف عن مدى الفهم والتحصيل والاكْتساب في مادة دراسية محددة ، وأداة للحكم على ما تم تدريسه بالفعل ، (٩٩ : ص ٢٥-٢٦) .

إعداد فقرات الاكْتساب وصياغتها :

اتخذ الباحث الاختبارات الموضوعية اساساً في صياغة فقرات اختبار اكتساب المفاهيم والمهارات الجغرافية وذلك لأنها تتسم بالدقة والموضوعية والشمول ، والاقتصاد في الوقت (٥٠ : ص ص ٦٥-٦٦) وتتصف بدرجة عالية من الصدق والثبات (٩٦ : ص ١٧) زيادة على انها اكثر انواع الاختبارات تقويماً لأهداف المادة في يسر وسهولة على الرغم من الجهد الكبير الذي يبذل في تصميمها . (٩٩ : ص ٤٧) .

* الملحق (٤)

** الخبراء

١٩- الست أقدس يوسف عز الدين	١٠- أ.م.د طالب محمود الخفاجي	١- أ.د بدر جدوع المعموري
٢٠- الست ايمان ضياء زيبيدي	١١- أ.م.د اياد عاشور الطائي	٢- أ.د صالح فليح حسن الهيتي
٢١- الست باسمة ضياء زيبيدي	١٢- أ.م.د بسام عبد الرحمن العاني	٣- أ.د طارق صالح السامرائي
٢٢- الست حنان شهاب احمد	١٣- أ.م.د جبار خلف رشك الدايني	٤- أ.د عبد الله حسن الموسوي
٢٣- الست يسرى ريكان عامر	١٤- أ.م.د زهير الحيايالي	٥- أ.د عبد الله خلف جعاطة الدليمي
٢٤- الست يسرى كريم	١٥- أ.م.د صبحي ناجي الجبوري	٦- أ.د عدنان اسماعيل الطائي
	١٦- أ.م.د صفاء طارق حبيب	٧- أ.د نعيمة عبد اللطيف السامرائي
	١٧- أ.م.د صلاح داود	٨- أ.د يوسف يحيى طعماز
	١٨- أ.م.د محمد يوسف الهيتي	٩- أ.د يونس صالح الجنابي

واختير في بناء فقرات اكتساب المفاهيم الجغرافية الاختيار من متعدد كونه يتصف به من صدق وثبات ، وقدره على قياس كثير من مخرجات التعلم ، (٩٦: ص ١٧) ويتميز بأنخفاض نسبة الحدس والتخمين فيه ، فضلاً عن سهولة تصحيح فقراته ، (١: ص ٦٨) .

واختير في بناء فقرات اكتساب المهارات الجغرافية فضلاً عن الى الاختيار من متعدد الاسئلة المركبة لانها تناسب قياس المهارات .

وبلغ عدد فقرات الاختبار بصيغته النهائية (٣٠) فقرة لقياس اكتساب المفاهيم الجغرافية و (٤٠) فقرة لقياس اكتساب المهارات الجغرافية ^Σ .

صدق الاختبار : Test Validity

يُعدّ الصدق من السمات الواجب توافرها في اداة البحث ، ويُعدّ الاختبار صادقاً عندما يقيس ما وضع لأجل قياسه ، (٥٠: ص ١١) أي أنه يقيس الصفة التي يفترض ان يقيسها، شيئاً آخر بدلا عنها ، او زيادة عليها . (١٠: ص ١٧٩) ومن اجل التحقق من صدق الاختبار ، وجعله محققاً للاهداف التي وضع من اجلها اعتمد :

أ-الصدق الظاهري : face validity

يدل الصدق الظاهري على المظهر العام أو الصورة الخارجية للاختبار بوصفه وسيلة من وسائل القياس ، أي انه يدل على مدى ملاءمة الاختبار للمتعلمين ووضوح تعليماته ، (٨: ص ٢٣٩) ويشير ايبيل " Ebel " الى ان افضل وسيلة للتحقق من الصدق الظاهري للاختبار هو ان يقرر عدد من الخبراء او المحكمين مدى تحقيق الفقرات للصفة أو الصفات المراد بها. (121. p566) .

صدق المحتوى: content validity

يقصد بصدق المحتوى مدى تمثيل فقرات الاختبار لمحتوى المادة الدراسية المراد قياسها، (٦٩: ص ٤٣) أو مدى ارتباط الفقرة بمحتوى الهدف الذي تقيسه. (١: ص ٧٣) ولتحقيق صدق الاختبار المنطقي " الصدق الظاهري وصدق المحتوى " عرضت فقرات اختبار اكتساب المفاهيم والمهارات الجغرافية مع محتوى المادة الدراسية على مجموعة

من الخبراء المختصين بالجغرافية ، ومناهجها ، وطرائق تدريسها ، والتربية وعلم النفس ، وبعض معلمي ومعلمات المادة لابداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن صلاحية الفقرات في قياس محتوى المادة ، زيادة على صلاحية بناء تلك الفقرات وشمولها ، وصياغتها .

وفي ضوء تحليل استجابات الخبراء البالغ عددهم (٢٤) خبيراً عدلت بعض الفقرات ، وقبلت الفقرات التي حصلت على نسبة (٨٠ %) فأكثر من موافقة الخبراء ، أي قبلت الفقرات التي اتفق عليها (١٩) خبيراً فأكثر من المجموع الكلي لعدد الخبراء.

صياغة تعليمات الاختبار :

صاغ الباحث بعد اعداد فقرات الاختبار ، والتأكد من صلاحيتها التعليمات الخاصة

بالاختبار على النحو الاتي :

أ-تعليمات الإجابة :

أعدت التعليمات الخاصة بالإجابة عن فقرات اكتساب المفاهيم والمهارات الجغرافية بحيث تكون سهلة وواضحة ، وتضمنت التعليمات عدد اسئلة الاختبار وفقراته ، وفكرة عن الهدف من الاختبار ، وطلب من التلميذات قراءة فقرات الاختبار جميعها بدقة وتأن قبل الاجابة عنها بما تراه صحيحاً . وتضمنت التعليمات ايضاً بعض المعلومات الخاصة بالتلميذات التي تضمنها ضرورة البحث

ب-تعليمات التصحيح :

تضمنت تعليمات التصحيح إعطاء درجة واحدة للفقرة التي يجاب عنها بصورة صحيحة، وصفر للفقرة التي يجاب عنها بصورة غير صحيحة ، فضلاً عن الإشارة ان الفقرات المتروكة ، والفقرات التي تحمل اكثر من اختيار واحد ، والفقرات التي لا تكون الاجابة عنها واضحة ، تعامل معاملة الاجابات غير الصحيحة .

□ التطبيق الاستطلاعي للاختبار :

بغية التثبت من وضوح فقرات الاختبار ، ومستوى صعوبتها ، وقوة تمييزها ، والزمن الذي يستغرق في الاجابة عنها . طبق الاختبار على عينة استطلاعية ممثلة لعينة البحث الاساسية تقريباً اذ اختيرت من مجتمع البحث نفسه ، ولها مواصفات عينة البحث عينها، تألفت من (١٤٠) تلميذة من تلاميذات الصف الخامس الابتدائي في مدرسة الخضراء الثانية وابن خلدون والنهرين يوم (٩) من كانون الاول من عام (٢٠٠١م) بعد ان تأكد الباحث من اكمالهن موضوعات الجغرافية جميعها قبل هذا التاريخ وبعد تطبيق الاختبار اتضح ان الوقت الذي استغرق في الاجابة عن فقراته جميعاً كان بين (٤٥-٦٥) دقيقة ، وبعد حساب متوسط الوقت تبين ان الزمن المناسب لاتمام الاجابة هو (٥٥) دقيقة . وفي يوم (١٠) من كانون الاول من عام ٢٠٠٠م طبق الباحث اختبار المهارات على العينة الاستطلاعية نفسها لغرض نفسه فتضى ان الوقت الذي استغرق على الاجابات جميعاً كان بين (٥٠-٧٠) دقيقة ، وبعد حساب متوسط الوقت تبين ان الزمن المناسب لاتمام الاجابة (٦٠) دقيقة .

□ التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :

ان تحليل فقرات الاختبار عبارة عن عملية فحص او اختبار اجابات الافراد عن كل فقرة من فقرات الاختبار ، بقصد تحسين نوعية الاختبار من خلال كشف النقص في فقراته من حيث القوة ، والضعف ، والصياغة من اجل اعادة صياغتها ، او استبعاد الفقرات غير الصالحة منه ، وتتضمن هذه العملية الكشف عن مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار ، وقوة تمييزها، (٤٣: ص ص ٧٣-٧٤)

وبغية تحليل فقرات الاختبار التحصيلي رتبت درجات تلميذات العينة الاستطلاعية تنازلياً بعد تصحيح الاجابات ، ثم اختيرت أعلى وأوطأ (٢٧%) منها بوصفها افضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص فقرات الاختبار ، إذ اشار كيلي " kelly " الى اختيار هذه النسبة من التوزيع بوصفها المجموعتين المتطرفتين بشرط اعتدالية التوزيع ، (٨٥: ص ١٤٩) لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز عندما يكون توزيع الدرجات على الاختبار على صورة منحنى التوزيع الاعتدالي، (٤٣: ص ٧٤) وقد بلغ عدد التلميذات في المجموعتين العليا والدنيا كليهما (٣٦) تلميذة ، بمعدل (١٨) تلميذة في كل مجموعة ، وبلغت أعلى درجات المجموعة العليا (٢٩)

درجة ، فيما كانت أوطأ درجات المجموعة الدنيا (٨) درجات ثم حسب مستوى الصعوبة ، وقوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار ، بحسب ما يأتي :

أ- مستوى صعوبة الفقرة :

أن الغاية من حساب صعوبة الفقرة هو اختيار الفقرات ذات الصعوبة المناسبة ، وحذف الفقرات السهلة جداً ، والصعبة جداً . (٤٣ : ص ٧٧) وبعد حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار . وجد انها كانت بين (٠,٢٥) و (٠,٤٥) .

ويستدل من ذلك ان فقرات الاختبار جميعها تعدّ مقبولة ، اذ يرى بلوم (Bloom) أن الاختبار يعد جيداً وصالحاً للتطبيق اذ كان معامل صعوبة فقراته بين (٠,٢٠) و (٠,٨٠) ، وبمعدل يتراوح بين (٠,٥٠) الى (٠,٦٠) ، وكلما اقترب مستوى الفقرة من (٠,٥٠) كانت الفقرة اكثر قدرة على التمييز بين الافراد . (٤٣ : ص ٧٧) .

ب- قوة تمييز الفقرة :

يقصد بقوة تمييز الفقرة مدى قدرتها على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار . (141: 450) . وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار ، وجد انها كانت بين (٠,٣٢) و (٠,٥٠) ، وهذا يعني ان فقرات الاختبار تميّز بين المجموعتين العليا والدنيا في تحصيلهم الدراسي اذ يرى ايبيل " Ebel " أن فقرات الاختبار تعدّ جيدة اذا كانت قوة تمييزها (٠,٣٠) فأكثر (121: P . 406) وكلما كان تمييز الفقرة أعلى كان أفضل . (٤٣ : ص ٨٠)

Test Rellability

* ثبات الاختبار :

يقصد بثبات الاختبار اتساق نتائج الاختبار مع نفسها لو اعيد تطبيقه مرة ، او عدة مرات على الافراد انفسهم ، (٥٠ : ص ١١٤) وبعد الاختبار ثابتاً عندما تكون النتائج التي نحصل عليها عند اعادة الاختبار على الافراد انفسهم ، وتحت الظروف نفسها ، وفي اماكن واوقات مختلفة ، متساوية تقريباً ، (٨٢ : ص ٦٥٣)

ويرى ايبيل (Ebel) ان ثبات الاختبار يعني دقة فقراته ، وتساقها فيما بينها في قياس الخاصية المراد قياسها (121: P 406) وقد حسب ثبات اختبار الاكتساب للبحث الحالي بأستعمال : معادلة كودر - ريتشاردسون " ٢٠ " لأنها تعتمد على اتساق فقرات الاختبار مع بعضها البعض ، وكذلك اتساق كل فقرة من فقرات الاختبار مع الاختبار ككل

(٩٩ :ص ٧٤) وبلغ معامل ثبات اختبار المفاهيم (٨٧%) ، بينما كان معامل ثبات اختبار المهارات (٨٤%) . وتعد هذه الدرجة مقبولة بالنسبة للاختبارات غير المقننة التي على ما اشار وليام (willia) ان بلغ معامل ثباتها (٠,٦٨) فانها تعد جيدة (144:p966)

□ الصيغة النهائية للاختبار :

يعد انهاء الاجراءات والاحصائيات الخاصة بالاختبار وفقراته ، اصبح الاختبار بصيغته النهائية مؤلفاً من (٣٠) فقرة من نوع الاختار من متعدد لقياس اكتساب المفاهيم الجغرافية ، و(٤٠) فقرة اختبارية لقياس اكتساب المهارات الجغرافية .

□ اجراءات تطبيق الاختبار :

طبق الباحث اكتساب المفاهيم الجغرافية على تلميذات مجموعتي البحث يوم (الاحد) المصادف (٢٣) من كانون الاول من عام ٢٠٠١م في وقت واحد " من الساعة التاسعة والرابع صباحاً ، بعد ان اخبرهم بموعد الاختبار قبل اسبوع من اجرائه وذلك لكي يتحقق التكافؤ بين تلميذات البحث في الاستعداد والتهيؤ للامتحان وبعد يومين قام الباحث بأجراء اختبار اكتساب المهارات الجغرافية على تلميذات مجموعتي البحث يوم (الثلاثاء) المصادف (٢٥) من كانون الاول عام ٢٠٠١م .
وساعد الباحث معلمة المادة في المدرسة في الاشراف على تطبيق الاختبار من اجل المحافظة علي سير الاختبار ، وسلامة التجربة .

□ الوسائل الاحصائية :

استعمل الباحث في اجراء بحثه ، وتحليل نتائجه الوسائل الاحصائية الآتية :

١-الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبتين

(125.p295)

اذ تمثل

- . X_1 : الوسط الحسابي للمجموعة الاولى .
- . X_2 : الوسط الحسابي للمجموعة الثانية .
- . n_1 : عدد تلميذات المجموعة الاولى .
- . n_2 : عدد تلميذات المجموعة الثانية .
- . S_1 : تباين المجموعة الاولى .
- . S_2 : تباين المجموعة الثانية .

٢- مربع كاي (χ^2) : Chi - Square

استعملت لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الاحصائي في متغيري التحصيل الدراسي للأباء والأمهات .

$$\chi^2 = \frac{(L - Q)^2}{Q}$$

اذ تمثل :

L : التكرار الملاحظ .

Q : التكرار المتوقع .

(٦٤ : ص ١٣٩)

Item Difficulty Equation

٣- معادلة صعوبة الفقرة :

استعملت لحساب معامل صعوبة فقرات اختبار الاكتساب .

$$(ن - ن ع) + (ن - ن د)$$

ص = —

٢ ن

اذ تمثل :

ع : عدد الاجابات غير الصحيحة عن الفقرة من المجموعة العليا .

د : عدد الاجابات غير الصحيحة عن الفقرة من المجموعة الدنيا .

٢ ن : عدد التلميذات الكلي في المجموعتين العليا والدنيا . (٧٧ : ص ١٢٤)

Item discrimination Equation

٤- معادلة تمييز الفقرة :

استعملت لحساب قوة تمييز فقرات اختبار الاكتساب .

$$م ع - م د$$

ت = —

٢/١ ك

اذ تمثل:

ع : مجموع الاجابات الصحيحة عن الفقرة من المجموعة العليا .

د : مجموع الاجابات الصحيحة عن الفقرة من المجموعة الدنيا .

٢/١ ك : نصف مجموع التلميذات الكلي في المجموعتين العليا والدنيا .

(٤٣ : ص ٧٩)

استعملت لحساب ثبات اختبار الاكتساب .

$$R = \frac{N}{N-1} - \frac{E^2}{N^2} = \frac{N}{N-1} - \frac{E^2}{N^2}$$

اذ تمثّل :

ن : عدد فقرات الاختبار .

ص ف : نسبة التلميذات اللاتي اجبن اجابة صحيحة عن الفقرة .

خ ف : نسبة التلميذات اللاتي اجبن اجابة غير صحيحة عن الفقرة .

ع^٢ : تباين درجات الاختبار .

(٩٩ : ص ٧٤ - ٧٥)

الفصل الخامس عرض النتائج وتفسيرها

بعد انتهاء تجربة البحث على وفق الخطوات والاجراءات التي اشير اليها في الفصل السابق يعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل اليها البحث على وفق هدف البحث وفرضيته من خلال الموازنة بين متوسطات درجات تلميذات مجموعتي البحث في الاختبارين التحصيليين اللذين طبقا في نهاية التجربة لقياس اكتساب المفاهيم والمهارات الجغرافية ، ثم تفسير هذه النتائج وعلى النحو الآتي :-

الفرضية الاولى :

ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الاولى التي درّست باستعمال الخرائط الصمّ ومتوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الثانية التي درّست باستعمال النماذج المجسّمة في اكتساب المفاهيم الجغرافية .

بعد تصحيح اجابات تلميذات مجموعتي البحث عن فقرات اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t.test) . ظهرت النتائج الموضحة في الجدول (٩) .

جدول (٩)

نتيجة الاختبار التائي لمجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية

القيمة التائية		التباين	المتوسط الحسابي	عدد الافراد	المجموعة
الجدولية	المحسوبة				
٢,٠٠	٤,٤٣	٢٠,٩٥	١٩,١٠	٢٩	التجريبية (١)
		١٧,٣١	٢٣,١٤	٢٨	التجريبية (٢)

يتضح من الجدول (٩) ان الوسط الحسابي لدرجات افراد المجموعة التجريبية الاولى (١٩,١٠) والتباين (٢٠,٩٥) في حين كان الوسط الحسابي لدرجات افراد المجموعة التجريبية الثانية (٢٣,١٤) والتباين (١٧,٣١) ، وبلغت القيمة التائية

المحسوبة (٤,٣٥) ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٥) .

وهذا يعني تفوق افراد المجموعة التجريبية الثانية التي تستعمل النماذج المجسمة في تدريسها على افراد المجموعة التجريبية الاولى التي تستعمل الخرائط الصمّ في تدريسها . وبهذا رفضت الفرضية الصفرية الاولى .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات التي دلت على فاعلية المجسمات في تدريس مادة الجغرافية كدراسة (James 1977) و (الخزاعلة ١٩٨٢) و (الجبان ، ١٩٨٢) و (الدرابي ١٩٩١)

ويستدل من ذلك ان لاستعمال النماذج المجسمة اثراً ذا دلالة احصائية في اكتساب المفاهيم الجغرافية اذ ان المجموعة التي أستعملت النماذج المجسمة في تدريسها اكتسبت المفاهيم الجغرافية افضل من اكتساب المجموعة التي أستعملت الخرائط الصمّ في تدريسها ، ويمكن ان تعزى هذه النتيجة الى ان النماذج المجسمة من الوسائل التعليمية المناسبة في تعليم المفاهيم وذلك ، لانها من اكثر الوسائل اثارة لفضول التلاميذ وترغيبهم في التعلم (٣٠ :ص ١٢) وان استعمال وسائل تعليمية مناسبة تساعد على ادخال المفهوم في مجال حس الطفل نظراً لصعوبة استيعاب المجردات من جانبه . (٤٤ :ص ١١٢)

وتجدر الاشارة هنا الى خصائص الطفل في المدرسة الابتدائية اذ انه يعيش مرحلة الادراك الحسي او الادراك بالخبرات الواقعية المحسوسة ، اذ تمثل هذه المرحلة عند بياجيه القاعدة السليمة لتكوين المفاهيم المجردة والفكر التألمي فيما بعد ، فيصبح منطقياً ولزماً على المعلم ان يربط تدريسه الواقع ، بدرجة مكثفة ومستمرة حتى يتيح للتلاميذ فرصاً بناءة لتطوير المفاهيم الجغرافية الصحيحة الخاصة بالالوان المظاهر الطوبوغرافية الطبيعية والبشرية كافة . (٣٠ :ص ١٢٢)

ويوصي اكثر التربويين في هذا المجال استعمال الوسائل التعليمية . وتعد النماذج المجسمة من انسب الوسائل في هذا المجال لما لها من خصائص اذ انها تشكل مصدر ممتاز للمعرفة والامداد بالمعلومات لانها اقرب الشبيهات بالمحسوس الى المواد الحسية الطبيعية الحقيقية . (٨٠ :ص ٢٥٧) فالمجسمات تجعل الخبرات التعليمية خبرات محسوسة حقيقية ومما لا شك فيه ان اشراك أي حاسة اضافية من حواس الانسان في ملية التعلم

سيكون لها تأثيرها في سرعة التعلم وزيادته وثبات المعلومات وهذا الدور تستطيع ان تلعبه المجسمات لانها ذات ابعاد ثلاثة ، الطول والعرض والارتفاع فالتعليم بوساطتها يشرك حاستي السمع والبصر وهما الحاستان العاملتان بالطريقة التقليدية لتعليم الجغرافية ومن ثم حاسة اللمس ولربما التذوق والشم ايضاً . ويثير لمس المجسمات وتفحصها لدى التلاميذ حب الاستطلاع والدافعية للمزيد من المعرفة وهذه امور ولدت لديهم الانسجام مع المدرسة والرغبة في الحصول على المزيد من المعلومات والاحتفاظ بها ، مما يجعلها تتفوق على الخرائط في اداء مهمتها التربوية . (128:p84)

وقد أكدت الدراسات التربوية على ان ثبات المعلومات وبقائها وسرعة التلقي والفهم تزداد في حالة اشراك التلاميذ في صنع المجسمات ومشاركة معلمهم في اعدادها في ساعات تخصص لاجل ذلك او في ساعات الفراغ . (137:p294)

الفرضية الثانية :

ليس هناك ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الاولى التي دُرست باستعمال الخرائط الصمّ ومتوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الثانية التي دُرست باستعمال النماذج المجسّمة في اكتساب المهارات الجغرافية .

وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t – test) تبين أن ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية الاولى والمجموعة التجريبية الثانية في اكتساب المهارات الجغرافية .

جدول (١٠)

نتيجة الاختبار التائي لمجموعي البحث في اختبار اكتساب المهارات الجغرافية

القيمة التائية		التباين	المتوسط الحسابي	عدد الافراد	المجموعة
الجدولية	المحسوبة				
٢,٠٠	٠,٢٤	٢٠,٧١	٢٤,٠٦٨	٢٩	التجريبية (١)
		١٦,٥٥	٢٣,٧٩	٢٨	التجريبية (٢)

فقد بين الجدول (١٠) ان متوسط درجات المجموعة التجريبية الاولى بلغ (٢٤,٠٦٨) والتباين (٢٠,٧١) . اما المجموعة التجريبية الثانية فكان متوسطها (٢٣,٧٩) وتباينها (١٦,٥٥) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٢٤) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٥) وبهذا تقبل الفرضية الصفرية الثانية .

وهذا يعني ان للخرائط الصمّ والنماذج المجسّمة فاعلية في اكتساب المهارات الجغرافية اذ ان المتوسطات الحسابية كانت جيدة للمجموعتين والفروقات ضئيلة اذ لم تكن ذات دلالة احصائية . وهذه النتيجة التي توصلت اليها الدراسة الحالية ، والتي لم تظهر فروقات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية الاولى التي أستعملت الخرائط الصمّ في تدريسها والمجموعة التجريبية الثانية التي أستعملت النماذج المجسّمة في تدريسها ، متفقة مع رأي غالبية العلماء من ان للوسائل التعليمية اثراً فعالاً في اكتساب المهارات الجغرافية فهذه الوسائل تتيح للتلاميذ فرصة للنشاط العملي الذي يجعلهم مشاركين في عملية التعلم . (٤٠:ص١٧) (٢٢:ص٩٥) وهذه المشاركة لها دور مهم في اكتساب المهارات الجغرافية فمشاركة التلاميذ تساعد كثيراً في اكتساب المهارات وبقائها .

الفصل السادس التوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات :

- في ضوء نتائج البحث الحالي يستنتج الباحث ما يأتي :-
- ١- ان النماذج المجسّمة من الوسائل التعليمية الفعالة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
 - ٢-للخرائط الصمّ والنماذج المجسّمة أثر في اكتساب المهارات الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
 - ٣-لا يمكن الاستغناء عن النماذج المجسّمة والخرائط الصمّ في تدريس مادة الجغرافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

ثانياً : التوصيات :

- بناء على ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج يوصي الباحث بما يأتي :
- ١-التركيز على استعمال النماذج المجسّمة والخرائط الصمّ في تدريس مادة الجغرافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية .
 - ٢-توفير كراسات خاصة بالخرائط الصمّ خاصة بكل تلميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية .
 - ٣-ضرورة الاهتمام باعداد وتوفير النماذج المجسّمة في المدارس الابتدائية .
 - ٤-اعداد ورش خاصة في المدارس الابتدائية تسمح بي مشاركة التلاميذ في اعداد الوسائل التعليمية المتنوعة وبإشراف معلمي المدرسة

ثالثاً : المقترحات :

- استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث اجراء البحوث الاتية :-
- ١-دراسة اثر استعمال الخرائط الصمّ والنماذج المجسّمة في تدريس مادة الجغرافية لطلبة المراحل الدراسية الاخرى .
 - ٢-دراسة اثر اعداد التلاميذ للخرائط الصمّ في اكتساب مهارات الخرائط الجغرافية .
 - ٣-دراسة اثر اعداد التلاميذ للنماذج المجسّمة في اكتساب المفاهيم والمهارات الجغرافية .

المصادر العربية :-

- ١- ابراهيم ، عاهد وآخرون ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، عمان ، دار عمار ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .
- ٢- ابراهيم ، عبد اللطيف فؤاد ، معالم تدريس الجغرافية في المدارس الثانوية ، مكتبة مصر ، د.ت .
- ٣- اسس المناهج ، مكتبة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٢ .
- ٤- ابو جلاله ، صبحي حمدان ، استراتيجيات حديثة في طرائق تدريس العلوم ، ط ١ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
- ٥- ابو حطب ، فؤاد ، وامال صادق . علم النفس التربوي ، ط ١ ، القاهرة ، ١٩٧٧ .
- ٦- ابو حلو ، يعقوب عبد الله وابو الهيجاء ، محمد . العلاقة بين مدى اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات قراءة الخرائط والرسوم البيانية ومدى اكتساب تلاميذهم في الصف السادس الابتدائي لتلك المهارات في الاردن ، مجلة اليرموك ، مجلد (١) نيسان (١٩٨٦م)
- ٧- ابو حلو ، يعقوب عبد الله ، المفاهيم والتعميمات في بناء المناهج الجغرافية ، ورقة قدمت في ندوة (علم الجغرافية في خدمة الامة العربية) بغداد ، ٢٦-٢٨/١١/١٩٨٨م
- ٨- ابو لبدة ، سبع محمد مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي ، مطبعة جمعية المطابع التعاونية عمان ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- ٩- استيتيه ، دلال ملحس ، والدبس ، محمد . الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم (تصنيفاتها وصفاتها ونتاجها واتجاهاتها التعليمية المعاصرة) ، ط ١ ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، ١٩٨٧م .
- ١٠- احمد ، محمد عبد السلام . التقويم النفسي والتربوي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨١م .
- ١١- الامين ، شاکر محمود ، طرق تدريس المواد الاجتماعية ، ط ١ ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، ١٩٨٦م .
- ١٢- الامين ، شاکر محمود . طرائق تدريس المواد الاجتماعية لدورات المشرفين والاختصاصيين التربويين ، ج ٢ ، وزارة التربية ، مديرية الاعداد والتدريب ، ١٩٨٧م .

- ١٣- ----- ، ----- ، وآخرون . اصول تدريس المواد الاجتماعية ، دار الحكمة للطباعة والنشر بغداد ، ١٩٩٢ م .
- ١٤- ----- ، ----- وآخرون . اصول تدريس المواد الاجتماعية ، ط٧ ، مطبعة تونس ، بغداد ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
- ١٥- باحمي ، الصغير عبد القادر ، الجغرافية تعليمها وتعلمها ، ط١ ، منشورات جامعة الفاتح ، ادارة المطبوعات والنشر ، طرابلس ، ١٩٩٨ م .
- ١٦- الازيرجاوي ، فاضل محسن ، اسس علم النفس التربوي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩١ م .
- ١٧- بدران ، مصطفى وآخرون ، الوسائل التعليمية ، ط٦ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٨٨ م
- ١٨- برويليت ، بنوا ، وآخرون . مرجع اليونسكو في تعليم الجغرافية ، ترجمة زهير الكرمي ، مطبعة حكومة الكويت ، (د . ت)
- ١٩- بلقيس ، احمد ، وتوفيق مرعي ، الميسر في علم النفس التربوي ، ط١ ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٢٠- جابر ، جابر عبد الحميد ، وأحمد خيرى كاظم . مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية القاهرة ، (د . ت) .
- ٢١- الجبان ، رياض ، (فاعلية التدريس برزمة وسائل متكاملة في تدريس الجغرافية الطبيعية للصف الاول الاعدادي في مدينة دمشق) ، المجلة العربية للبحوث التربوية ، تونس ، المجلد ٧ ، العدد ٢ ، ١٩٨٧ م .
- ٢٢- الجبر ، سليمان محمد ، وعلي سر الختم عثمان ، اتجاهات حديثة في تدريس المواد الاجتماعية ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٢٣- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، لجنة الجغرافية . الاهداف التربوية للجغرافية ، مطبوع على الآلة الكاتبة ، بغداد ، ١٩٨٥ م .
- ٢٤- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة للأشراف الاختصاصي ، توجيهات وتوصيات الاختصاصيين التربويين للهيئات الادارية والتدريسية في المدارس الثانوية ، مطبعة وزارة التربية رقم (٣) ، بغداد ١٩٧٨ م .

- ٢٥-----، المديرية العامة للتقويم والامتحانات ، مجموعة الانظمة والتعليمات الخاصة بالامتحانات والشهادات ، مطبعة وزارة التربية ، ١٩٨٣ م .
- ٢٦-الجلحوي ، حسين علي حسين . أثر استعمال الشرائح التعليمية والمجسمات في تحصيل طلاب الصف السابع من التعليم الاساسية في مادة الجغرافية في اليمن ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية (أبن رشد) جامعة بغداد ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م .
- ٢٧-جراغ ، عبد الله ، وصالح جاسم ، (دارسة لتحديد المفاهيم العلمية للعلوم ومدى مناسبتها لمراحل التعليم العام بالكويت) ، المجلة التربوية ، المجلد ٣ ، العدد ١١ ، الكويت ، ديسمبر ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٢٨-الجميل ، عدنان علي ، ومحمود ، ناجي ، محاضرات في علم النفس التربوي ، (مطبوع بالرونيو غير منشور) كلية التربية - جامعة القادسية ، ١٩٩٤ م .
- ٢٩-حمد ، ابراهيم عبد القادر ، " القواعد التربوية في استعمال الخريطة كوسيلة تعليمية " المعلم الجديد ، وزارة التربية ، الجمهورية العراقية ، ج ٢ ، مجلد ٢٣ ، آب ١٩٨٦ م .
- ٣٠-حمدان ، محمد زياد ، وسائل وتكنولوجيا التعليم مبادئها وتطبيقاتها في التعليم والتدريس ط ٢ ، دار التربية الحديثة ، عمان ، الاردن ، ١٩٨٦ م .
- ٣١-حمزة ، صباح حسين ، (اكتساب المهارات) مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد ٣ ، بغداد ، ١٩٧٩ م .
- ٣٢-حميده ، امام مختار ، وآخرون ، تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام ، ج ١ ط ١ ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م .
- ٣٣-الخرزاعلة ، خالد سليمان . (اثر استعمال الوسائل التعليمية المجسمة عل تحصيل طلاب الصف الاول الثانوي الاكاديمي في الجغرافية في الاردن) ، ملخصات رسائل الماجستير في التربية ، جامعة اليرموك ، مركز البحث والتطوير التربوي ، مجلد ٣ ، ١٩٨٥ م .
- ٣٤-الخفاجي ، طالب محمود ياسين ، (اثر استعمال انموذجي برونر وجانيه التعليميين في اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية للمفاهيم الجغرافية واستبقائها) (اطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد ، ١٩٩٦ م .

- ٣٥- الخميس ، عبد الكريم بن عبد العزيز ، الوسائل التعليمية ، مجلة التوثيق التربوي ، العدد ٢٩ ، الرياض ، ١٩٨٨ م .
- ٣٦- الخوالدة ، محمد محمود ، وآخرون ، طرق التدريس العامة ، ط ١ ، وزارة التربية والتعليم قطاع التدريب والتأهيل ، الجمهورية اليمنية ، ١٩٩٥ م .
- ٣٧- داود ، عزيز حنا ، وأنور حسين عبد الرحمن . مناهج البحث التربوي ، بغداد دار الحكمة للطباعة والنشر ، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .
- ٣٨- الدراجي ، سعاد حمدي سويدان ، (اثر استعمال الوسائل التعليمية المجسّمة في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة بمعاهد اعداد المعلمين في مادة الجغرافية) (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، ١٩٩١ م .
- ٣٩- الدمرداش ، سرحان ، وكامل ، منير . المناهج ، ط ٣ ، دار العلوم للطباعة ، القاهرة ، ١٩٧٢ م .
- ٤٠- الديب ، محمد يوسف ، الوسائل التعليمية البصرية ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٤ م .
- ٤١- ريان ، فكري حسن ، التدريس اهدافه ، اسسه ، اساليبه ، تقويم نتائجه وتطبيقاته ، ط ٣ ، مطابع سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٨٤ م .
- ٤٢- الزوبعي ، عبد الجليل ، ومحمد احمد الغنام . مناهج البحث في التربية ، ج ٢ ، بغداد ١٩٦٨ م .
- ٤٣- ----- ، وآخرون . الاختبارات والمقاييس النفسية ، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٨١ م .
- ٤٤- الزيود ، نادر فهمي وصالح ذياب هندي ، التعلم والتعليم الصفي ، ط ١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٩ م .
- ٤٥- سعادة ، جودة أحمد ، تطوير مناهج وطرق تدريس الجغرافية ، منشورات جامعة اليرموك ، الاردن ، ١٩٨٢ .
- ٤٦- سعادة ، جودة أحمد . مناهج الدراسات الاجتماعية ، ط ١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٤ م .

- ٤٧- ----- ، ----- جمال يعقوب يوسف ، مناهج اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية ، ط ١ ، دار الجبل ، بيروت ، ١٩٨٨م .
- ٤٨- السكران ، محمد أحمد ، اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ، ط ٢ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٠م .
- ٤٩- سلامة ، عبد الحافظ . وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٦م .
- ٥٠- سماره ، عزيز ، وآخرون ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط ٢ ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ١٩٨٩م .
- ٥١- سوسه ، سامي سلمان . المهارات اللازمة لاستعمال الخرائط في التدريس لدى مدرسي الجغرافية في المرحلة الثانوية وتقويمها ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد ، ١٤١٤ هـ ١٩٩٩م .
- ٥٢- سيد ، فتح الباب عبد الحليم ، و ابراهيم خليل حفظ الله ، وسائل التعليم والاعلام ، ط ٢ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٦م .
- ٥٣- السيد ، محمد علي ، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، الاردن ، ١٩٨٨م .
- ٥٤- شاريه ، اصول التدريس الحديث ، عن كتاب (التربية الممارسة) تعريب واقتباس ، سامي الدهان ، مطبعة العصر الجديد ، حلب ، (د . ت) .
- ٥٥- شريف ، شريف محمد ، تطوير الفكر الجغرافي ، ج ١ ، ط ١ ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ، ١٩٦٩م .
- ٥٦- الشلش ، علي حسين . الكرة الارضية من الوسائل المساعدة في تدريس الجغرافية ، منشورات جامعة البصرة ، ١٩٧٨م .
- ٥٧- شواقفة ، سعود محمد سالم . مدى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية في الاردن المفاهيم الجغرافية ومهارة قراءة الخرائط الجغرافية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة اليرموك ، الاردن ، أيار ١٩٨٢م .
- ٥٨- ضياء الدين ، زهور ، الوسائل التعليمية ، طريقة اعدادها واستعمالها، مجلة التربية الجديدة ، الاعداد من ١-٤ ، السنة ١٢ ، ١٩٨٦م - ١٩٨٧م .

- ٥٩- الطيبي ، عبد الجواد فائق . تقنيات التعليم بين النظرية والتطبيق ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان ، ١٩٩١م .
- ٦٠- الطيبي ، محمد أحمد عقيل . " أثر مدى اكتساب معلمي الجغرافية في المرحلة الاعدادية للمفاهيم والمهارات الجغرافية في تحصيل طلبتهم في الصف الثالث الإعدادي لتلك المفاهيم والمهارات في مدارس وكالة الغوث الدولية في الاردن " ملخصات رسائل الماجستير في التربية ، المجلد ٣ ، جامعة اليرموك أذار ١٩٨٥م .
- ٦١- الطوبجي ، حسين حمدي ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، ط ٨ ، دار القلم للنشر ، الكويت ، ١٩٨٧م .
- ٦٢- طنطاوي ، محمود ، استراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية ، ط ٢ ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م .
- ٦٣- عاقل ، فاخر ، معجم علم النفس ، ط ١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧١ .
- ٦٤- العاني ، صبري يوسف ، وسليم اسماعيل الغرابي ، الطرق الاحصائية ، جامعة الموصل مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٨٢م .
- ٦٥- عبد الرحمن ، محمود علي ، دور الوسائل التعليمية في برامج التعليم الذاتي ، المركز العربي للتقنيات التربوية ، مجلة تكنولوجيا التعليم ، العدد ١١ ، الكويت ، ١٩٨٣م .
- ٦٦- عبد المنعم ، منصور أحمد ، تقويم صعوبات تعلم الجغرافية المرتبطة بمهارات الخرائط في المدرسة الثانوية ، دراسة تشخيصية ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد الرابع ، الجزء (١٩) ، تموز ١٩٨٩م .
- ٦٧- عبيدات ، سليمان احمد ، اساسيات في تدريس الاجتماعيات وتطبيقاتها العملية ، ط ٢ ، مطبعة النور ، الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٩م .
- ٦٨- عزيز ، صبحي خليل ، وتركي خباز عيسى ، التقنيات التربوية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الجامعة التكنولوجية ، دار الكتب للنشر ، بغداد ، ١٩٨٧م .
- ٦٩- العساف ، صالح بن حمد ، المدخل الي البحث في العلوم السلوكية ، ط ١ ، الرياض جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .
- ٧٠- عطية ، نوال ، ابحاث في علم النفس ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٦م .

- ٧١-العفيفي ، محمد الهادي ، اسس تطوير التعليم الابتدائي ، صحيفة المكتبة ،المجلد ٤ ، العدد ٢ ، جمهورية مصر العربية ، القاهرة ، يناير ١٩٧٢م .
- ٧٢-علام ، صلاح الدين محمود ، تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي ، مطابع القيس التجارية ، كلية الآداب ، جامعة الكويت ، ١٩٨٦م .
- ٧٣-علي ، سر الختم عثمان ، تخطيط الدروس في المواد الاجتماعية ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، رياض ، ١٩٨٧م
- ٧٤-عليان ، هشام عامر ، وصالح نياح هندي ، علم النفس التربوي ، ط ١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ٧٥-العمر ، بدر عمر . المتعلم في علم النفس التربوي ، ط ١ ، الكويت ، كويت تايمز ، ١٩٩٠م .
- ٧٦-عميره ، ابراهيم بسيوني ، وفتحي الديب ، تدريس العلوم والتربية العلمية ، ط ٧ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٢م .
- ٧٧-عيسوي ، عبد الرحمن محمد . القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٤م .
- ٧٨- ----- . علم النفس والانتاج ، مؤسسة شباب الجامعة ، القاهرة ، (د . ت) .
- ٧٩-عودة ، احمد سليمان ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط ١ ، المطبعة الوطنية بجامعة اليرموك ، عمان ، ١٩٨٥م .
- ٨٠-غالبا ، حنا ، مواد وطرائق التعليم في التربية المتجددة ، ط ٢ ، دار الكتاب اللبناني بيروت ، ١٩٧٠م .
- ٨١-غرانية ، جاكين - ب - جغرافية السكان ، ترجمة حسن الخياط ، وآخرون منشورات ، جامعة بغداد ، ١٩٧٤م .
- ٨٢-الغريب ، رمزية . التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٥م .
- ٨٣-الفرا ، عبد الله عمر ، المدخل الى تكنولوجيا التعليم ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ١٩٩٩م .

- ٨٤- الفراء ، فاروق حمدي ، تقنيات تربوية في تدريس الجغرافية ، ط ١ شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع ، ١٩٨٨ م .
- ٨٥- فرج ، صفوت . القياس النفسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، القاهرة ، ١٩٨٠ م .
- ٨٦- فرحان ، اسحاق احمد ، وآخرون ، اساليب تدريس العلوم الاجتماعية في المرحلتين الابتدائية العليا الاعدادية ، سلطة عمان ، وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب ، ١٩٨٥ م .
- ٨٧- القاعد ، ابراهيم ، الدراسات الاجتماعية مناهجها ، اساليب تطبيقها ، دار الامل للنشر والتوزيع ، الاردن ، ١٩٩١ م .
- ٨٨- ---- ، --- وآخرون ، طرق تدريس الجغرافية ، ط ١ ، دار الامل للنشر والتوزيع اريد ، عمان ، ١٩٩٦ م .
- ٨٩- قطامي ، يوسف ، سكولوجية التعلم والتعليم الصفي ، الاصدار الثاني ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .
- ٩٠- كاظم ، احمد خيرى ، وسعد يس زكي ، تدريس العلوم ، دار النهضة العربية القاهرة ١٩٧٣ م
- ٩١- ---- ، ---- وجابر عبد الحميد جابر ، الوسائل التعليمية والمنهج ، ط ٢ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٢ م .
- ٩٢- الكلوب ، بشير عبد الرحيم ، والجلاد ، سعود سعادة . الوسائل التعليمية ، اعدادها وطرق استعمالها ، ط ١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٧ م .
- ٩٣- لبيب رشدي . معلم العلوم ، مسؤولياته ، اساليب عمله ، اعداده ، نموه العلمى والمهنى ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٦ م .
- ٩٤- مازن ، حسام ، " المهارات اليدوية واهمية اكسابها للتلاميذ في تدريس الكيمياء " ، المجلة التربوية ، العدد ١ ، شباط ، ١٩٨٦ م .
- ٩٥- مبارك ، بديع حمود ، وكاظم عيدان ماضي ، دور التعليم العالى في التقدم العلمى والتكنولوجى مع نظرة خاصة لتجربة القطر العراقى ، وزارة التربية مركز البحوث والدراسات التربوية ، بغداد ، نيسان ، ١٩٨٦ م .

- ٩٦- محمد ، صباح محمود . التقويم مفهومه ، اهدافه ، وادواته مع تركيز خاص على الاختبارات المقالية والموضوعية ، بغداد ، الجامعة المستنصرية ، ١٤١٩ هـ ، ١٩٩٩ م .
- ٩٧- محمد ، فارعة حسن ، تقويم لمناهج الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، القاهرة ، جامعة عين الشمس ، كلية التربية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، ١٩٧٥ م .
- ٩٨- ---- ، ---- ، اثر تعلم مفهوم الرمز والاتجاه على تحصيل تلاميذ الصف التاسع في مادة الجغرافية ، المؤتمر العلمي الاول في اعداد المناهج وتطويرها ، جامعة عين الشمس كلية التربية ، ١٩٨٩ م .
- ٩٩- محمد ، رمضان . الاختبارات التحصيلية والقياس النفسي والتربوي ، ط ١ ، دبي ، دار العلم ، ١٤٨٠ هـ - ١٩٨٨ م .
- ١٠٠- محمد ، مصطفى عبد السميع ، وآخرون ، الاتصال والوسائل التعليمية قراءات أساسية للطالب المعلم ، ط ١ ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠١ م .
- ١٠١- المقدم ، سعد خليفة ، بعض المبادئ في طرق التدريس العامة ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلام ، طرابلس ، ١٩٨٧ م .
- ١٠٢- مطاوع ، ابراهيم عصمت ، الوسائل التعليمية ، ط ١ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٤ م .
- ١٠٣- ملا عثمان ، حسن . طرق تدريس المواد الاجتماعية الجغرافية والتاريخ ، ج ٢ ، ط ١ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ١٠٤- ملحم ، سامي محمود ، " استراتيجيات تعلم المفهوم ، ودراسة اثر كل من تنظيم الخبرة التعليمية الذكاء والاسلوب المعرفي في تعلم تلاميذ المرحلة المتوسطة المفاهيم والمعلومات والاحتفاظ بها " ، مجلة حولية كلية التربية ، السنة العاشرة ، العدد العاشر ، جامعة قطر ، كلية التربية ، ١٩٩٥ م .
- ١٠٥- موسى ، سعدي لفته وآخرون ، الوسائل التعليمية ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، ١٩٨٢ م .
- ١٠٦- منصور ، عبد الحميد ، وسعد احمد . سكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريب اللغة العربية ط ١ ، دار المعارف ، مصر ، القاهرة ، ١٩٨١ م .
- ١٠٧- نشواتي ، عبد المجيد . علم النفس التربوي ، ط ١ ، دار الفرقان ، عمان ، ١٩٨٤ م .

- ١٠٨- هارتشون ، ريشارد . طبيعة الجغرافية ، ترجمة شاكر خصباك ، ج ٢ ، مطبعة جامعة الموصل ١٩٨٥ م .
- ١٠٩- همام ، طلعت ، سين وجيم عن علم النفس التربوي ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، دار عمان ، الاردن ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ١١٠- هوارد ، د ، ف . تدريس الرياضيات في المدرسة الثانوية ، ترجمة ابيب جورجي القاهرة ، ١٩٧٣ م .
- ١١١- الهيتي ، عبد الجليل عبد الواحد ، " ازمة الجغرافية والموقف من قيام مدرسة عربية معاصرة " مجلة الجغرافي العربي ، العددان (الثاني والثالث) بغداد ، ١٩٩٥ م .
- ١١٢- ويتبج ، انوف . سيكلولوجية التعلّم ، سلسلة شوم في العلوم الاجتماعية ، ترجمة عادل عز الدين الاشول وآخرون ، الطبعة العربية ، نيويورك ، دار ماكجروهل ، ١٩٨٤ م .
- ١١٣- يوسف ، اديب ، التربية وعلم النفس ، ج ٢ ، دمشق ، ١٩٥٨ م .

- 115- Arnsdorf, V.E. "Teaching map-Reading and Geography understandings with projectuals", *The Journal of Geography*. Vol. Lx111, No. 2, February , 1964.
- 116- Barker, E.F, *Geography and younger children* , Vnirersty of London 1974.
- 117- Beyer, Barry K. *teaching thinking in social studies inquiry in the classroom*. Columbus, ohio., charles E, merrill publishing company, 1979.
- 118- Cox, C.W. "children's map reading with large scale urban maps". *Dissertation Abstract international*, Vol. 38, No. 12. 1978.
- 119- Davis Robert. H and others. *Learning system Design ; An Approach to the improovement of instruction*. New York ; McGraw-Hill Book company, 1974.
- 120- Ebel, Robert L. *Essentials of Education and measurement*, 2nd ed. New Jersey ; prentice Hall, 1972.
- 121- Entwistlr, N. styles of Robert, C. Mathews. " Recent Research on concept learning implications for social Education" *Theory and Research in social Education*, Vol.12. No.4. 1985.
- 122- Gagne , Robert M. *the condition of learning*. 2nd ed. New York; Holt , Rinebort and winston, Inc, 1969.
- 123- Gengler. Charles R. "The Application of Geographical Terms to Map symbolism" *the journal of Geography*, Vol. LXVI, No. 7 , October , 1967.
- 124- Glass,, Gene V. and Stanley, Julian. *Statistical methods in education and psychology*. Englewood cliffs, N.J; prentice-Hall, 1970.
- 125- Good, carter. V. *Dictionary of Education* 3rd.ed. New York Mcgraw-Hill, 1973.
- 126- Graves, Norman J : "unesco source, Book for Geography and education" 4th ed. New York, McGrow-Hill, 1965.
- 127- Graves, Norman J , *New movements in the study and teaching of Geography*. London, Billing and sons limited, 1972.
- 128- James, J. Velt kamp, "An Analysis of the status of Geography Education in the intermediats Gradesin Tri-stae Region al Area" , *Dissertation Abstract international*, Vol, 14, No. 67. April, 1977.
- 129- Jarolimek. J. *skill teaching in primary Grades, social Ed*; Vol. Xxxl, No.2. 1967.

- 130- Klausmieder, Herbert J. and Ripple, Richard E. Learning and Human Abilities Educational Psychology, Harper and Row, publishers, New York, 1979.
- 131- Mcaulay. J.D. "map Learnings in the fourth Grade" the journal of Geography. Vol. 3, No, 63, March, 1964.
- 132- Mccall, Janice M. "Teaching student Nurses to use skills Analysis", Nurse Education Today, Vol,5, No. 6, 1985.
- 133- Miller, Jack.W. "Improving the Design of Classroom maps Experimentac comparison of Alteranative format", Journal of Geography, Vol. 18, No.2, 1982.
- 134- Preston, R.G., Teaching Social studies in the Elementary school, London, Holt Rin Ghart and Arinston, 1967.
- 135- Rhode Mary Ann. "skill Acquition in Nurse-midwifery Education", Journal of Nursing Education, Vol.19, No.7, sept., 1980.
- 136- Robertson, B.S. and long. M. Teaching Geography. London, Heinemann Educational Books, 1972.
- 137- Skell. D.J. the challange of Teaching social studies in the Elementarym school-good year pub. Co-inc, California, 1970.
- 138- Stanely, J.C. and kenneth, D.H. Educational and Psychological Measurement and Evaluation. Englewood cliffs, New jersey ; prentice-Hall., Inc. 1972.
- 139- Under wood, J.P.M. "Skilled map interpelation and visual spatitivity" Journal of Geography. Vol.80. No.2, February. 1981.
- 140- Wesly E. and woronski, teaching social studies in high school, 4thed, D.C. Heath and company Boston. 1958.
- 141- William D.H. Testing and Evaluation for the sciences. California ; wads warth puplishing Co. 9 Inc., 1966.
- 142- Webster Third. New international Dictionary of English Languages.G-and C-Cochicago, Vol.1 and 3, 1971.
- 143- Zimmer, stephanie. "A diagnosis of map skill Deficiencies in Elementary school children", Dissertation Abstract International, Vol20, No.5. 1967.